

إيلي فرزلي  
الرهان الصائب  
من غازي كنعان  
إلى ميشال عون

4



# الأخبار

al-akhbar

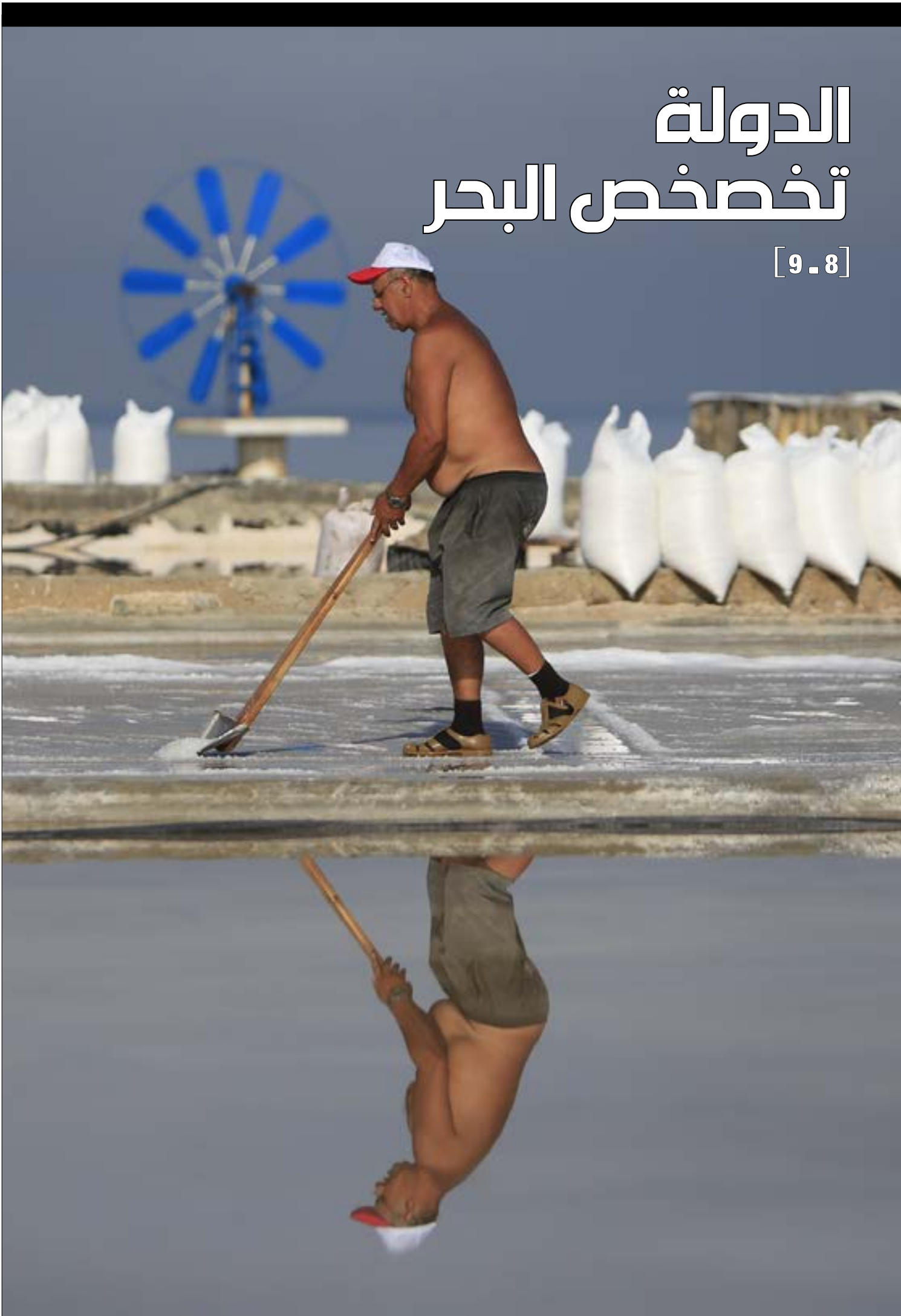
www.al-akhbar.com

مرجع أهني: 150 لبنانياً قيد المتابعة في إدلب [7]

مجلس 2018 يدرّش معارك الحكومة والرئاسة [2]

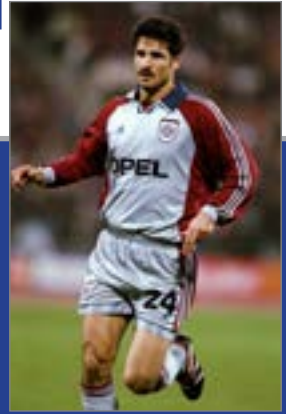
## الدولة تخصّص البحر

[9.8]



720 فقط من الشاطئ اللبناني لا تزال متاحة للعموم بدأت الدولة بفضها المحلحة مطارة سياحية خاصة (علي حشيشو)

مع العدد



إيران  
من دائي  
إلى أزموون

ملحق رياضة

12

سوريا

صفحات جديدة  
من السجك السري  
لـ «مجاهدي  
تركستان»

15

الحدث

إيران تختار التحدي  
واشنطن  
تستهدف  
«قلب النظام»

16

اليمن



معركة

الساحل الغربي  
«التحالف» يرث  
أخطاء الغزاة  
القدامى

18

الجزائر

هجوم  
إرهابي مريب  
يعيد صور  
التسعينيات

## المشهد السياسي

# بري رئيساً للمجلس للمرة السادسة والفرزلي يعود إليه

**اسدلت الستارة أخيراً على مجلس العام 2009. لعلم 79 نائباً أغراضهم من مجلس النواب، وحك مكانهم نواب جدد، سعوا خلال الأيام الماضية إلى اكتشاف المكان الذي سيحتضنهم لسنوات اربع مقبلة، باستثناء من خاضوا التجربة سابقاً (16 نائباً سابقاً - جديداً) وسيكررونها بعد طوله انقطاع**

لدقائق سبتراس رئيس السن النائب ميشال المر أول جلسة انتخابية لمجلس 2018، قبل أن يعود الرئيس نبيه بري إلى مقعده ومطرقته للمرة السادسة على التوالي، خلال 26 عاماً، حيث يُتوقع أن يبال أكثر مما نال في العام 2009 من أصوات (90 صوتاً)، على رغم إعلان كتلتي القوات والكتائب التصويت بورقة بيضاء، مقابل ترك كتلة لبنان القوي الخبار لأعضائها، ما بين انتخاب بري وبين تسجيل موقف بالورقة البيضاء.

بالأمس، كان الحراك مكثفاً تحضيراً لجلسة الانتخاب، معظم الكتل اجتمعت وعلنت مواقفها من انتخاب الرئيس ونائبه. كتلة التنمية أعلنت ترشيح بري رسمياً لرئاسة المجلس وتأييدها للفرزلي نائباً للرئيس، كما قررت ترشيح النائب ميشال موسى لعضوية هيئة مكتب المجلس، وفيما

### هيئة مكتب المجلس ستألف من بري والفرزلي

**والآن عون ومرwan حمادة وهاموب بقرادنيان وسمير الجسر وميشال موسى**

أعدت الكتلة اختيار النائب أنور الخليل أميناً عاماً لها، كان لافتاً تسمية النائب إبراهيم عازار نائباً لرئيس الكتلة، وهو منصب لم يكن مهجوداً في السابق.

وقبل الاجتماع الأول لكتلة المستقل، الذي أعلنت فيه التصويت لبري مقابل

عدم التصويت للفرزلي، كان الرئيس سعد الحريري يستكمل، شكل غير مباشر، إجراءاته الإقصائية بحق من ساندوه عندما كان أسيراً في الرياض، فبعد أن دفع نادر الحريري إلى الاستقالة بعيد الانتخابات، أعلن خلال استقباله العاملين في مؤسساته الإعلامية، أمس، أنه سيطبق مبدأ فصل النيابة عن الوزارة، مستغنياً نفسه من هذا الحدأ، وهو موقف أكد من خلاله على ما كان قد انتشر منذ مدة عن قراره الحاسم بعدم توزير نهاد المشنوق مجدداً، الأمر الذي رد عليه الأخير بالتاكيد أنه لم يتبلغ

نظره في سنوات ما بعد «حرب

الجيل»، استعاد جنبلاط بدعم من سوريا وحلفائها اللبنانيين والفلسطينيين، مجدداً خسره الدروز في حرب 1860. فَرَّش وريث كمال جنبلاط وسعد الحريري أمراً غير قابل للتطبيق. «الخبر والملج» يفتي، لكنّ اللبناني يكر في السياسة. يخاف جنبلاط على الطائف، يراه يتربّخ بين الحريري وميشال عون، «الرئيس المسححي القوي»، «شو صابر قبل ما سعد الحريري» شو»، صرح جنبلاط في مقبلين قبل أيام من الانتخابات، اللقب ميزر من وجهة

سبها، في عزّ توريث النائب تيمون

هيئة المكتب منذ العام 2005 حتى الآن، وقيل اجتمع التكتل، كان وقد مؤلف من النواب ابراهيم كنعان والياس بو صعب والآن عون قد زار عين التينة، كما ينضم إليهما في عضوية هيئة المكتب، على ما تشير الترشيدات: الأن عون ومرwan حمادة أميناً للس، بقرادونيان، موسى، وسمير الجسر مفوضون.

وبحسب إعلان الكتل، فإن رئيس المجلس سيحصل على أصوات كتلة المستقبل (20 نائباً)، كتلة التنمية والتحرير (17 نائباً)، كتلة الوفاء للمقاومة (13 نائباً)، كتلة الوفاء الديموقراطي (9 نواب)،

ستؤيد الفرزلي هذه التطورات، تكون صورة هيئة المكتب قد اكتملت بنبيه بري رئيساً، إليي الفرزلي نائباً للرئيس، كما ينضم إليهما في عضوية هيئة المكتب، على ما تشير الترشيدات: الأن عون ومرwan حمادة أميناً للس، بقرادونيان، موسى، وسمير الجسر مفوضون.

بجانب إعلان الكتل، فإن رئيس المجلس سيحصل على أصوات كتلة المستقبل (20 نائباً)، كتلة التنمية والتحرير (17 نائباً)، كتلة الوفاء للمقاومة (13 نائباً)، كتلة الوفاء الديموقراطي (9 نواب)،

### الحريري: هاني حدي ورح يبقه حدي

أبلغ الرئيس سعد الحريري العاملين في مؤسسات المستقبل الإعلامية (تلفزيون المستقبل وإذاعة الشرق وموقع التيار) أنه ماض في خطواته التنظيمية التي بدأها غداة الانتخابات، وستطاول الجسم الإعلامي قريباً، واستبعد أن تشمل مستشاره الإعلامي هاني حمود وأجاب سائليه: «هاني حدي، ورح يبقى حدي»

ووعد العاملين في مؤسساته الإعلامية أنه مع نهاية العام 2018 «سنسدد لكم كل مستحقاتم المالية»، وتوقع تأليف الحكومة سريعاً، وقال إن موضوع العقوبات ضد حزب الله لن يكون عاملاً سلبياً بل قد يتحول إلى عنصر مساعد للتسريع بالتأليف.

**فجأة صار الرئيس نبيه برّي من فئة «الروساء الأقوياء» وصفق قاموس الوزير جبران باسيل. الاتهامات بـ«البطجة والفساد» طوتها الانتخابات عليه صرف كل هجوم أو تنازل أو تسوية في انتخابات رئاسية لا بد قادمة**

### ميسم زرق

منذ أن وضع جبران باسيل نفسه على سكة الانتخابات النيابية الأخيرة، قرر أن يسلك دروباً جعلته يعادي معظم القوى السياسية، لكنه كان أكثر حدة في مواجهة حركة أمل ورئيسها نبيه بري. انتهت الانتخابات وصار باسيل نائباً ورئيساً لأكثر تكتل نيابي. لا بد من خطاب ما بعد الانتخابات. عشية انتخابات رئاسة المجلس النيابي، انخفض سقف رئيس التيار الوطني الحر. وضع جانباً اتهامات «الفساد و«البطجة» بعدما أدت هذه الأسلحة وظيقتها انتخابياً؛ المرحلة الجديدة عنوانها «معركة الرئاسة»، ولها «عدة وأخصام مختلفون، القوات اللبنانية وتيار المردة هدفان لن يجيدهما رئيس «التيار»... في مقابل تحييد الرئيس نبيه بري، ولو إلى حين؛ طبعاً، ليس المطلوب ذهاب حركة أمل

والتيار الحر إلى تحالف ناتج من اتفاق شبيه بفقاهم مار مخايل. حاولا ذلك سابقاً ولم يبلغا الحد الأدنى، وعلى الأرجح، لن يكررا تلك «الفعلة»، لا برّي ولا باسيل بهذا الوارد. في المقابل، يُدرك الأخير أنه لا بد من إعادة التي يناقش الفرزلي فيها مرشح القوات أنيس نصار، الذي زار بري أمس، فيتوقع أن يعود الفرزلي إلى المنصب الذي غادره في العام 2004 بنحو 80 صوتاً، هي أصوات 25 نائباً من أعضاء كتتل لبنان القوي (معضوض لن يصوت له إضافة إلى آخرين)، 17 نائباً من كتلة التنمية، 13 من كتلة الوفاء للمقاومة، 5 من كتلة الوفاء الديموقراطي، كتلة الوسط المستقل (4 نواب) كتلة المردة (3 نواب)، كتلة القومي (3 نواب)، كتلة كسروان – جبيل (ثلاثان)، كتلة الكرامة (ثلاثان)، والمستقلون (خمسة نواب) والمستقلان فؤاد مخزومي وميشال المر، إضافة إلى سيزار المعلوف (كتلة الجمهورية القوية) وعدد من كتلة لبنان القوي، أبرزهم نواب الطاشناق (3 نواب)، كما يتوقع أن يضاف إليهم: طلال ارسلان، إليي الفرزلي، مصطفى علي حسين، سليم خوري، شامل

و40 صوتاً. عندما فرز انتخاب عون، جواره جنبلاط أيضاً ولو على مضض. يجمي الحريري إلى جانب ميقاتي وميشال سليمان، والحريري شعر بالخدعية الكبرى. ساد «الهدوء النسبي» سنوات غياب يراجح مساره السياسي، محملاً الكثير من الهفوات لجنبلاط ورئيس حزب القوات سمير جعجع، أبرزها عزله السيئة بميشال عون. عندما مع بري وعون وحزب الله في استعادة

فرنجية، جاره جنبلاط من دون تردّد، وعندما فرّز انتخاب عون، جواره جنبلاط أيضاً ولو على مضض.

لكن مسار الفرقة صار أوضح: عون يصارع جنبلاط ونبيه بري، بينما قرر الحريري أن يتحالف مع عون. أدت لحظة الاحتجاز في الرياض، ولو أن الحريري حقل وأئل أبو فاعور جزءاً من مسؤولية تردّي علاقته بنخامر السهبان، إلا أن جنبلاط «عمل باصله» حين رفض العرض السعودي بإزاحة سعد لحساب بهاء الحريري، وسأهم مع بري وعون وحزب الله في استعادة

فرنجية، جاره جنبلاط من دون تردّد، وعندما فرّز انتخاب عون، جواره جنبلاط أيضاً ولو على مضض. يجمي الحريري إلى جانب ميقاتي وميشال سليمان، والحريري شعر بالخدعية الكبرى. ساد «الهدوء النسبي» سنوات غياب يراجح مساره السياسي، محملاً الكثير من الهفوات لجنبلاط ورئيس حزب القوات سمير جعجع، أبرزها عزله السيئة بميشال عون. عندما مع بري وعون وحزب الله في استعادة

نواب «لبنان القوي» لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة سيصوتون بورقة بيضاء سيكون بينهم بطبيعة الحال جبران باسيل، النقطة الثانية قيد البحث مع بري هي ترجمة «المرحلة الجديدة» في هيئة مكتب المجلس مع إدخال النائب الآن عون إلى الهيئة (على حساب النائب القواتي فادي سعد).

اليوم بات باسيل أكثر وضوحاً في خيارته، يقول المتابعون أن حكمة وزير الخارجية في إدارة معركته منذ الآن، «لا يلغي بأن ما يفعله فيه نوع من الاعتراف بالخطأ. خطأ الاقتناع بأن التفاهم مع حزب الله، يجعل حركة أمل نتيحة عمله بأنه بات نوعاً ما بزي معرعة عليه التعاطي مع بري كمرجعية

بعض من يتحركون ضمن هوامش بين الطرفين لا يخفى عليهم أن العلاقة بين أمل والتيار الحر والتي شابها

منافح الصدام منذ سنوات، لم تتحسن بعد. لكن ما تشهد في هذه المرحلة ليس شكلياً بل يُمكن التّناء عليه. من الجيد كما تقول هذه الحلقة أن «باسيل راجع حساباته ولم يعد معانداً وعند رايه كما في أيام الانتخابات... وإلا لما تُرجم ذلك تبدّلاً في خطابه... وبما سطره اليوم في جلسة انتخاب الرئيس ونائبه وهيئة مكتب المجلس».

بعض من يتحركون ضمن هوامش بين الطرفين لا يخفى عليهم أن العلاقة بين أمل والتيار الحر والتي شابها

### باسيل يراجع حساباته ولم يعد معانداً وعند رايه كما في أيام الانتخابات

بعض من يتحركون ضمن هوامش بين الطرفين لا يخفى عليهم أن العلاقة بين أمل والتيار الحر والتي شابها

منافح الصدام منذ سنوات، لم تتحسن بعد. لكن ما تشهد في هذه المرحلة

ليس شكلياً بل يُمكن التّناء عليه. من الجيد كما تقول هذه الحلقة أن «باسيل راجع حساباته ولم يعد معانداً وعند رايه كما في أيام الانتخابات... وإلا لما تُرجم ذلك تبدّلاً في خطابه... وبما سطره اليوم في جلسة انتخاب الرئيس ونائبه وهيئة مكتب المجلس».

بعض من يتحركون ضمن هوامش بين الطرفين لا يخفى عليهم أن العلاقة بين أمل والتيار الحر والتي شابها منافح الصدام منذ سنوات، لم تتحسن بعد. لكن ما تشهد في هذه المرحلة ليس شكلياً بل يُمكن التّناء عليه. من الجيد كما تقول هذه الحلقة أن «باسيل راجع حساباته ولم يعد معانداً وعند رايه كما في أيام الانتخابات... وإلا لما تُرجم ذلك تبدّلاً في خطابه... وبما سطره اليوم في جلسة انتخاب الرئيس ونائبه وهيئة مكتب المجلس».

رئيس الحكومة المختلف. قبل أيام، زار الوزير غطّاس خوري منزل جنبناط، ناقلاً رسالة يبدى فيها الحريري رغبة في «ترميم» العلاقة. ردّ أبو فاعور الزيارة، مستطعلاً، فجاءه التأكيد. ومع ذلك، تاجلت زيارة جنبلاط لبنت الوسط مرتين أو ثلاثاً، حتى حصلت أمس. عاد الوعد بين الحريري وجنبلاط، لكنّ الابتعاد واقع. فالحريري مستمّر بحلفه مع عون وجبران باسيل، على حساب الطائف، كما يرى جنبلاط، وهذا يهدّد «مكتسبات الدروز».

رئيس الحكومة المختلف. قبل أيام، زار الوزير غطّاس خوري منزل جنبناط، ناقلاً رسالة يبدى فيها الحريري رغبة في «ترميم» العلاقة. ردّ أبو فاعور الزيارة، مستطعلاً، فجاءه التأكيد. ومع ذلك، تاجلت زيارة جنبلاط لبنت الوسط مرتين أو ثلاثاً، حتى حصلت أمس. عاد الوعد بين الحريري وجنبلاط، لكنّ الابتعاد واقع. فالحريري مستمّر بحلفه مع عون وجبران باسيل، على حساب الطائف، كما يرى جنبلاط، وهذا يهدّد «مكتسبات الدروز».

في«الشبيعة» مهما اختلفت تركيبة النظام ومعاداته، يستطيعون حماية امتيازاتهم وتطويرها، والمستحيون مع عون يحاولون العودة إلى امتيازات ما قبل الحرب، وهدما جنبلاط والحريري بخسران ما حصلاه في الطائف. أزمة أخرى تجعل جنبلاط والحريري في موقعين عاد الوعد بين الحريري وجنبلاط، لكنّ الابتعاد واقع. فالحريري مستمّر بحلفه مع عون وجبران باسيل، على حساب الطائف، كما يرى جنبلاط، وهذا يهدّد «مكتسبات الدروز».

رئيس الحكومة المختلف. قبل أيام، زار الوزير غطّاس خوري منزل جنبناط، ناقلاً رسالة يبدى فيها الحريري رغبة في «ترميم» العلاقة. ردّ أبو فاعور الزيارة، مستطعلاً، فجاءه التأكيد. ومع ذلك، تاجلت زيارة جنبلاط لبنت الوسط مرتين أو ثلاثاً، حتى حصلت أمس. عاد الوعد بين الحريري وجنبلاط، لكنّ الابتعاد واقع. فالحريري مستمّر بحلفه مع عون وجبران باسيل، على حساب الطائف، كما يرى جنبلاط، وهذا يهدّد «مكتسبات الدروز».

## في الواجهة

# إيلي فرزلي...

# من غازي كنعان إلى ميشال عون في الرهات الصائب

الإسرائيلي لدى اجتياحه البقاع الغربي. لقاء اول للتعارف ثم خرت السبحة. لكنه كان اول من يختلف معه عشية انتخابات 2000. كاد ان يكون آخر من يلتقيه. في 13 تشرين الاول 2005، كان على موعد مع وزير الداخلية السوري في يتناولوا الإفطار في شهر الصيدام بدعوة منه في دمشق، فالتقهما عبدالرحيم مراد تلفن لأيلي فرزلي يخطره في هذا اليوم، 12 تشرين الأول، التحضر.

ذهب صاحب الیقونة. لكنها ظلت في عنق إيلي فرزلي ولا تزال. لا تذكره بالرجل بل كذلك بمغزى اهدائها: الحل الزحلي في 7 ايلول 1985 الذي مهد في الأشهر التالية لحل مماثل في البقاع الغربي مع انسحاب الجيش الاسرائيلي نقادياً لتكرار تجربة حرب الجبل، قبل ان يمسي هذا الحل على كل الأراضي اللبنانية ما بين عامي 1990 و2005. فلسف على المواد مغزى الحل الزحلي الذي قبل فيه الكثير من التخوين والتخريب. لكنه دافع عنه: إعادة ربط المدينة بجوارها الواسع بعدما أقفل دونها واستجاب الأمن الشرعي فيها، وتجنبها حرب 1981. دفع ثمن الحل بتعرضه لحوالة اغتيال لم يكن المقصود، بل اللباس حبيقة، حليف دمشق والعدو اللدود لخلفة على رأس القوات اللبنانية سمر ججع. مساء 15 ايلول 1987، انهار منحت على طاولة اجتماعات في كنيسة سيدة النجاة في زحلة ضمت أندره حداد والنياس حبيقة وإيلي فرزلي وخلييل هراوي جراء انفجار عبوة ناسفة.

هذه الانفجار مقر المطرانية وهوت الجدران عليهم. للتو صرخ المطران، يا الله صرنا في السماء. فقد إيلي فرزلي إحدى عينيه وجزءاً من وجهه. في مطلع التسعينات، في عشاء شخصي في غدراس، اعترف له سمير ججع بارتكابها وإيعازه بقتل الياس حبيقة بالذات.

منتصف الثمانينات وضع اول موطئ قدم مباشر في السياسة. حتى الوصول إلى اتفاق الطائف كانت المحطة الثانية مكتفياً بالتفراج، إلى ان استمرّجه غازي كنعان رابه، في سياق لقاءاتهما السورية مع تلامي صدائقيهما، عمن يكون رئيساً للبنان، وتسانع ان الاوفر حظا رينه معوض. جوابه في مذكرة مكتوبة ان الياس هراوي افضل تبعاً لمواصفات تقضيها المرحلة الجديدة ما يخدم مسار الخيار السوري للتسوية اللبنانية: ابن البقاع، قبضي بسهل تسوية الطائف. سهل ضبطه وهو في طبعه كاترج سابق يبيع ويتبرق. باعتباره رينه معوض بات الياس هراوي رئيساً. في وقت لاحق علم إيلي فرزلي ان الرئيس الجديد كان خياراً مفرحاً في دمشق منذ ما قبل انتخاب سلفه. اجرت القيادة تصويتاً على

تجنّبه، فانقسمت الاصوات حياه بين المعتنين بالشان اللبناني كعبدالحليم الخروج وحكمت الشهابي وعلي دوبا وغازي كنعان.

ساعات قبل انتخابه، قصده إيلي فرزلي بناء على طلب غازي كنعان لحس نبضه في ما يقتضي ان يفعل.

قال له: الله يساعد الذي سيُنتخب رئيساً بعد رينه معوض.

سأل: لماذا؟

اجاب: معركة سيكون فيها دم.

سأله: هل تتجرأ انت على ان تكون رئيساً في هذا الوضع؟

اجاب: انا الذي اتجرأ.

سأله: ماذا تستطيع ان تفعل مع ميشال عون؟

اجاب الياس هراوي: انزل الي البنكر وامطره بالمدافع.

في وقت لاحق استفسر غازي كنعان: ما هو البنكر؟

اجابه إيلي فرزلي: ينزل الي تحت الارض ويضف بالمدافع من فوق.

كان اول من استعجل انتخابه عام 1989، واول من استعجل رحيله في 3 حزيران 1993 بدعوته الي تقصير ولايته في مرحلة كان الرئيس يحظى بدعم سوري استثنائي غير مشروط. بتقينه ان دمشق تريد تمديد ولايته. كان إيلي فرزلي اضحى نائباً لرئيس

## قال له غازي كنعان: نحن كريطة العنق. ساعة بقر الرئيس يستبدلها

مجلس النواب منذ عام 1992، بعد سنة على تعيينه نائباً عام 1991. عارض تمديد الولاية جهاراً فقاطعه غازي كنعان، قبل ان يجد نفسه يصوت معه اذ تيقن ان الخيار سوري ثمة حدث لم يُكشف عنه حينذاك، دفع قرار التمديد من موعد مبكر في ايار الى تشرين الاول.

استدعى الرئيس السوري غازي كنعان الى دمشق وحلّه رسالة الى نظيره اللبناني ضمّنها قراره تمديد ولايته. منذ اليوم السابق لدعوته الى دمشق حدس بما سيسعمه من دعوة او غداء بائعاً وإيلي فرزلي الى غداء في عيون ارغيش بدعوة من قبلان عيسى الخوري. انتحى به غازي كنعان جانباً الى مكان مطل على جبل الارز، قائلاً: هل ترى هذا الجبل؟ يتحرّك هذا الجبل ولا تتحرّك ارادة السيد الرئيس.

في اليوم التالي كان في دمشق. عاد منها الى قصر بعيداً حاملاً لقرام. لم يتردد في الاجتهاد مخاطبا الياس



فرزلي الابن الاول للنتخاب كل طائفة نوابها كي يستوي التوازن (هيلم الموسوي)

الحريري. الآن امامنا مرجعية واحدة فقط هي اميل لحود، رئيس جمهورية فحسب، من خلاله ادوار الآخرين.

كان يقصص التدهور التدريجي لعلاقة الرجلين قشنة تقصم ظهرها وتقود الى القطيعة، الي ان اتخذ الرئيس السوري في تشرين الثاني 2002 قرار إنهاء وجود غازي كنعان في لبنان. مع ذلك لم يحاربه في الانتخابات 2000 لمنع فوزه، ولا حال دون استمراره في نيابة رئاسة البرلمان. بدا من الصعوبة بمكان ان يصدق احد ان غازي كنعان يترك لبنان بالاقصاء كان إيلي فرزلي سمع منه في وقت مضى عبارة دالة على نيابة رئاسة البرلمان. بدا من الصعوبة بتعسير مذهبي ضرب البلاد بعد انقلابها. نُظر اليه، شأن الذين لم يتقبلوا على سوريا، على انه جزء في دائرة القناع الغربي، 12 يونيو 2009، أعلن للمرة الاولى ان غداء بدعى اليه، يشترط غازي كنعان معرفة اسماء المدعويين ووافق عليها ويطلب ان لا يكون إيلي فرزلي من بينهم. اذذاك تذكر ما كان اسره اليه غداة انتخاب اميل لحود، قرار القيادة انها ستترك له ان يحكم كما يحلو له، بالطريقة التي يريتها. لن تعود ثمة مرجعيتان تحكم لبنان كما في الماضي، بين الياس هراوي ورفيق

التي استهدف وتشكيك في ما كان يفعل. مع انسحاب احزاب

مسيحية ابדתه. انهارت الفكرة ونهب البرلمان الى اول تمديد لولايته. تطورت علاقته بميشال عون متخذاً خياراً جديداً، هو سبيل تحقيق منهبي يصنع النواب المسيحيين في دوائر مختلطة تفقر الى التوازن الديموغرافي. ويغلب فيها تاثير سليمان- شريكاً في فريق ستة بحوط صنعها المرشحون المسيحيون في بناء وبدالله بوحبيب وجان عزيز وسليم جريصاتي وحبيب افرايم. بعد توزيع جبران باسيل في حكومة تمام سلام عام 2014 انتقل الفريق مطلع الصيف الى رئاسة ميشال عون له في الرابية. اجتماعات دورية كل سبت في سبيل مهمة واحدة، اضحى اقتراح إيلي فرزلي جزءاً تفصيلياً فيها. وحده الرئيس القوي الممثل طائفته قادر على احداث التوازن المقفود في السلطة. فإذا المهمة هذه ليس الا. مع التمديد الثاني للبرلمان في تشرين الثاني 2014 صارت البلاد امام انتخابات الرئاسة. لم تخرج مداوات الفريق يوماً عن سبيل التفكير في الوصول الى يوم يصير «الجنرال» رئيساً. منذ ان قرر إيلي فرزلي اتخاذ كل منبر او منصة او لقاء مقاربة هذا الحدث بحملات اعلامية متلاحقة، تترجح بين الاصرار على الرهان على الرجل كساحة تاريخية لإعادة وحيدة، بعد انسحاب نواب تيار المستقبل وجبهة الضمال الوطني وندبين آخرين. راحت من ثم تنتصب كل استهداف وتشكيك في ما كان يفعل.

## مرحلة 1992 كأنها عادت إلى الحياة

مزمّنة. لكن قرار رئيس حزب القوات الدكتور سمير جعجع يطرح أسئلة عن مغزى التصويت ضد بري طالما ان القوات درجت أخيراً على التنسيق معه في «الشاردة والواردة»، وهي كانت على ود معه منذ طاولات الحوار وقانون الانتخاب وغيرها من ملفات وضعت على طاولة مجلس الوزراء، وليس مفهوماً كثيراً موقفها الذي تحاول فيه التمايز عن التيار الوطني الحر، لتأكيد صداقتها مع بري التي يتغنى بها جعجع دوماً واختلافها معه في السياسة. والجمع يعلم الخطوط المفتوحة معه في أكثر من ملف وأولها تشكيل الحكومة، وهي التي تعرف ضمناً أنه لن يقف متفرجاً على تكتل رئيس الحكومة، على ما هو مفترض، سعد رفيق الحريري، والنائب وليد جنبلاط لا يزال هو نفسه لاعباً أساسياً. كل المشهد السياسي بات مشابهاً، بما في ذلك وجود صهر رئيس الجمهورية في السلطة، وما يحصل في العهد وفي تركيبة الحكم القائمة على مفاصل عائلية ومقربين ومحسوبيات، تشبه مرحلة الرئيس الراحل الياس الهراوي، مع فارق وحيد أن نجلة سقط في الانتخابات، ولم يعد إلى الواجهة السياسية.

26 سنة، تفصل لبنان عن تلك المرحلة، لكن لا يبدو أن الواقع السياسي، قد اختلف على رغم كم المتغيرات التي حصلت منذ ذلك التاريخ. ومفارقة ما يحصل في انتخابات رئاسة المجلس ونياية الرئيس، لجهة تموضع القوى السياسية، يوشر إلى أن ما يجري اليوم هو نسخة مشابهة لكل ما مر به لبنان، إبان مرحلة الوجود الثبته.

يمكن للتخيار أن يخلغ تبدل موقفه من بري بكثير من الاعتبارات، وأولها وأخرها الغمز المستمر من قناة القوات وبأن الميثاقية هي التي تفرض الخيار الذي اعتمده رئيس التيار الوزير جبران باسيل. لكن ما قيل قد قيل ضد بري الذي يعرف تماماً أن هذا الانقلاب ليس فجائياً، وإنما كان أحد الشروط الأساسية

التي وضعت أمام التيار قبل الانتخابات وبعدها. ليس لجهة الانتفاخ الكلامي فحسب، إنما أيضاً في المواقف السياسية والعملانية التي ستظهر تبعاً من دون أن يعرف بعد كيفية تبريرها، بعدما ذهب التيار بعيداً في خطابه ضده، وهو أمر لم يكن ممكناً لحزب الله ان يتفحّر على استمراره، وهو الذي يقف وراء هذا التبدل التي كانت تتحدث به أوساط مطلعة على مواقف الطرفين.

ولأن الجميع يعرف ان نيابة الرئاسة ستؤول إلى الفرزلي، قياساً إلى موازين القوى الحالية، فإنه يمكن اعتبار ان هذا الاستحقاق، ليس سوى تفصيل على طريق تشكيل الحكومة. لأن عند هذا الاستحقاق تكمن الصورة الحقيقية لمستقبل السياسة السياسية، خصوصاً لجهة مواقف الطرفين الأساسيين رئيس الجمهورية ومع تكتله النيابي، ورئيس المجلس النيابي العائد إلى لعب دور المحور الأساسي في عملية التشكيل، فإذا كان مسموحاً للعب في هامش محدد، في ما خص انتخابات نيابة رئيس المجلس، فإن ثمة سقفاً، من غير المسموح تخطيه في عملية التأييف، التي ستبدأ عملياً من اليوم. ومع هذ الحكومة يمكن الكلام الانتخابي لا سيما في البقاع الغربي هو الذي أدى إلى فوز الفرزلي وتمرير انتخابه بأفضل طريقة ممكنة، وتسهيل عبوره إلى نيابة الرئاسة. في حين كان الجميع يعلم ان الفرزلي سيكون مرشحاً طبيعياً، خصوصاً بعد كل التفاصيل التي أحاطت بترشحه نيابياً.

وأن ترفض القوات اللبنانية ترشيح بري والفرزلي معاً، فأمر مفهوم بالمعنى السياسي المبني كيون القوات على طرفي التوازن المقفود، إلى النظام والسلطات تقبض معهما. وعلى رغم ذلك فالقائد تدير موقفاً عن بري ونائبه العتيق الذي تغف معه على خصومة تاريخية

مع المشهد النيابي الجديد في ساحة النجمة، يبدأ فصل جديد في العهد الحالي، لكن هل هو فعلاً مشهد جديد.

طالما ان كل شي عاد ليذكر بمرحلة عام 1992؟

### هيلم القصيفي

بدأ من اليوم سنكون أمام مشهد سياسي شبيه بمرحلة 1992. رئيس مجلس النواب نبيه بري، نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، رئيس الحكومة، على ما هو مفترض، سعد رفيق الحريري، والنائب وليد جنبلاط لا يزال هو نفسه لاعباً أساسياً. كل المشهد السياسي بات مشابهاً، بما في ذلك وجود صهر رئيس الجمهورية في السلطة، وما يحصل في العهد وفي تركيبة الحكم القائمة على مفاصل عائلية ومقربين ومحسوبيات، تشبه مرحلة الرئيس الراحل الياس الهراوي، مع فارق وحيد أن نجلة سقط في الانتخابات، ولم يعد إلى الواجهة السياسية.

26 سنة، تفصل لبنان عن تلك المرحلة، لكن لا يبدو أن الواقع السياسي، قد اختلف على رغم كم المتغيرات التي حصلت منذ ذلك التاريخ. ومفارقة ما يحصل في انتخابات رئاسة المجلس ونياية الرئيس، لجهة تموضع القوى السياسية، يوشر إلى أن ما يجري اليوم هو نسخة مشابهة لكل ما مر به لبنان، إبان مرحلة الوجود الثبته.

يمكن للتخيار أن يخلغ تبدل موقفه من بري بكثير من الاعتبارات، وأولها وأخرها الغمز المستمر من قناة القوات وبأن الميثاقية هي التي تفرض الخيار الذي اعتمده رئيس التيار الوزير جبران باسيل. لكن ما قيل قد قيل ضد بري الذي يعرف تماماً أن هذا الانقلاب ليس فجائياً، وإنما كان أحد الشروط الأساسية

التي وضعت أمام التيار قبل الانتخابات وبعدها. ليس لجهة الانتفاخ الكلامي فحسب، إنما أيضاً في المواقف السياسية والعملانية التي ستظهر تبعاً من دون أن يعرف بعد كيفية تبريرها، بعدما ذهب التيار بعيداً في خطابه ضده، وهو أمر لم يكن ممكناً لحزب الله ان يتفحّر على استمراره، وهو الذي يقف وراء هذا التبدل التي كانت تتحدث به أوساط مطلعة على مواقف الطرفين.

ولأن الجميع يعرف ان نيابة الرئاسة ستؤول إلى الفرزلي، قياساً إلى موازين القوى الحالية، فإنه يمكن اعتبار ان هذا الاستحقاق، ليس سوى تفصيل على طريق تشكيل الحكومة. لأن عند هذا الاستحقاق تكمن الصورة الحقيقية لمستقبل السياسة السياسية، خصوصاً لجهة مواقف الطرفين الأساسيين رئيس الجمهورية ومع تكتله النيابي، ورئيس المجلس النيابي العائد إلى لعب دور المحور الأساسي في عملية التشكيل، فإذا كان مسموحاً للعب في هامش محدد، في ما خص انتخابات نيابة رئيس المجلس، فإن ثمة سقفاً، من غير المسموح تخطيه في عملية التأييف، التي ستبدأ عملياً من اليوم. ومع هذ الحكومة يمكن الكلام الانتخابي لا سيما في البقاع الغربي هو الذي أدى إلى فوز الفرزلي وتمرير انتخابه بأفضل طريقة ممكنة، وتسهيل عبوره إلى نيابة الرئاسة. في حين كان الجميع يعلم ان الفرزلي سيكون مرشحاً طبيعياً، خصوصاً بعد كل التفاصيل التي أحاطت بترشحه نيابياً.

وأن ترفض القوات اللبنانية ترشيح بري والفرزلي معاً، فأمر مفهوم بالمعنى السياسي المبني كيون القوات على طرفي التوازن المقفود، إلى النظام والسلطات تقبض معهما. وعلى رغم ذلك فالقائد تدير موقفاً عن بري ونائبه العتيق الذي تغف معه على خصومة تاريخية

### تقرير

## تقرير

# سامي يذفن رأسه وحزبه في رحاله الانتخابات

انتهت خلوة المكتب السياسي برئاسة رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل إلى «لا شيء» بعد ان بقي الاخير مصرراً على دفن راسه في رحال الانتخابات النيابية، فُنكرنا سيره بالحزب نحو الخسارة. لكن الصراخ الذي علا داخل الغرفة المغلقة لن يبقى طويلاً مكتوماً، لا سيما مع حراك بعض قدامى الحزبيين وآخرين باتجاه تأسيس جبهة سياسية مرادفة تمثله الحزب الفعلي لا كتائب «لبنانا»

#### رأس إبراهيم

بدت بكفيا، اول من أمس، كمنطقة عسكرية مغلقة حيث يتم إخضاع الوافد إلى مقر عائلة آل الجميل لتفتيش صارم ثم يُحجز هاتفه الخليوي ويُزج بطاريتيه، الأمر الذي لم يحصل يوماً حتى في عزّ الحرب. كما لم يحصل يوماً أن صدرت القرارات السياسية من منزل العائلة (مقر الخلوة) عوضاً عن بيت الكتائب المركزي.

الخلوة هي للمكتب السياسي الذي أتى بغالبية أعضائه سامي الجميل نفسه، ويفترض أن يمثل أعلى سلطة حزبية، وبالتالي أن يكون موضع ثقة رئيس الحزب. ما إن اكتمل النصاب، حتى بدأ النقاش من الوضع الذي أنتهى إليه الكتائب بعد صدور نتائج الانتخابات حيث

### بعض الكتائبين باعوا أصواتهم لمرشحي اللوائح الأخرى فيما التحق بعض المسؤولين بماكينات الأخصام

انخفضت كتلته من خمسة نواب إلى ثلاثة. حصل انقسام في الآراء بين من يرى أن التراجع سياسي بالدرجة الأولى، ما يستدعي مراجعة تقود إلى محاسبة من ساهم ببلوغ هذا النفق، وبين من يعتقد أن الأوضاع على ما يرام ولا تستوجب هذا الاستفغار، وجل ما يمكن فعله، هو «معاقبة من باع وأشترى الأصوات الكتائبية وخان حزبه». وهؤلاء هم «فئس إقليم زحلة الذي تسلم مبلغاً مالياً من الحزب قبيل الانتخابات، فلم يبلغ النائب السابق إيلي ماروني بها ولا استنفرها في الماكينة الانتخابية التي لم تكن موجودة أصلاً»، بحسب مصادر الخلوة.

ومن زحلة إلى الأثرافية، لم يدع الحزب النائب ديم الجميل بدولار واحد ولا عملت الماكينة الحزبية لمصلحته، فاضطر إلى الاستعانة باصدقائه لتأمين مصاريف الانتخابية، في حين تم تشكيل أمانة عامة رديفة قوامها المجموعة القربية من سامي والتي كانت تحنكر العمل الإداري والحزبي. طلب بعض الأعضاء أن يترأس أمين الجميل مراد إلى ماكينه النائب نعمة أفرام. وفي جبيل، سبق رئيس الإقليم السابق طنوس قرداحي حزب الله إلى إعلان اللائحة فيما انتخب غالبية كتائب تنويريين النائب السابق بطرس حرب عوض دعم المرشح الكتائبي سامر سعاده». أيد سامي الرأي الثاني القائل بتحويل المخالفين إلى لجنة التأديب وإقالة

كل من فشلوا في إيصال «الثورة السياسية» إلى الرأي العام. حثّل جزءاً من المسؤولية للأمين العام رفيق غانم من زاوية فشله في التنظيم الإداري. بينما اعتبر غانم أنه تحول كيش محرقة للهيمنة المركزية للخدمات والتوظيف حتى يتمكن الحزب من الإمسак بالكثائبيين من خلال الخدمات. هنا، اعترض القيادي التاريخي جوزيف أبو خليل على الدراما الحزبية، فالحزب برأيه «بأفضل مراحلها واحواله، وفي أوقات كثيرة، كنا نخسر سابقاً. فبيار الجميل (المؤسس) لم يفز بداية بأي مقعد ولكنه كان في السياسة بحكم الفائز دائماً. العدد ليس هو المعيار». المداخله نفسها قدمها أبو خليل قبل عشر أو عشرين أو خمسين سنة. يتبدل رئيسه ولكن يبقى مضمونه

مكاتب نواب القضاء على اختلاف انتماءاتهم لطلب الخدمات، خصوصاً بعد أن سحب سامي وزراءه من الحكومة؛ وبالتالي صوتوا لمن يخدمهم». لذلك، تم الاتفاق على إنشاء مؤسسة حزبية مركزية للخدمات والتوظيف حتى يتمكن الحزب من الإمسак بالكثائبيين من خلال الخدمات. هذا السياق، يعلق أحد الكتائبيين قائلًا: «اعطونا بيار الجميل وخذوا كل النواب». فشل يستدعي مراجعة شاملة «واستقالة إذا استدعى الأمر»، بحسب المصدر نفسه. إلا أن ما سبق هو مجرد تمنيات، فسامي أمين الجميل يتعامل مع الأمر كمحارب أعزل في وجه جيوش جرارة. لا يريد الاعتراف أن شعبية الكتائب حصرت بشخصه والتدليل نيله كل الأصوات في المن



رفع نديم صوته في وجه سامي مطالبا بإعادة الحزب إلى ميادنه وفتح صفحة جديدة هم الحلفاء (مروان بو حيدر)

### نديم يتمايز عن سامي

تحدث نديم الجميل في خلوة الأمس بحدة عن ضرورة الاعتراف بالخسارة والعودة إلى ميادين الحزب التي لا تشبه الوضع الذي آل إليه في الأونة الأخيرة، واقترح فتح صفحة جديدة مع الحلفاء التقليديين والقيام بإدارة حسن نية عبر الاقتراع لمصلحة مرشح القوات أنيس نصار لمنصب نائب رئيس مجلس النواب. رفض سامي كل اقتراحات ابن عمه وظل متمسكاً برويته، ففض الاجتماع من دون أي حل يذكر.



نديم الجميل يذفن رأسه وحزبه في رحاله الانتخابات

(أمس) من الخلوة التي عقدت في بيت الكتائب المركزي. أصر رئيس الحزب على دفن رأسه في الرمال. قرر الجميل تأديب الآخرين لا نفسه، فالمشكلة بنظره ليست في الخطاب والخيارات (الأسماء) ولا في السياسة المتناقضة (معارضة السلطة والتحالف معها في آن)، إنما «في سوء إدارة وأمانة بعض رؤساء الأقاليم والمنسقين والكوادر».

وعلى طريقة الأحزاب اللبنانية أو «السوبرماركت»، يغلس المتجر بسبب حسابات صاحبه غير الدقيقة وتعيينه مديراً يافعاً لا يملك من الخبرة ما يحوله إدارة وكان صغير لا منجر كبير، ففقتص المالك من الموظفين الصغار ويطردهم بدلاً من محاسبة نفسه أولاً ومديره ثانياً. لكن المفارقة أن الجلسة كانت صاخبة وتخللها الكثير من الصراخ نتيجة إصرار ما لا يقل عن 13 عضواً على إجراء تعديلات جذرية في سياسة الحزب وتركيبته مقابل 6 يصفقون للشيخ، فيما البقية يتفرجون.

في المحصلة، انتهت الخلوة إلى تواصل عدد من الكتائبيين الأردائين أو الذين فصلهم سامي وابعدهم. «التشكيل جبهة سياسية مرادفة ستمثّل حزب الكتائب الفعلي لا كتائب «لبناننا» التي يريدها سامي»، على حد تعبير أحد المعارضين.

نجدت الأجهزة الأمنية اللبنانية في الحرب الاستباقية على الإرهاب إنجازات كثيرة تجعل لبنان آمناً وسط حرائق الاقليم. إلا أن التوترات الأمنية الداخلة تهدّد هذا الانجاز

من انعكاسات على لبنان. في الأونة الأخيرة، جرى رصد تعاون كامل بين تنظيمات إرهابية سورية وإسرائيل، لا سيما «جبهة النصر». هذا الأمر مؤشر سلبي على تنفيذ الجماعات الإرهابية ضربات أمنية تصبّ في مصلحة إسرائيل.

#### لبنان اهت

ينرح المرجع كيف قام الجيش اللبناني بإعداد الأرضية قبل بدء عملية «فجر الجردود» الصيف الماضي، مؤكداً أن الجيش لم يبق بهجومه إلا بعد أن اكتمل الحصار على الإرهابيين، من الطعام إلى الذخيرة والوقود، كذلك جرى استهداف البنية التحتية والتنظيمية للإرهابيين الأهم، بالنسبة إليه، أنه «لم يسقط أي شهيد من الجيش» بعد انتهاء «فجر الجردود» وتطهير كامل الحدود اللبنانية السورية بالتزامن مع عودة الجيش السوري إلى غالبية المناطق القريبة من لبنان، انتقل العمل الأمني إلى بعد آخر يقول إن «بتك المعلومات الذي بات في حوزة لبنان كبير جداً، وبتنا بإمكاننا رصد غالبية تحركات المجموعات الإرهابية». المصدر لا يؤكد ولا ينفي وجود تنسيق مع الجهات الأمنية السورية في الحصول على معلومات عن عمليات محتملة، إلا أنه يشير إلى أن هناك معلومات من مصادر تصل من إدلب إلى لبنان تساعد على رصد الإرهابيين وكشفهم. بحسب المعلومات، هناك

حوالي 150 إرهابياً لبنانياً لا يزالون في إدلب، «نحاول التأكد من كل اسم لمعرفة مصيره، بعضهم يحاول العودة لأنه تبع من القتال، وبعضهم لأجل القيام بأعمال إرهابية، لكننا نملك معلومات عن غالبيتهم». في الأشهر القليلة الماضية، اعتقل الجيش عدداً من الإرهابيين العائدين من إدلب ومن الشرق السوري إلى لبنان، عدا عن آخرين اعتقلهم تستغل العام وفرغ المعلومات في قوى الأمن الداخلي. يقول المرجع الأمني إن التحقيقات كشفت وجود خليتين فقط

## 150 إرهابياً لا يزالون في إدلب تتابعهم الأجهزة الأمنية

حوالي 150 إرهابياً لبنانياً لا يزالون في إدلب تتابعهم الأجهزة الأمنية

من بين هؤلاء تعمل بتوجيه من قيادات في «داعش» وجبهة النصر». وجرى اعتقال أفراد الخليتين في وادي خالد (داعش) وفي طرابلس (النصرة) بما مجموعه 15 فرداً، فيما باقي الإرهابيين يعملون بصورة فردية. المهج، أن هؤلاء

اعتقله الجيش خليتين في وادي خالد وطرابلس تعملان بتوجيهات من الخارج (هيلم الموسوي)



## شهيد للجيش في طرابلس: بين المطلوب والوزير... طابق واحد

محمد كبارة، كريم كبارة، أقتع المطلوب كوكولاكي بتسليم نفسه، وهو ما جرى ليلاً. وذكرت المعلومات أنّ جهاد بلطجي مطلوب بقضايا إرهاب وملفات تتعلق باشتباكات جبل محسن باب التيانة. كذلك تردد أنه كان يعمل مراققاً للوزير كبارة الذي آواه للاختباء في الطابق الذي يقع فوق مكتب الوزير في المبني نفسه حيث وقعت الاشتباكات. غير أن الوزير كبارة، الذي كان موجوداً في بيروت لحظة وقوع الاشتباكات وتوجه إلى مكتبه في طرابلس، نفى نفياً قاطعاً أن يكون قد أوى أيأ من المطلوبين. (الأخبار)

## تقرير

## مرجع أهني:

# 150 لبنانياً في «محرقة» إدلب

جرى اعتقالهم قبل أن يتمخّنوا من القيام بأي عمل أمني يهدّد الاستقرار اللبناني.

كل هذه الراحة الأمنية بالنسبة إلى المسؤول نفسه، لا تكتمل، ما دامت الظروف السياسية في لبنان تدفع نحو التوترات في الشارع من وجهة نظره، في الأشهر القليلة الماضية، اعتقل الجيش عدداً من الإرهابيين العائدين من إدلب ومن الشرق السوري إلى لبنان، عدا عن آخرين اعتقلهم تستغل العام وفرغ المعلومات في قوى الأمن الداخلي. يقول المرجع الأمني إن التحقيقات كشفت وجود خليتين فقط

## حوالي 150 إرهابياً لا يزالون في إدلب تتابعهم الأجهزة الأمنية

حوالي 150 إرهابياً لبنانياً لا يزالون في إدلب تتابعهم الأجهزة الأمنية

من بين هؤلاء تعمل بتوجيه من قيادات في «داعش» وجبهة النصر». وجرى اعتقال أفراد الخليتين في وادي خالد (داعش) وفي طرابلس (النصرة) بما مجموعه 15 فرداً، فيما باقي الإرهابيين يعملون بصورة فردية. المهج، أن هؤلاء

### على الخلاف

### الدولة البانسة في اوضح صورها

#### محمد زبيب

يجسد احتلال البحر التعبير الأكثر وضوحاً عن نتائج احتلال الدولة نفسها وتجييرها لصالح شخصية، اقتصادية ام سياسية، فالسماح للمزيد من المشاريع الاستثمارية باستغلال الشواطئ لغاياتها الربحية، لم يحرم الناس من حقوقها عليها فقط، بل سمح أيضا بالتداعي في النزوع نحو الاستثمار بالمزيد من الثروة والوارد، وفي مقدمها الملك العام، حيث بات يجري التعامل معه كمال سائب، لا كمخزون لثروة وطنية، يجب ان يتشارك فيها الجميع بما يؤمن منفعتهم المشتركة.

تنتشر المنتجعات والمنشآت والشاليهات على امتداد نحو 220 كيلومتراً من الشواطئ، اللبنانية، ولم يبق من هذه المساحة سوى 40 كيلومتراً قابلة للانتفاع العام، وبحسب التقديرات الحالية، يوجد أكثر من 1200 تعد على هذه الشواطئ،، بمعدل 5,5 تعديتات، على الأقل، على كل كيلومتر. وتقدر قيمة الاملاك العائنة المستولى عليها بعشرات مليارات الدولارات، وهي تدر ارباحا طائلة على محتليها، يسدها اصحاب الحق كحَوَات مفروضة عليهم للانتفاع بملكهم، وترتب خسائر جمة قد لا تكون قبلة للتعويض.

في آب 1945، حذّر ميشال شبيحا، أحد أبرز منظري النظام السياسي اللبناني، من ان «بلدنا سيضيعق بنا». عبّر عن مخاوفه مما ستؤول اليه اوضاعنا، فقال: «نحن لا نملك سوى أكثر بقليل من 10 آلاف كلم مربع فقط. يجب ان نلزم انفسنا كي لا نضيق اي من الثروات الطبيعية؛ بقاعتها وساحلتنا وشمالتنا وجنوبنا.»

كتب شبيحا هذه الكلمات عندما كان عدد سكان لبنان يقل عن مليون نسمة. الآن، بات عدد السكان يفوق 6 ملايين نسمة، ويات لبنان واحدا من البلدان ذات الكثافة السكانية الاعلى في العالم، فمآذا فعلت الحكومة على امتداد ثلاثة ارباع القرن؟ في الواقع، لم تفعل شيئا سوى تجاهل هذا التحذير، ومعدت الى «تنظيم» الفوضى بدل مقاومتها وجعلتها طريقة للعيش والترنح، وسوّغت التفريط بثرواتها الطبيعية، غير القابلة للتجدد، بحجّة تشجيع الاستثمار ودعم النمو الاقتصادي، فمآذا كانت الحصيلة؟ اصبحت الشواطئ، كلها مخصصة، جرى تدمير المواقع الطبيعية والتاريخية المختلفة، وتم استنزاف موارد المياه الجوفية، وحوّلت الارض، التي تعيش عليها، الي مجرد عقارات مخصصة للمضاربات على الاسعار. تشوهت المدينة وطُرد سكانها الاقل دخلا، وغزا الباطون السهول الزراعية، وازيلت المساحات الخضراء، وجرى تسخير نظم التنظيم المدني لخدمة مصالح المستثمرين على حساب حقوق كل السكان… هل يوجد تعريف للؤس غير هذا؟

لقد ضاقت البلد بسكانه، وصار طموح معظمهم الهجرة، المقيومون في هذا البلد باتوا يتكدسون على شريط ساحلي ضيق، لا سيما بين جونية والجبية. بالإضافة إلى طرابلس وصيدا وصور، وتكدس معهم الابنية والمراكز التجارية والمنتجعات والاجتماعية سوياً،، على صعيد البيئة

والخدمات العامة والبنية التحتية كما على صعيد فرص العمل وتوزيع الثروة والداخل وحق السكن والوصمة.

لقد تم القضاء على كل حيز عام او مساحة مشتركة، لصالح اقامة «متعلقات» او اماكن مقلدة للثخنة، «الاقليم السعيدة» التي تُثرى من تعاطف بوسنا، ولكن ماذا بعد؟اي مجتمع تجري هندسته؟ كيف يمكن الحديث عن «دولة» اي دولة، فيما الحكومة ترصد كل الوقت انها عاجزة عن ازالة الاجتلالات على الملك العام، وفي الوقت نفسه ترخص للمزيد من الاجتلات؟

لقد ساهم ميشال شبيحا بتأسيس هذه «الدولة» على صورتها البانسة، ولكنه على ما يبدو، كان أكثر حرصا من جميع «الشبيحين» الذين يحكمونها الآن ويدعمون كل أمل لنا بان نلزم انفسنا يوما وبنبي بلدا لنا، صالحا للعيش.

تتواصل عملية خصخصة الشاطئ بكل

الوسائل الملتوية وغير الشرعية. آخر فصول هذه العملية تتمك 5 مشاريع سياحية جديدة، تسمى إلى الاستيلاء على مساحات واسعة من الاملاك العامة

البحرية واستثمارها لغايات ربحية، بما يخالف مبدأ الولوج الحر والمجاني إلى هذه الاملاك. حتى الآن، منح مجلس الوزراء تراخيص لثلاثة مشاريع، فيما ارجا البت بالتريخ لمشروعين عارضهما

## الحكومة تفرط بما تبقى من الأملاك العامة

# أبواب البحر مقفلة



مزرت الحكومة المشاريع بعد شهر من إقرار قانون تسوية مخالفات الاملاك العامة البحرية (مروان طحطح)

#### هديك قرفور

ثلاثة مشاريع سياحية تستهدف ما تبقى من الشاطئ اللبناني، رخصتها الحكومة اللبنانية أخيراً، قبل أن تدخل مرحلة تصريف الأعمال فيما أُجلت يك الترخيص لمشروعين، سبق أن رفضهما المجلس الأعلى للتنظيم المدني، واعترض عليها بقوة نقيب المهندسين في بيروت جاد ثابت. مُررت تراخيص المشاريع الثلاثة، في جلسة 26 نيسان الماضي، وأصدر مجلس الوزراء ثلاثة مراسيم تسمح بإشغال الأملاك العامة البحرية في كلّ من الناعمة وذيق الخراب وذيق مصبح. هذه المشاريع تُضاف إلى أكثر من 1200 تعدّ مسجّل على طول الشاطئ، معظمها لمشاريع سياحية قامت بإقفال الملك العام البحري وحصر استخدامه بزبائننا، الذين يسعدون أكلافًا عالية جداً والحفاظ على شاطئها.

#### المشاريم الثلاثة

لقاء الحصول على حقهم الطبيعي بالولوج الحر والمجاني إلى البحر. بحسب «المرصّد الجامعي للإعمار وإعادة الإعمار» (جامعة البلمند)، فإنّ أربعين كيلومتراً فقط من الساحل اللبناني البالغ طوله 220 كيلومتراً لا تزال متاحة أمام اللبنانيين، ما يعني أنّ هذه المشاريع تستهدف المساحة المتبقية التي لا تتجاوز نسبتها 20 في المئة من طول الشاطئ؛ وهذا ما اعتبر نقيب المهندسين أنه يتناقض مع الحرص على الملك العام البحري الذي حاولت السلطة الترويج له في الفترة الأخيرة، إذ إن تمرير المزيد من التراخيص بأشغال الشاطئ والمسطح الذي حاولت السلطة الترويج له في مدينة ذوق الخراب قبيلان الأشقر تسوية مخالفات الأملاك العامة البحرية، مع إشاعة جوّ بوجود توجه لدى الدولة لحماية أملاكها العامة والحفاظ على شاطئها.

لا يزال على جدول أعمال مجلس الوزراء مشروعان سياحيان ضخمان، أحدهما في ذوق مكاييل (كسروان) وآخر في منطقة أنفة (كورة). مصادر وزارية قالت لـ«الإخبار» إن

مجلس التنظيم المدني لاسباب كثيرة، اهمها حساسية موقعي المشروعين البنية والثقافية والتاريخية، ولا سيما موقع انفة، حيث تقع آخر الملاحات على الشاطئ اللبناني

### الاحتلاك

#### «المقونن»

تزعم الجهات المعنية الرسمية أنّ الترخييص للمشاريع السياحية على البحر يراعي شروط المرسوم 4810 المتعلّق بنظام إشغال الأملاك العمومية البحرية، الصادر بتاريخ 1966/6/24.

ويوضح نقيب المهندسين في بيروت، جاد ثابت، لـ«الأخبار» أنّ الرسوم المذكور سمح بإشغال الأملاك العمومية البحرية ليس كقاعدة بل كاستثناء، وبالتالي، فإنّ مجلس الوزراء غير ملزم بالتريخيص للمشاريع بإشغال الأملاك العامة البحرية، مُنتقداً «سلوك» الدولة وأساليبها في إدارة الملك العام البحري.

وتُشير مصادر قانونية إلى أنّ قرار المجلس الأعلى للتنظيم المدني بالنسبة لإشغال الأملاك العامة البحرية، هو قرار مُلزم، وفقاً للمادة الأولى من المرسوم رقم 4810. إذ إنّ «قرارات المجلس الصادرة في ملفات إشغال الأملاك البحرية ليست قرارات استشارية».

نظراً إلى أن المادة الأولى من المرسوم اشترطت للسماح بتخصيص جزء من الانتفاع بهم دين سواهم هذا الشاطئ للاستعمال أفراد أو مجموعات وحصر هذا الانتفاع بهم دين سواهم أن يكون عملاً استثنائياً، يمكن تطبيقه في حالات خاصة تخضع للاسح العامة (…)، وبالتالي، فإنّ «المجلس الأعلى للتنظيم المدني هو الذي يعطي الإفادة الإيجابية ومن دونها يفقد الترخيص أحد الأسس العامة

المفروضة للسماح باستثمار الشاطئ (…))». وتخلص المصادر إلى القول: «إنّ أي مرسوم للتريخيص بإشغال الأملاك العامة البحرية، مع عدم موافقة المجلس الأعلى للتنظيم المدني، يُعتبر مخالفاً للمرسوم 4810، ويستدعي الإبطال أمام مجلس الشورى».

بت مشروع ذوق مكاييل أرجى، أول

من امس، ولم يطرح المشروع المتعلق بإنشاءات الترفيهي على البلدية العقارية؛ كذلك أجازت الحكومة لشركة (dream by the sea العقارية» إشغال املاك عامة بحرية في منطقة ذوق مصبح العقارية (قضاء الشوف - محافظة جبل لبنان) على العقارين 34 و1759. وأوضح رئيس بلدية ذوق عبديو الحاج أنّ المشروع يتضمّن إقامة سنسول بحري وإنشاء مسابح و«مارينا» للبحوث الصغيرة. وتقدّر مساحة العقار بنحو 55 ألف متر مربع، وتعود ملكيته لمطرانبة بيروت التي أجرته للشركة لمدة 21 عاماً.

**ما خفي اعظم!**

لا يزال على جدول أعمال مجلس الوزراء مشروعان سياحيان ضخمان، أحدهما في ذوق مكاييل (كسروان) وآخر في منطقة أنفة (كورة). مصادر وزارية قالت لـ«الإخبار» إن

### تقرير

## تميز الـ«ريفييرا»

## ينتهي بـ«تبويس اللحى»؟

#### مروان بلوط

على طريقة «تبويس اللحى» ازدادت إدارة فندق الـ«ريفييرا» لطفة قصبية منع مايا بشير من ارتياد المسبح التابع لفندق البيروتي، لـ«تلطيف الأجواء»، وجّهت الإدارة دعوة الي الفتاة، وهي من ذوي الاحتياجات الخاصة، مع عائلتها لقضاء مجاني يوم في المسبح. «المذنب» هنا هو موظف الأمن، كالعادة، والقضية كلها «سوء تفاهم». كما صرح المدير العام للفندق بسام ابو سليمان.

على هذا، ينبغي أن يتوقف النقاش،

بذريعة لا تقل غرابة «تحجّجوا بأنّ المسيح المخصّص لذوي الاحتياجات الخاضة ومقل ولا يزال تحت التشديد»، قالت لورا مشيرة الى أن هذا الأمر «من نسج الخيال. فأنا وعائلتي وأصدقائي نقصد الفندق منذ سنوات، وبشكل متكرر، ولم نر أبداً مسيحا لذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنّ مايا التي تعاني من مرض microcephalic (تشوه خلقى في الرأس) ليست بحاجة إلى مسيح خاص».

بتعارض كلام بشير مع تصريح مدير المبيعات والتسويق في الفندق محمد كنعان الذي أكد لـ«الأخبار»

حرص الفندق على راحة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مسيح مخصّص لهم بممرات محدّدة. وأوضح أنّ «المسبح يُضخّم الآن لبعض التجهيزات قبل افتتاح هذا الموسم، وكذلك الأمر بالنسبة للسنسول». وكزّن أنّ ما حصل مع مايا هو «سوء تفاهم، نتيجة عدم تمكّن الموظف من التّعامل مع الوضع بطريقة صحيحة»، وكزّن

تمنّيه قبول آل بشير الدعوة الموجّهة نوعه، تروى لورا بشير لـ«الإخبار»: «السنة الماضية لحقت بي أمّي وأختي

مايا إلى مسبح الريفييرا، ولم يُسمح

### تقرير

اعتماد أهالي «الليسيه»المفتوح

## اعتداء وقرار قضائي

نُفذّ أمس أهالي وتلامذة مدرسة الليسيه الفرنسية اللبنانية الكبرى اعتصاماً في مختلف فروع المدرسة في لبنان احتجاجاً على استمرار إقفال المدرسة أبوابها بفعل إضراب الأساتذة وتوقف الدروس للأسبوع الثالث، ورفضاً لزيادة الأقساط قبل صدور القرار القضائي المعلق حتى الآن، وأعلنت لجان الأهل رفضها جعل الأولاد رهينة فيما الزيادة المطروحة على الأقساط (17 في المئة) معقّفة بقرار من القضاء على طلب مقدم من الحامي مانن صفيّة بولايته البحرية عن ولديه أحمد وملك المعصمون الإدارة بإيجاد الحلول لاستكمال الدروس والانتفاع مع

وفق مصادر متابعة، فقد أقنع مهندس المشروع الشركة العقارية بتجزئة مساحة المشروع بهدف تمريره بسرعة في المجلس الأعلى، على أن يتم إصدار رخص جديدة تباعاً لتوسيعته وفق المخطط الأساسي الذي رُسم له. ويجري التركيز على موقع أنفة أكثر من بقية المواقع، نظراً إلى الأهمية الكبرى التي تتمتع بها لجهة الخصائص البيئية المميّزة، فضلاً عن احتوائه على آثار تعود إلى القرون الوسطى. وقد استند المجلس الأعلى للتنظيم المدني في رفضه للمشروع إلى الخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبنانية التي اعتبرته هذا الجزء من الشاطئ (موقع أنفة) ذا خصائص بيئية مميزة، فيما يقول ثابت إن الشاطئ «يرتدي أهمية بيئية كبرى، كونه يمثل الأثار الأخيرة المتبقية من الأنظمة الساحلية التي لم تتدهور أحوالها بعد بفعل تدخلات الإنسان».

الربعماء، 23 أيار 2018 العدد 3474
**الإخبار**
**مجتمع واقتصاد**

## الاخبار

رئيس التحرير -
الصدر المحزون،
**أبراهيم الصبيح**

نائب رئيس التحرير،
**يارب راجع صبيح**

التحرير،
**عديف صالحه**

محرر التحرير،
**محمد زبيد**

مدير العلاقات العامة،
**إيلي حنا**

رئيس التحرير،
**عنه النوري**

صاحبة عن شركة
**اختار بيروت**

المكانة - بيروت -
**فردان - ياراب جوانك**

سنان كوكبور -
**العراق السانس**

تلغرافس -
**01759900**

01759997

ص. ب. 03/5963

العلاقات

الوكالة الحصرية

ads@al-akhbar.com

01759900

التوزيع

شركة الهلال

15\_ 01 / 666314

03 / 823381

الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com

صفحات التواصل

Facebook

/AlakhhbarNews

Twitter

@AlakhhbarNews

Instagram

/alakhhbarnews-paper

**عدي الهواربي \***

لم يكن الكسيس دو توكفيل بتخيل أنّ أميركا «البيوريتانيّة»، التي حللها ببراعة في كتابه الشهير «الديموقراطيّة في أميركا»، ستنتخب يوماً رئيساً مثل دونالد ترامب بحب المظاهر والمذات الشهوانيّة المادّنة من قبل الأخلاق والمبتدّعة التي يمثّماها معها قزح كبير من قاعدته الانتخابيّة. في 25 آذار/ مارس، شاهد أكثر من 20 مليون متفرّج، بذول، حلقة برنامج «60 دقيقة» على قناة «سي بي إس» التي تحدثت فيها ممثّلة أقلام إباحيّة عن حفلات السمر الجسديّ التي يعقدّها الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدّة.

تحاولت الممثّلة بتفصيل دقيق عيوبه الجسديّة، وكيف صفعته على ردفه بواسطة مجلّة يحوي غلافها صورته هو وعائلته؛ ورغم المثة والثلاثين ألف دولار التي تلقّتها لتفتي على صمتها، كشفت ستورمي داتنالز مغامراتها في ليلة ساخنة مع الرئيس المستقبلي، بينما كانت زوجته يصعد ولادة ابنهما الوحيد. وقد قال جايمس كومي، رئيس مكتب التحقيقات الفيدراليّ حتى على أرباح الأثرياء، ويستهدف المساعدات الاجتماعيّة، ويُلغى التغطية الصحيّة (أوباما كبر)، ويعارض الهجرة، ويحني الميمن الإسرائيلي، ولا يعارض الأسلحة، ولا يعتقد في التفرّج المناخيّ، فإنّهم يدعمونه رغم هجماته اليومية على الصحافة ووزارة العدل مع ذلك، تلك هي أميركا التي اجتديها المرشّح ترامب الذي وعد بـ«جعل أميركا عظيمة مرّة أخرى»، أي العودة إلى سنوات «الكلو كلوكس كلان» الكتيبة حين كان السود الأميركيّون يتوارون للأذهاب إلى العمل كخدم في منازل البيض.

يوماً بعد يوم، ينشر الصحفيّون والكتّاب معلومات جديدة حول الرئيس الذي يعيش البذخ ويحقق القراء والصفءاء. ترامب الذي جنّى ثروة في قطاع العقارات بنينويور، التي عُرف فيها بأنّه محتل، هو نفّض حركته الزعيم الصناعيّ للرسماليّة الأميركيّة في صناعة الحديد، الكيمايكائات أو الأليات خلال النصف الأول من القرن العشرين، إلّ كان ريفيخ (صناعة الصلب)، ووكسلر (التيرول)، فاندريلت (السكك الحديد)، فورد (السيارات) إلخ. كانوا اناسا تجتديهم مراهمة الرساميل أكثر من المذات النثويّة التي يملكونها. ويميل الأمر ببعض الصحافيّين إلى القول إنّ ترامب رجل أعمال رديء لأنّه أفلس أكثر من مرّة بعد عمليّات مضاربة مدنيّة، لكنّه بالكاد قانونيّة، وخلف الأبراج الرزيّاعة التي يملكها، تحمّن إدارة تسعي إلى سدّ عجز بقيمة تسعة مليارات من الدولارات. من هنا تتّوالد الشكوك حول رغبته في استخدام وظيفته الرئاسيّة لإتقان أعماله، من خلال توظيف بلطجيّة على غرار محاميهِ مايكل كوهين الذي يجمع المال من شركات ترغب في إقامة ارتباط مباشر مع البيت الأبيض.

وتظهر عدّة سير له، نُشرت في الأشهر الأخيرة، شخصاً سوقتاً عديم الضمير، مستعد لللدوس على جثّة والدته للحصول على ما يريد. غادر عشرات من معاوينه البيت الأبيض، سواء لأنّه طردهم لضعف طاعتهم له، أو استقالوا للخلاف على ماء وجههم. كتاب مايكل وولف «النار والغضب: داخل بيت ترامب الأبيض» (نيويورك، كانون الثاني/ جانفي 2018)، الذي باع أكثر من مليون نسخة، يسرد طرائف حول الجو المقبت داخل البيت الأبيض، حيث لا يكتّن الموظفون احتراماً كبيراً للرئيس الذي يبدا يوم عمله في الساعة الحادية عشرة، ويكس تيلرسون، وزير الخارجيّة السابق، وصف ترامب بأنه أحسق، وقال عنه جنون فيكي، الرئيس الحالي كوظفي البيت الأبيض، إنّه «وقفاً ما نقل صحافيّون

معدنّ انتخابه، تصدّر ترامب بشكل يوميّ عناوين الإعلام الذي ينعكس على أفعال وحركات وتغريدات رئيس كان 35 طبيب امراض عقلية قد قدروا في رسالة نشرتها جريدة «نيويورك تايمز» بتاريخ 13 شباط/ ففري 2017، أنّه غير مؤهل للقيام بوظائفه بسبب مشاكل مرتبطة بصحة العقلية، وراى الأطباء أنّ تجربته الواضحة تمنعه من وسكسنسنّ إنديانا، إيلينوي، أوهايو وتقدير المصلحة العامة وتروّس الأميركيّين.

ووفقاً لزاوية فحص الحقائق في جريدة «واشنطن بوست» في بداية ايار/ ماي 2018،

كذب الرئيس 3001 مرّة في 466 يوماً، أي بمعدّل 6,5 كذبات في اليوم، رغم ذلك، فإنّه لا يزال يحظى بشعبية لدى قاعدته، ترن بين 30 و40 بالمئة من الناخبين، ويواصل حتى اليوم تنظيم تجمّعات جماهيريّة ضدّ المهاجرين، واعداً بتشييد جدار حدودي مع المكسيك بينما تعدّز اجتيازه لحماية أمّته الغاضلة، البيضاء، البروتستانتية، الأنكلوسكسوتية، التي يهددها مهاجرو بلدان الجنوب.

يحفّر ترامب قاعدته من خلال هذه الهجمات البغضّة التي تنال إعجاب المسيحيّين الإنجيليّين الذين يغلقون أعينهم عن تعدّد أقلام إباحيّة عن حفلات السمر الجسديّ التي يعقدّها الرئيس الخامس والأربعين على أرباح الأثرياء، ويستهدف المساعدات الاجتماعيّة، ويُلغى التغطية الصحيّة (أوباما كبر)، ويعارض الهجرة، ويحني الميمن الإسرائيلي، ولا يعارض الأسلحة، ولا يعتقد في التفرّج المناخيّ، فإنّهم يدعمونه رغم هجماته اليومية على الصحافة ووزارة العدل مع ذلك، تلك هي أميركا التي اجتديها المرشّح ترامب الذي وعد بـ«جعل أميركا عظيمة مرّة أخرى»، أي العودة إلى سنوات «الكلو كلوكس كلان» الكتيبة حين كان السود الأميركيّون يتوارون للأذهاب إلى العمل كخدم في منازل البيض.

يوماً بعد يوم، ينشر الصحفيّون والكتّاب معلومات جديدة حول الرئيس الذي يعيش البذخ ويحقق القراء والصفءاء. ترامب الذي جنّى ثروة في قطاع العقارات بنينويور، التي عُرف فيها بأنّه محتل، هو نفّض حركته الزعيم الصناعيّ للرسماليّة الأميركيّة في صناعة الحديد، الكيمايكائات أو الأليات خلال النصف الأول من القرن العشرين، إلّ كان ريفيخ (صناعة الصلب)، ووكسلر (التيرول)، فاندريلت (السكك الحديد)، فورد (السيارات) إلخ. كانوا اناسا تجتديهم مراهمة الرساميل أكثر من المذات النثويّة التي يملكونها. ويميل الأمر ببعض الصحافيّين إلى القول إنّ ترامب رجل أعمال رديء لأنّه أفلس أكثر من مرّة بعد عمليّات مضاربة مدنيّة، لكنّه بالكاد قانونيّة، وخلف الأبراج الرزيّاعة التي يملكها، تحمّن إدارة تسعي إلى سدّ عجز بقيمة تسعة مليارات من الدولارات. من هنا تتّوالد الشكوك حول رغبته في استخدام وظيفته الرئاسيّة لإتقان أعماله، من خلال توظيف بلطجيّة على غرار محاميهِ مايكل كوهين الذي يجمع المال من شركات ترغب في إقامة ارتباط مباشر مع البيت الأبيض.

وتظهر عدّة سير له، نُشرت في الأشهر الأخيرة، شخصاً سوقتاً عديم الضمير، مستعد لللدوس على جثّة والدته للحصول على ما يريد. غادر عشرات من معاوينه البيت الأبيض، سواء لأنّه طردهم لضعف طاعتهم له، أو استقالوا للخلاف على ماء وجههم. كتاب مايكل وولف «النار والغضب: داخل بيت ترامب الأبيض» (نيويورك، كانون الثاني/ جانفي 2018)، الذي باع أكثر من مليون نسخة، يسرد طرائف حول الجو المقبت داخل البيت الأبيض، حيث لا يكتّن الموظفون احتراماً كبيراً للرئيس الذي يبدا يوم عمله في الساعة الحادية عشرة، ويكس تيلرسون، وزير الخارجيّة السابق، وصف ترامب بأنه أحسق، وقال عنه جنون فيكي، الرئيس الحالي كوظفي البيت الأبيض، إنّه «وقفاً ما نقل صحافيّون

معدنّ انتخابه، تصدّر ترامب بشكل يوميّ عناوين الإعلام الذي ينعكس على أفعال وحركات وتغريدات رئيس كان 35 طبيب امراض عقلية قد قدروا في رسالة نشرتها جريدة «نيويورك تايمز» بتاريخ 13 شباط/ ففري 2017، أنّه غير مؤهل للقيام بوظائفه بسبب مشاكل مرتبطة بصحة العقلية، وراى الأطباء أنّ تجربته الواضحة تمنعه من وسكسنسنّ إنديانا، إيلينوي، أوهايو وتقدير المصلحة العامة وتروّس الأميركيّين.

ووفقاً لزاوية فحص الحقائق في جريدة «واشنطن بوست» في بداية ايار/ ماي 2018،

# الديموقراطيّة في أميركا: الفصل الثاني



ترامب نقبض الزعيم الصناعيّ للرسماليّة الأميركيّة (أف ب)

لتصير أميركا نادياً للأغنياء لا تفسد الحياة الوميّة فيه بشكاوى المعدمين. مالئت ولايات «حزام الصدء» التي تصوّت عادة للحزب الديموقراطي، نحو الحزب الجمهوريّ لأنّ المرشّح ترامب وعدهم بإعادة المصانع التي اغلقت، لكن تلك ليست أكثر من وعدو انتخابيّة لن تحفّد، لأنّ تفكيك الصناعات صار أمراً محتوما مع تطوّر الراسماليّة الأميركيّة التي تنتقل إلى الأماكن التي تكوّن فيها المعاشات مدنيّة، وتنتسّر أرقام التجارة الخارجيّة إلى أنّ الولايات المتحدّة تصدّر أكثر فأكثر مواد زراعيّة يتجنّها فلاحو الغرب الأوسط نحو الصين وتستورد منها مواد مُصنّعة. يا له من انتقار بلبل متخفّف سابقاً، قلب نثنيّ التبادل التجاريّ التي ندّد بها اعلام الاقتصاديّين العام – ثالثين في الخمسينيات والستينيات، تدفق الولايات المتحدّة مقابل أجهزة التبريد والحواسيب المصنّعة في الصين ذرة وسوجا، ذلك ما يفسر أنّ العجز التجاريّ لمصلحة الصين يبلغ 375 مليار دولار. سوف يلجا الإقتصاديون الأميركيّون إلى نظرية (ريغريي إيمانويل حول التبادل غير المتكافئ التي أدانت انخفاض معدلات التبادل بين المنتجات الزراعيّة والمصنّعة. وعد ترامب بتدارك هذه الوضعية، متجاهلاً أنّ انخفاض مساهمة الولايات المتحدّة في الإنتاج الصناعي العالميّ امر فيكيكي ولا مفرّ منه.

يجب الانتباه إلى تطوّر بنية الثروة الأميركيّة التي انخفضت حصّة الصناعة

فيها بنسّة بالمقارنة مع مداخل وول ستريت الرميّة. فبعدما صارت وساميل المضاربة مهيمّة عليه، تفسّخت الراسماليّة الألاميريّة، وتحوّلت المضاربة العقاريّة إلى مصدر مهم لمراكمة الرساميل. ومن بين عشرين شخصيّة الأكثر ثراء، لا يوجد صناعي واحد؛ بيل غيتس (ميكروسوفت)، جيف بيزوس (آمازون)، مارك زوكربيرغ (فايسبوك)، لاري ليسون (قواعد البيانات والتجارة الإلكترونية)، شارلز كوش (المسرة)، إلخ. في المقابل، لم تعد مواقع الاستثمارات وطبيعتها محددة من طرف رؤساء الشركات الصناعية؛ بل صارت محددة من البنوك التي شكّلت صناعات سيادية ضخمة إلى درجة صارت تمثّل خطراً على الاستقرار الماليّ لدول عدة. تعدّ الشركات السبديّة، المرتبطة ببورصة نيوهورك، ألعاب الفيديو التي يجتث عن عرق في نظام «جغرافي - ماليّ» عالميّ يخضع لمنطق الافتراض، ضمن هذا التبدل، جعلت الراسماليّة الأميركيّة من وول ستريت مركزاً عصبياً يجري التفاوض فيه حول أسعار سوق الأوراق الماليّة الأتية من جميع

القارات. برمز وول ستريت للعبة الرساميل هذه التي تصفها سوزان سترانج باقتدار في كتابها «راسماليّة الكازينو» (مطبوعات جامعة مانستر، 1998). يعتمد الاقتصاد العالمي على هذا المكان الاستراتيجي بالنسبة إلى الراسماليّة الافتراضيّة وغير المقدّة بمجال جغرافيّ التي صارت ممكنة بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصال الجديدة، ويفضل الزامية سعر الدولار.

عام 1970، فرض الرئيس ريتشارد نيكسون الزامية سعر الدولار من خلال تعليقه، على نحو أحاديّ، قابلية تحويله إلى ذهب، وذلك لتحويل حرب فيتنام من قبل بقية العالم. فرضت أميركا، في انتهاك لاتفاقات ريفوتن وويزر لبلد لعمدة سابقاً، قلب نثنيّ التبادل العملة العالميّة من دون قابلية تحويله إلى ذهب، وهو ما اعطاها سلطة سيادية عالميّة جسيمة. ولا تشغلها صارت بالها بعجز الميزانيّة الفيدراليّة الذي يقدر بحوالي 700 مليار دولار)، ولا بعجز التجارة الخارجيّة المقدّر بحوالي 502 مليار دولار في شباط/ فيفري 2018. ويُمثّل جزء من هذا العجز المزروع الذي يقارب 1300 مليار دولار من قبل داعي الضرائب الذين لم يولدوا بعد، فيما يُمثّل جزء آخر من قبل بقية العالم في عينا مؤسّسات دوليّة مبنية على المصالح المشتركة التي يحميها القانون.

لم يُوقّف هذا العجز المزروع النظام، لأنّ الكونغرس له حقّ التصويت على قوانين تسمح للمخزيّنة بطبع أوراق خضراء تستوعبها حاجيات بقية العالم للسوللة. من روسيا إلى الصين مروراً بالمانيا، وحتى الجزائر (التي تملك بعض عشرات من ملايين الدولارات في سندات الخزينة)، لا أحد له مصلحة في إفلاس أميركا. إنّها أكبر من أن تفشل؛ البست كذلك؛ بركة الله سيكون كل شيء على ما يرام. ألا تحمّل اللوزة الخضراء عبارة «نق في القلب»؟ (توكلسا على الله)، تغلّب هذه العبارة على الخنازيّة الإلهيّة لأميركا، لكن لا نعلم إن كان الدولار من يحمي الربّ أو العكس.

لهذه البنية السياسيّة – الماليّة بُعدٌ مسيحانيّ أيضاً يشير إلى أنّ الربّ اختار أميركا، «هذه الأمّة الغاضلة»، لحماية التجارة على مستوى عالميّ. ترتبط جميع دول العالم بهذه البنية، وهي فاعل نشط داخلها وحليفه موضوعيّة للهيمنة الأميركية. شكّلت الإمبراطوريّة الهامس على مقاسها، مستخدّمة أحياناً القوّة الناعمة مثل العنف الرمزيّ الذي يمارسه هولوجو وفابيسوك وغوغل والذيلوماسيّة، والقوّة الضلبيّة في أبحان أخرى لسحق أيّ رغبة في تحديّ النظام الإمبراطوريّ تحقّقاً لتلك

على رأس «سي أي إيه»، وهي المتورّطة في قضايا تعذيب مساجين إسلاميّين، يكشفان عن إرادة إمبراطوريّة ترعّب في تحصيل ولاء خانع أكثر من رغبتها في إنشاء تحالفات مبنية على المصالح المشتركة. الطريقة التي تعامل بها المانيا، التي تريد إبراز اختلافها، وطبيعة العلاقات مع السعودية، تشير بوضوح إلى أنّ ترامب يبحث عن تابعين وليس عن حلفاء. بالمثل، لم ترعّب المانيا النازية خلال الثلاثينات في عقد تحالفات، وقامت وهي ثملة بقوّتها العسكريّة بإغراق أوروبا في النار والغضب، اللذين أدبّا إلى موت أكثر من 40 مليون إنسان، وإن كانت المقارنة حتى هذه اللحظة مبالغاً فيها.

ينسئ الصور الأميركيّون أنّه رغم ميزانيّته الضخمة وقوّته الناريّة الاستثنائيّة، خسر الجيش الأميركيّ جميع حروبه منذ نهاية الحرب العالميّة الثانية؛ كوريا، فيتنام، العراق، وأخيراً أفغانستان الغارق فيها منذ 17 عاماً. لا يفهم الصور الأميركيّون، الحاليّون والسابقون، أنّه لا يمكن الانتصار في الحرب إلاّ في حال كانت للدفاع عن قضيّة عادلة وشرعيّة.

كانت الولايات المتحدّة أوّل ديموقراطيّة كبيرة، تأسّست نهاية القرن الثامن عشر على قئم إعلان الاستقلال والدسور اللذين يدعيان الارتباط بالحرية ورفض الطغيان. منذ ذلك الحين، ضعفت الديموقراطيّة الأميركيّة، وأفرغت من جوهرها على أيدي جماعات الضغط التي جعلت السيادة الشعبيّة خاضعة للسلطة الماليّة. جماعات الضغط المؤسساتيّة في واشنطن لها من قوّة طبيعة القوانين التي يصوّت عليها الكونغرس؛ جماعات الضغط العاملة في قطاع السلاح، صناعة الأدوية، التامينات، البنوك، وأخرى مثل جماعة الضغط الإسرائيليّة التي نشّنت حرباً على الفلسطيّنين منذ عقود طويلة.

يجب الأمل في استفاقة أميركا أخرى، أميركا بيرني ساندرز (نايب ولاية فيرمونت) المتهم بأنّه شيوعي لمطالمته باستفادة جميع الأميركيّين من قطعية صحّية على غرار ما يوجد في أوروبا. لقد شكّت أفكاره طريقتها في أوساط شببيّة تامل في عالم مسالم ومجتمع متنضمّ.

يوجد أيضاً صوت آخر، هو صوت اليزابيث وارن (المختبئة عن ولاية ماساشوستس) التي يطلق عليها ترامب لقب «بوكاهانثس» بسبب أصولها الهنديّة الأميركيّة المقترضة وارن هي الدامية السوداء للشركات التي يحممها النواب الفاسدون الذين يسوّن قوانين تعرّض الطبقات الاجتماعيّة المحرومة لسقوط البنوك وشركات التامينات. إذا ما كانت أصوات مثل صوتي ساندرز واران مسموعة، فإنّه كان بالإمكان تجنّب وباء الأنفج الإفيويّة، الذي يمّس ملايين الأميركيّين، ويقتل 3 آلاف إنسان كلّ أسبوع حسب الأرقام الرسمية، وللذكير، هذه المواد هي أدوية يُفترض أنّها مضادة للآلم، ولها على المدى الطويل نفس آثار المخدرات القويّة، وتيعيبها شركات صيدليّة تحميها قوانين سنّها الكونغرس.

الولايات المتحدّة بلد كان في مقدّمة الاكتشافات العلميّة الكبرى خلال القرن العشرين، ويحوي جامعات مرموقة، ويجب عليه استعادة قيم الأبناء الميسر، والعودة إليها، وقد كان من أولئك «الأبناء» توماس جيفرسون الذي حوت مكتبته الأميركيّون عن اللبيت الأبيض رجلاً يعتقد أنّ المسيحيّين مُفخّصون، وأنّ المسلمين حول النوويّ الإيرانيّ، وبلرع الذراع العالميّ درجة أخرى، قام بتسمية صفور في مناصب استراتيجيّة يفضّلون «القوّة الصلبة» على «القوّة الناعمة»، وتمثّل إيران هدف مستشار الأمن القوميّ، جون بولتون، الذي يمتنى غزو هذا البلد الذي يمثّل تهديداً لإسرائيل وللسعودية الطليّعة. لم يتعلم اليمين الأميركيّ بعد من النتائج الكارثيّة للحرب في العراق التي كلفت 300 ألف قتيل من الجانب الأميركيّة. شكّلت الإمبراطوريّة الهامس على قن من الآن، وهي تقول: «أميركا هي البلد الوحيد في العالم الذي مّرّ من الجبريّة إلى الانتحاط من دون أن يعرف الحضارة».

\* استناد في «معهد العلوم السياسيّة، إيون، فرنساء»

## قراءة في نتائج الانتخابات العراقية

قادت البلد طوال السنوات الخمس عشرة الماضية. وبالتالي، لا عجب أن المشاركة كانت فاترة إلى هذا الحدّ. بيد أن المشكلة في المقابلة هي أنها لا تشكّل بحد ذاتها حافزاً كافياً يدفع الطبقة السياسية في العراق لتسعين أذانبها. فغياب آلية حقيقية للمساءلة وإصلاح للعملية السياسية، تشير جميع الأدلة المتوفرة إلى أن النخب السياسية ستستمر دون أن تتكررت بالمقاطعة.

### الخطوة التالية

سوف تبدأ عملية طويلة ومؤلة لتشكيل الحكومة المقبلة بعد تأكيد نتائج الانتخابات. القواعد التي ستحكم هذه العملية محددة في دستور عام 2005، وفي قرار المحكمة الدستورية الصادر في عام 2010. فالملادة 76 من الدستور تنص على أن رئيس الجمهورية يجب أن يكلف «مرشح» كتلة انتخابية أم أكبر كتلة برلمانية؟ ففي عام 2010، أصدرت المحكمة الدستورية حكماً أثار جدلاً واسعاً بأن التفسير الثاني هو الصحيح.

ونتيجة ذلك أن التحالفات الانتخابية تستطيع الاتحاد لتشكيل كتل برلمانية أكبر مباشرة بعد التصويت على النتائج لكي تتمكن من تشكيل الحكومة. إن صعوبة هذا النظام تكمن في أنه يفتح الباب أمام عدد غير محدود من المراحل، فالأجزاء، المكوّنة لكل الائتلافات قد تنقسم وتحدّد مع مكونات ائتلافات أخرى. ولا توجد عقوبات أو ضوابط ترتب على تغيير الوفاق أو على التباين الجوهري.

من مساوئ هذا التطوران البرلمان المقبل سيضم عشرات الأحزاب الصغيرة، وكثير منها سيحصل على أقل من خمسة مقاعد في البرلمان، ما يعني أن تشكيل معارضة برلمانية متماسكة سيكون أمراً أقرب إلى المستحيل. شيئاً، تؤكّد النتائج أن الكثير من العراقيين يتراخون في التصويت لبرامج غير طائفية أو تحالفات يحلها هي تحدي نوع مرشحون من مجموعات اثنية وطائفية مختلفة عنهم. فقد ترأس رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، وهو عضو في حزب الدعوة الإسلامية، تحالفاً انتخابياً متنوعاً ضم مرشحين من طوائف عديدة، وبينهم كثر أن نشقوا من مكوثه بالذات. وفانّ تحالفه باكثر عدد من المقاعد في محافظة نينوى مع أنها ذات أغلبية سنية. أما في باقي البلاد، فيبدو أن الناخبين في محافظة النجف (أحدى أهم المدن الإسلامية في العالم) قد اختاروا أعضاء من الحزب الشيوعي للاميرال المقبل.

ثالثاً، تظهر النتائج مرة أخرى محدودية الدعم الشعبي لإيران في العراق. فهناك تحالفان انتخابيان فقط (تحالف الفتح والحزب الشيوعي للاميرال المقبل، واتحلاف دولة القانون) يحظيان بدعم مقعداً (أي قرابة 20 في المئة من البرلمان المقبل)، ولكن حتى هذا التفسير يعتبر تبسيطاً واضحاً، لأن أيأ من التحالفين لم يقم بحملة انتخابية تؤيد إيران صراحة، بل ركزا معظم خطابهما على ضرورة الإصلاح، وكانت معظم التحالفات الأخرى إما معادية لإيران أو غير حيالية لصالحها.

رابعاً، بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات نسبة 44 في المئة فقط من العدد الإجمالي لمن يحق لهم الانتخاب. وهذا دليل واضح على فقدان ثقة العراقيين بالانتخابات، وينظام الحكم وقد حصل هذا التغيير بسرعة ماثلة. فكثير من المواطنين العراقيين يعتقدون أن الانتخابات ليست غاية في حدّ ذاتها، وإنما هي مجرد وسيلة لتحسين الحكم والاستقرار ومستوى العيشة.

ورغم استمرار غياب عموم السكان من فئسل الخدمات، فإن المرشحين الرئسيّسيين في انتخابات عام 2018 قد انبشقوا من المجموعة نفسها التي ويتفق عليها في الانتخابات السابقة، بل على ما يبدو، فإنها ستبقى غير فعالة حالها حال الحكومات التي سبقها. وستكون النتيجة أسوأ بكثير لأن جميع الفائزين الرئيسيين ليسوا أحزاباً، بل ائتلافات متشكّلة من أحزاب وحركات وحتى أفراد، قليلة هي المصالح والأولويات المشتركة بينها. بعبارة أخرى، ستتألف الحكومة المقبلة من ائتلاف مكون من عدة ائتلافات، ما يجعل الاتفاق على برنامج متماسك أمراً مستحيلاً.

هل تستطيع حكومة مسخ كهذه القيام بالتحسينات التي يتوق إليها العراق والتي هو يأمنّ الحاجة إليها؟

\* كاتب عراقي



## فلسطين

# قوائم «المنع الأمني»: الداء المستمر على معبر رفح

ضوءة تكديس أكثر من 180 شخصا في حاوية لا تتسع إلا لـ60 في أحسن الاحوال. يزيد الطين بلة إرجام نحو 50 فلسطينياً يومياً من معبر رفح بدعوة «المنع الأمني» من السفر وهو «الداء» المستمر منذ 13 سنة. رغم الوعود المصرية بحلّ هذا الملف

### غزة \_ الأخبار

منذ الإعلان المصري لفتح معبر رفح، بين غزة وسيناء، طوال شهر رمضان الجاري، تسير الحركة ببطء شديد على المعبر، وفق مصادر تابعة لحركة «حماس» التي تدير عملية التسجيل، وأخرى تابعة لـ«حرس الرئيس» التابع للسلطة الفلسطينية الذي يشغل بدوره صالة الخروج من المعبر.

### كان عدد المرحعين في كل فتحة للمعبر ما بين 150 و350

وطوال الأسبوع الماضي، في مساء كل يوم، تنشر وزارة الداخلية في غزة كتشوقاً تضم أسماء الذين سيخرجون عبر المعبر في اليوم التالي، ويتضمن الكشف عادة حافظتين مصريتين (نحو 360 مسافراً فيهما) و8 حافظات أخرى (بنحو 1440 مسافراً)، أي بمجموع 1780 مسافراً تقريباً من المفترض أن يغادروا. ويمنحا نقول المصادر إن وضع 180 إنساناً في حاوية تتسع فقط لـ60 شخصاً على الأكثر يرجع إلى الرغبة في إخراج أكبر عدد ممكن، خاصة أن الجانب المصري لا يسمح بزيادة عدد الحافلات. مع ذلك، تكون

يهدف ابتزازهم كي يضطروا إلى دفع

أموال طائلة لضباط مصريين مقابل السماح لهم بالسفر، أو يكونون قد وقعوا في حالة «تشابيه أسماء»، فيضطرون كل مرة إلى التئسيق بالطريقة نفسها (تبلغ قيمة التئسيق ما بين 3 إلى 5 آلاف دولار عن الشخص الواحد). كذلك إن أبرز المدرجين في تلك القوائم هم الأفراد الذين ينتمون إلى «حماس» خاصة الذين يحملون تأشيرات سفر إلى قطر أو تركيا.

في هذا الإطار، تحاول الفصائل الفلسطينية تجنب عمليات المنع لأفرادها أو المقربين منها، وذلك بالتوافق مع السلطات المصرية على السماح لهم بالسفر تحت مسمى «التئسيقات»، إذ لا يُعرضون على الفحص الأمني في المعبر، ولكنهم يضطرون في كل مرة إلى التواصل والتئسيق من أجل العبور. مع ذلك، هناك عشرات الأشخاص الذين أُعيدوا إلى القطـاع رغم التئسيق الفصائلي.

أما على الجانب المصري، فرغم السوء ببيع إعادة النظر في ملف الممنوعين من السفر، وتحديداً القوائم التي أعدت إبان «ثورة 25 يناير، فإن هذا لم يتحقق. بل زادت الأسماء الممنوعة وعدد المدرجين مع كل فتحة معبر. وتضيف المصادر أن السلطات المصرية «تتعامل بخشونة مع هذا الملف، وتعيد من أدرجت أسماءهم إلى غزة حتى إن كانوا مرضى وضعيهم الصحي في غاية السوء».

# غزة... بين مساعدات «المقاومة» ومساعدات التهدئة

### غزة \_ هانئ إبراهيم

منذ مطلع رمضان الجاري، المتزامن مع تصاعد «مسيرات العودة» على حدود قطاع غزة، بدأت تتوافد الكثير من المشاريع الخيرية إلى القطاع الذي يعيش حالة اقتصادية متردية بفعل الحصار الإسرائيلي والعقوبات التي فرضتها السلطة الفلسطينية. وخلافاً للسنوات الماضية، تعاني غزة منذ نحو ثلاثة أعوام تقليصاً كبيراً في المساعدات الخارجية نتيجة الحملات الإسرائيلية - الأميركية على الجهات المانحة وفق

### سارعت إيران إلى تقديم أكثر من 300 الف وجبة غذائية

سياسة «تجفيف منابع» لكن، في الشهر الجاري، تنوعت الجهات التي تقدم المساعدات إلى الفلسطينيين ما بين 15 جهات تابعة لـ«محور المقاومة» وأخرى تريد تخفيف الضائقة الاقتصادية لضمان أكبر مدهوء وفق الرغبة الأميركية والإسرائيلية، وهي تعلن بكل وضوح أنها تهدف إلى منع أي حرب جديدة.



رغم فتح المعبر طوال رمضان تسير الحركة عليه ببطء شديد (أي بي إيه)

مراسل «الأخبار» التقى عدداً من المرعجين في الشهور الماضية، ومنهم أحد المرضى بداعي القطاع بعدما يبلغون بأنهم مدرجون على قوائم المنع الأمني». وملك المدرجين أمنياً - الممنوعين من السفر عبر معبر رفح - أحد أبرز أوجه المعاناة التي يلاقها الغزيون، ويختلف السبب الذي يمنعون جراءه دخول الأراضي المصرية أو عبورها إلى أي دولة أخرى (نظام الترحيل). وفق إحصائية خاصة (شبه رسمية) حصلت عليها «الأخبار»، يبلغ عدد المدرجين ضمن قوائم المنع المصرية ما بين 10 إلى 15 ألف غزّي، إذ كان يبلغ عدد المرعجين مع كل فتحة جزئية للمعبر (قبل رمضان) ما بين 150 و350 شخصاً، وهي أرقام كبيرة مقارنة بالمعابر بين أي دولتين في العالم.

وفق المصادر، تعدّ قوائم المنع جهات أمنية عدة هي: «المخابرات العامة» و«الأمن الوطني» («أمن الدولة» سابقاً) و«المخابرات الحربية». أما منع الفلسطيني عبر «الحربية»، التابعة للجيش، فهو دليل على «خطورة كبيرة يشكلها، ومن ذلك أن يتهم بالتعاون مع تنظيم داعش في سبئاء» لكنّ هذه القوائم تستهدف أساساً الأشخاص الذين تربطهم علاقة مع المقاومة الفلسطينية، أو علاقة بالملقات والأجهزة الأمنية داخل القطاع، أو الذين عملوا في الإنفاق بين رفح المصرية والفلسطينية قبل تدميرها ما بين 2013 - 2014.

المصادر نفسها تشرح أن الأجهزة المصرية تعتمد في هذه القوائم على تقارير جمعها استخبارياً من داخل القطاع، وايضاً عبر التعاون مع سلطات الاحتلال الإسرائيلية، بإلزامها إلى قوائم ترسلها

«المخابرات الفلسطينية» في رام الله تحت مسمى «شخص قد يضرئون خاصة أن الجانب المصري لا يمكن ذلك المصدر، وضع أسماء لأشخاص

### ارتفع منسوب التصعيد على خط واشنطن - طهران.

عقب إعلات وزير الخارجية الأميركي استراتيجيته ببلادها ضد إيران. استراتيجيته لا يفسرها الإيرانيون إلا على أنها برنامج جديد لهذه، واحد: إسقاط النظام الجمهورية الإسلامية. وفيما يبحث الأوروبيون عبثاً عن سبيل لصدّ تأثيرات القرارات الأميركية، يطرح بومبيو إلى ضمّ أوروبا إلى حساب الإجراءات المفتوحة ضد إيران

لم تمنع استراتيجية الولايات المتحدة الجديدة ضد طهران، التي أعلنها وزير الخارجية مايك بومبيو، استمرار المفاوضات الأوروبية - الإيرانية. لكن المطالب الأميركية الـ12 من الجمهورية الإسلامية زادت من دون شك المشهد تعقيداً. باتت القيادة الإيرانية تنظر إلى السياسة الأميركية على أنها هجمة متجددة تستهدف قلب نظام الحكم كمطلب وحيد لغريق إدارة دونالد ترامب، تستبطنه قائمة الشروط.

القناعة الإيرانية بأن نشاط الولايات المتحدة ضد طهران يضع تغيير النظام بالجملة هدفاً جدياً له، يجعل من الصعب الحديث عن مخرج وتسيويات، ويؤجّل أي إمكانية لمفاوضات بشأن سياسات إيران الخارجية بالمفروق. ومن جهة ثانية، إن وجود جون بولتون في فريق البيت الأبيض، بمنصب مستشار الأمن القومي، يزيد من حساسية الساسة الإيرانيين، ويرسخ اعتقادهم بأن ما تطلبه واشنطن يتعدى تغيير سياسات طهران الإقليمية أو الاتفاق على معاهدة نووية جديدة، وفق ما قال

### تقرير

## تفاوتك وحذر فيك أيبب: إيران ستخضع... إيران لن تخضع

### علي حيدر

لم تخرج ردود الفعل الإسرائيلية على المطالب والتهديدات التي قدمها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو من إيران، عنّا هو متوقع، خصوصاً أنها تتلامم بشكل مطلق مع الأولويات الإسرائيلية بل هي ترجمة لها بلسان أميركي. والانطباع السائد في إسرائيل أن مضمونها يوجي كما لو أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو هو الذي صاغ الخطاب، كونها تعبر عن المبادئ التي حاول إقناع إدارة باراك أوباما والأوروبيين بها. على رغم الاحتفاء الرسمي، في تل أبيب، بالسفقت السياسي الذي تبنته الولايات المتحدة، والخيار الذي انتهجة في مواجهة إيران، إلا أن ذلك كان محفوفاً بقدر الحذر والانطظار. ويرز مستويان من التقدير في الساحة الإسرائيلية حول مفاعيل الخيار الأميركي ضد إيران، بين من يراهن ويؤكد أنها ستخضع خلال أشهر للمطالب الأميركية، في مقابل، من يؤكد أن هذا الاحتمال ضعيف، وهو ما يرفض التساؤل عن البديل عن فشل هذا الرهان، وما هي تداعياته الأمنية والإقليمية. وهكذا يتم فتح الباب وإسماً أمام مريحة واسعة من الأسئلة التي لا يبدو أن هناك أجوبة صريحة وواضحة عليها في تل أبيب.

أجمل نتائياهو موقفه بوصف السياسة الأميركية إزاء إيران بالصحيح، داعياً إلى عدم السماح لها بالتخصيب، وأنه لا حاجة لها بذلك، وإلى الخروج من سوريا، وفي تعبير عن مدى رهانته على تعزيز المسار الأميركي غزة قريباً.

## الحدث

# إيران تختار التحدي: استراتيجية بومبيو تستهدف «قلب النظام»

ولا يبدو أن ثمة خبياً في جعبة المسؤولين الإيرانيين غير خيار «التحدي» لموقف بومبيو الذي قال: «علباتنا بشأن إيران منطوية، أوقفوا برنامجكم». إذا اختاروا الرجوع وإذا إعلانها أمس ضمّ خمسة أسماء جديدة إلى قائمة العقوبات، قالت وزارة الخزانة إنهم مسؤولون إيرانيون «مرتبطون مع منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة، المصنفة إرهابية في إيران. وإن كانت المنظمة المناهضة لنظام طهران ليست المشكلة الرئيسية للإيرانيين اليوم، إلا أن عودة الحديث عنها في ردود فعل المسؤولين على بومبيو تفسى قراءة إيران لتشروط إدارة ترامب على أنها مشروع مواجهة تضاملة لن تقف إلا بتحقيق مطلب ضرب النظام الإيراني، أقله بالرهان على إحداث ضغط اقتصادي عليه، أملاً في إضعاف موقفه وتوسيع شريحة المعارضين في الداخل. لكن بومبيو اكتفى أمس بالتاكيد أن «على الشعب الإيراني اختيار طبيعة الحكم الذي يطمح إليه»، وإن غاب عن خطابه الحديث الواضح عن «التحالف الدولي» المرعج تشكيلة ضد إيران، بحسب تسريبات أميركية سابقة للخطاب، فإن الوزير الأميركي اتبع خطابه بتصريحات اعرب فيها عن قناعته بإمكانية «تطوير نهج دبلوماسي مشترك مع الدول الأوروبية

بشأن إيران» لإجبارها على «التغييرات» التي وصفها بـ«غير الصعبة». كذلك، واصلت واشنطن إبداء «جذبة» استراتيجيةجتها ضد إيران، من خلال اختاره لنفسه ولشعب الإيراني، إذ إن المسؤولين الإيرانيين باتوا هذه الأيام يذكرون بعلاقة بولتون الوطيدة مع منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة، المصنفة إرهابية في إيران. وإن كانت المنظمة المناهضة لنظام طهران ليست المشكلة الرئيسية للإيرانيين اليوم، إلا أن عودة الحديث عنها في ردود فعل المسؤولين على بومبيو تفسى قراءة إيران لتشروط إدارة ترامب على أنها مشروع مواجهة تضاملة لن تقف إلا بتحقيق مطلب ضرب النظام الإيراني، أقله بالرهان على إحداث ضغط اقتصادي عليه، أملاً في إضعاف موقفه وتوسيع شريحة المعارضين في الداخل. لكن بومبيو اكتفى أمس بالتاكيد أن «على الشعب الإيراني اختيار طبيعة الحكم الذي يطمح إليه»، وإن غاب عن خطابه الحديث الواضح عن «التحالف الدولي» المرعج تشكيلة ضد إيران، بحسب تسريبات أميركية سابقة للخطاب، فإن الوزير الأميركي اتبع خطابه بتصريحات اعرب فيها عن قناعته بإمكانية «تطوير نهج دبلوماسي مشترك مع الدول الأوروبية

بشأن إيران» لإجبارها على «التغييرات» التي وصفها بـ«غير الصعبة». كذلك، واصلت واشنطن إبداء «جذبة» استراتيجيةجتها ضد إيران، من خلال اختاره لنفسه ولشعب الإيراني، إذ إن المسؤولين الإيرانيين باتوا هذه الأيام يذكرون بعلاقة بولتون الوطيدة مع منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة، المصنفة إرهابية في إيران. وإن كانت المنظمة المناهضة لنظام طهران ليست المشكلة الرئيسية للإيرانيين اليوم، إلا أن عودة الحديث عنها في ردود فعل المسؤولين على بومبيو تفسى قراءة إيران لتشروط إدارة ترامب على أنها مشروع مواجهة تضاملة لن تقف إلا بتحقيق مطلب ضرب النظام الإيراني، أقله بالرهان على إحداث ضغط اقتصادي عليه، أملاً في إضعاف موقفه وتوسيع شريحة المعارضين في الداخل. لكن بومبيو اكتفى أمس بالتاكيد أن «على الشعب الإيراني اختيار طبيعة الحكم الذي يطمح إليه»، وإن غاب عن خطابه الحديث الواضح عن «التحالف الدولي» المرعج تشكيلة ضد إيران، بحسب تسريبات أميركية سابقة للخطاب، فإن الوزير الأميركي اتبع خطابه بتصريحات اعرب فيها عن قناعته بإمكانية «تطوير نهج دبلوماسي مشترك مع الدول الأوروبية

بشأن إيران» لإجبارها على «التغييرات» التي وصفها بـ«غير الصعبة». كذلك، واصلت واشنطن إبداء «جذبة» استراتيجيةجتها ضد إيران، من خلال اختاره لنفسه ولشعب الإيراني، إذ إن المسؤولين الإيرانيين باتوا هذه الأيام يذكرون بعلاقة بولتون الوطيدة مع منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة، المصنفة إرهابية في إيران. وإن كانت المنظمة المناهضة لنظام طهران ليست المشكلة الرئيسية للإيرانيين اليوم، إلا أن عودة الحديث عنها في ردود فعل المسؤولين على بومبيو تفسى قراءة إيران لتشروط إدارة ترامب على أنها مشروع مواجهة تضاملة لن تقف إلا بتحقيق مطلب ضرب النظام الإيراني، أقله بالرهان على إحداث ضغط اقتصادي عليه، أملاً في إضعاف موقفه وتوسيع شريحة المعارضين في الداخل. لكن بومبيو اكتفى أمس بالتاكيد أن «على الشعب الإيراني اختيار طبيعة الحكم الذي يطمح إليه»، وإن غاب عن خطابه الحديث الواضح عن «التحالف الدولي» المرعج تشكيلة ضد إيران، بحسب تسريبات أميركية سابقة للخطاب، فإن الوزير الأميركي اتبع خطابه بتصريحات اعرب فيها عن قناعته بإمكانية «تطوير نهج دبلوماسي مشترك مع الدول الأوروبية

ولفت إلى أن ما قدمته إدارة ترامب ليس أسلوب العصا والجزرة، وإنما وجهت إنذاراً وضعت فيه النظام الإيراني أمام خيار «أقبل وسلم». وأضاف أنه ليس أمام أوروبا أي خيار، ومن الآن، وحتى قبل صياغة العقوبات، من الواضح لشركات أوروبية أنها إذا استمرت بالاستثمار في إيران، فإن ذلك سيكون على حساب علاقاتها مع شركات أميركية وهو ما سيُلحق بها ضرراً اقتصادياً هائلاً. ولا شك أنها ستضغّل الاقتصاد الأميركي على الإيراني، ومن المتوقع أن يستمر أثر الدومينو حيث ستلغي المزيد من الشركات، أو تتعلّق أو تعيد دراسة علاقاتها مع إيران خشيّة العقاب الأميركي. وبالتنتيجة، سيتمّ حشر إيران في الزاوية، وسيكون أمامها ثلاثة خيارات: الانسحاب من الاتفاق النووي والإعلان عن استئناف البرنامج النووي، لكن النتيجة ستكون أن يصبحوا مغرولين أكثر، وفي ظلّ نظام عقوبات غير مسبوق. أو البقاء، في الاتفاق مع الأمل النجاش. من خلال العلاقات مع روسيا والصين وأوروبا في إبقاء الاقتصاد صامداً، بطريقة ما. أو عدم اتخاذ أي قرارات متسرعة في هذه المرحلة. يبدو أن طهران تختار الخيار الثالث، وهو انتظار التطورات. وأضاف ميلمأن أن مطلب إدارة ترامب هي تعبير عن أمال أكثر من كونها استراتيجية متبكرة، مخرّداً من أن إيران هي بلد خير الصعوبات ويتمتع بكثرة وطنية، وصمد للماضي بتصميم في حرب ثماني سنوات مع العراق وست سنوات في ظل نظام عقوبات دولي بسبب برنامجه النووي، وبالتالي، من غير المتوقع أن يسارع للإعلان إنذار ترامب.

## 15 الإخبار العالم



طهران: على واشنطن التحدي عن محاولاتها لإيجاد شرع بين الشعب والنظام (اف ب)

# تفاوتك وحذر فيك أيبب: إيران ستخضع... إيران لن تخضع



## اليمن

تعثر «الرعد الأحمر» على الساحل الغربي

# «التحالف» يربث أخطاء الغزاة القدامى

تواجه القوات الموالية لـ«التحالف» المشاركة في عملية «الرعد الأحمر»، التي أطلقت قبل نحو اسبوع لـ«تحرير» مدينة الحديدة، عقبات كبيرة في مسرح عملياتها، ليست أقلها خسائر البشرية المتعاطمة التي تكبدتها للسيطرة على مناطق غير ذات أهمية استراتيجية. خسائر تعيد إلى الأذهان تجارب الغزاة الأحباش والفرس والبرتغاليين والهنود الذين استسهلوا الهجوم على سواحل اليمن، قبل أن يصطدموا بحائط صخ جيلي سرعان ما حولهم إلى فريسة لـ«ارخبيل قاتل»

### الحديدة.. الأخبار

بعد عام ونصف عام على تكسر نضال عملية «الرمح الذهبي» التي أطلقتها تحالف العدوان على اليمن في 7 من نيسان/ أبريل 2017 للسيطرة على الساحل الغربي والجزر التابعة له في البحر الأحمر، ومصراع قائد القوات الخاصة السعودية العقيد عبد الله سهيلان، ونائب رئيس هيئة الأركان التابع لحكومة المنفى اللواء أحمد سيف الجافعي، وإلى جانبهما العشرات من الضباط والجنود الإماراتيين بصاروخ «توشكا» أطلقته «أنصار الله» على غرفة العمليات في منطقة شعب الجن الغربية من مضيق باب المنذب، وما أعقب ذلك من كমানن صالح لم تحقق تقدما يستحق الذكر بالنظر إلى حجم الخسائر. خلال عام ونصف عام، تسلّلت القوات التي دفعت بها الإمارات إلى الشريط الساحلي الممتد من باب المنذب إلى ساحل مدينة الخوخة مسافة 100 كلم في عرض 3 ـ 5 كلم. بعدما مهد لها قصف الطائرات الحربية ومروحيات الـ«اباتشي» والوارج الحربية التي أحرقت الأخضر واليابس، لكن بقاء هذه القوات في الساحل مرهون ببقاء منظومة الـ«باتريوت»، وحماية الطائرات الذي لا تتخوف عن التحليق، ومرابطة الوارج في البحر.

منذ تولي طارق صالح قيادة القوات الموالية للإمارات في نيسان/ أبريل الماضي، لا تزال المواجهات في محيط معسكر خالد في مديرية موزع شرقي مدينة المخا، وهي خطوط التماس التي تراوح مكانها بين الكز أول جريمة اغتصاب لفتاة من محافظة الحديدة في نيسان/ أبريل الفائت، ومنشوقن عن «الحرس الخاص» الذي كان يتبع الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وسبق للبعض منهم القتال إلى جانب «أنصار الله» خلال ثلاثة أعوام من العدوان على اليمن، قبل أن يلتحقوا بالعديد طارق محمد عبد الله صالح الذي فر من صنعاء إلى أبو ظلي في كانون الأول/ ديسمبر المنصرم لتدفع به الإمارات إلى قيادة معركتها في الساحل الغربي لليمن... كلهم يشتركون في عملية «الرعد الأحمر» التي ترافقها حملة دعائية ضخمة في وسائل الإعلام الإماراتية والسعودية، حملة يتخللها الكثير من المزاعم والفبركات والإشاعات التي أسقطت خلال أيام 9 مديريات ساحلية في



من أحد مخيمات النزوح على مشارف العاصمة صنعاء (ف ب)

## قرقاش: حان وقت التسوية

أكد الناطق باسم قوات الجيش واللجان، العميد شرف لقمان، أمس، أن طرد القوات الموالية لـ«التحالف» من جبهة الساحل الغربي «بات قريب المثل». وأوضح، في تصريح صحفي، أن «تعزيزات العدو لم تعد ذات قيمة، في ظل الكتيك المحكم للجيش واللجان، وسيطرتهما التارية الكاملة على مسرح العمليات»، مضيفاً أن «التحالف» يمارس الخداع عبر الحديث عن قرب ساعة الحسم، في حين أن خسائر قواته لا تُعدّ، ويجري التستر عليها خوفاً من انسحابات كبيرة». في المقابل، برزت تصريحات لافتة لوزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش (الصورة)، قال فيها إن «قوات التحالف ستبقى في اليمن بعد إنهائه الانتقلاب»، مضيفاً أن «هزيمة الحوثيين لن تؤدي بالضرورة إلى إنهاء الحاجة للقوات التي تقودها السعودية». وأقرّ قرقاش، في مقابلة مع موقع «بيزنس إن» الأميركي، بـ«أننا» لا نبحت عن نصر عسكري شامل، مبرحاً عن اعتقاده بأن «الظروف باتت مواتية الآن لإنجاح التسوية السياسية».

(الأخبار)

الحيمة جنوبي مديرية التحنبا، لجأت الإمارات إلى تنفيذ عملية إنزال بحري في منتجج السلام في منطقة الغازة شمالي المديرية المذكورة في 19 من أيار/ مايو الجاري، وكشفت مصادر ميدانية، لـ«الأخبار»، فشل عملية الإنزال بعد محاصرة مقاتلي «أنصار الله» الجنود الذين جلبتهم الإمارات من قاعدة نابتها لها بالقرب

احتياجات السكان، خصوصا في المحافظات والمناطق التي يسيطر عليها الجيش واللجان الشعبية، وفي حال استهداف ميناء الحديدة، فإن المسؤولية كاملة تتحملها دول العدوان في ما سحّل بالشعب اليمني من كارثة إنسانية جراء إفغال آخر شريان حياة»، متابعاً أن «أي مغامرة لتحالف العدوان في مدينة الحديدة ومينائها ستواجه بتخفيف ما توعد به قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، والرئيس الشهيد صالح الصماد، باستهداف السفن النفطية السعودية ووقف الملاحة في البحر الأحمر، وسيكون ذلك خياراً إجبارياً للجيش واللجان الشعبية».

### مقبرة الغزاة... مجددا

تعد القوات التابعة للإمارات مسافة 100 كلم عن مدينة الحديدة، حيث تتركز حاليا في ميناء الحيمة الخاص بالصيادين في مديرية التحنبا. لكن الشريط الساحلي الذي اجترأته من باب المنذب جنوباً إلى التحنبا شمالاً بمسافة 130 كلم محاصر بقوات الجيش اليمني واللجان الشعبية التي لا تزال تتركز في السلسلة الجبلية من معسكر العمري جنوباً حتى جبال شمير قبالة ساحل مدينة الخوخة، فيما تحاصر مدينة حبس حتى اللحظة من جهات الشمال والغرب والجنوب، ولا منفذ للوحدات الموالية للإمارات المحصنة داخلها سوى من الغرب باتجاه مديريةية التحنبا.

يدفع «التحالف» بعثته وعتاده ومرتزقته للسيطرة على الساحل الغربي لليمن، ويصور للعالم أن تمكّنه من الساحل سيضع نهاية لـ«أنصار الله»، بريدتها معركة خاسفة وتراهن الحركة على معركة استنزاف طويلة، في حين يبرهن التاريخ أن النجم دامتاً ما كان مقبرة للغزاة. يدلل على ذلك الباحث والمحلل السياسي أحمد الحبشي، بقوله لـ«الأخبار» إنه «في فترات متعادية من التاريخ تعرضت سواحل اليمن لغزوات الأحباش والفرس والبرتغال والهنود، لكن جميع الغزاة والمحتلين يتعثرون عند أقدام جبال اليمن ويرحلون بعدها وهم يجزؤون أذيال العار والهزيمة. ومن خلال متابعة مجريات الحرب التي تقودها السعودية في اليمن خلال أكثر من 3 سنوات، فإن المحافظات والمناطق الجبلية لا تزال تحت سيطرة أنصار الله». ويضيف الحبشي أن «الكلمة الفصل في اليمن على امتداد التاريخ هي للجبل وسكان الجبال الذين قهوا اليمن الاستعمار البريطاني الأول والثاني، وعلى لا يدرك هذه الحقيقة الأولى للعدوان، ورفع راية المقاومة شرف الدفاع عن الوطن منذ اليوم

الذي تتصاعد فيه كل يوم الأذخة من المدرعات الإماراتية المحترقة». ضد نتجه تونس إلى تصديق حكومي جديد سيكوت الثاني في غضون عامين. على رغم أنّ الطلب هو في الأساس لـ«اتحاد الأشغال» الذي لا يجد سبيلاً للحوار مع يوسف الشهادة قائد الخواتيم بتحو مكتوبة ودفعت سيارات زارات حزب «النداء» منذ مدة ليست بالقصيرة. سقطت ورقة رئيس الوزراء يوسف الشهادة، من ايدي نجل الرئيس حافظ قائد السبسي، الذي يتولى الإدارة التنفيذية لحزب «نداء تونس». تخلى عنه مستفيداً من الصراع المظن تارة والمعلن طوراً بينه وبين النقابات، ولكن فعل التخلي لم يُعلن صراحة إلا يوم أمس، بقول النائب عن «النداء» منجي الحرابوي، إنّ حزبه «ملتزم بما ستقره وثيقة قرطاج 2»، في إشارة إلى الوثيقة التي يجري البحث فيها راهناً بين مختلف الأطراف السياسية برعاية الباجي قائد السبسي، في قصر قرطاج، ومن شأن مخرجاتها أن تقود إلى تعديل حكومي. وكامت «وثيقة قرطاج» الأولى قد وقع برعاية الباجي أيضاً، لتخولى المهام استناداً إليها حكومة الشهيد، خلفاً لحكومة حبيب الصيد الذي لم يفهم أحد عملياً لا كيف أتى ولا كيف رحل، إلا إذا فسّر الأمر من زاوية «تعبات النداء وحافظه».

رأس الحربية في مواجهة الغزاة والمرتزقة في المرحلة المقبلة».

### تهديدات بوقف الملاحة

يروج «التحالف» لكون الهدف من العمليات العسكرية التي ينفذها في الساحل الغربي لليمن السيطرة على ساحل محافظة الحديدة الجديدة ومينائها، لوقف تهريب السلاح من إيران وحزب الله إلى الحوثيين. لكن رئيس مؤسسة موانئ البحر الأحمر (حكومية)، القبطان محمد أبو بكر إسحاق، يؤكد، في حديث إلى «الأخبار»، أن «جميع السفن التي تخطئ ميناء الحديدة والصليف تخضع لتفتيش دقيق من قبل الفرق التابعة للأمم المتحدة في الميناء الذي خصّص لها في جيبوتي»، مضيفاً أن «ميناء الحديدة لم يعد يعمل سوى بـ50% في مجال التفريغ، وذلك بسبب تعطل 6 من رافعات الميناء جراء قصف طائرات التحالف خلال الشهور الماضية في حرم الميناء، وهو ما يؤخر اليوم تفريغ حمولة معظم السفن لأيام». مشيراً إلى أن «ميناء الحديدة يغطي احتياجات 67% من سكان اليمن من المواد المستوردة والمسموح بها من قبل التحالف، خصوصا المشتقات النفطية والحبوب الغذائية، وفي حال تعرض الميناء لأي استهداف عسكري، فإن نتيجة ذلك كارثة إنسانية تفوق الوصف». ويتابع، يؤكد الخبير العسكري في وزارة الدفاع في صنعاء، العميد عابد الثور، لـ«الأخبار» أن «حكومة الإنقاذ لا تزال إلى اليوم تتحمل جانباً من المسؤولية في توفير

## تونس

بازار حكومي هشين:

# حافظ يُسقط يوسف؟

بالتناح المرجوة. في نظر حافظ السبسي، لا مشكلة لديه باستبدال الشاهد الذي يقود مشروعاً اقتصادياً بطابع نيوليبرالي، بأي أحد مقرب منه من بين رجال الأعمال أو وزراء عهد بن علي، وقد جرى تداول اسمين جديدين في هذا الصدد. لكن ما يثيره هذا الأمر أنّ «نداء تونس» يقفز فعلياً من أزمة إلى أخرى، ليؤكد مرة تلو الأخرى أنّه قائم على شبكات يصعب ضيغها. على الصعيد العملي، لعلّ ما يبقى عائقاً أمام حافظ السبسي لنجاحية تنفيذ رغبته بإقالة الشاهد، وربما ما يواجهه الرئيس التونسي بدوره، أنّ «حركة النهضة»، ومنظمة أرباب العمل اعطتا مؤشرات تفيد بأنهما مع بقاء الشاهد في منصبه، أما الطرف الذي تتقاطع المصالح معه لنجاحية الدفع نحو تغيير الشاهد من منصبه، وهو «الاتحاد العام التونسي للشغل»، فإنه

في السياق نفسه، عاد النائب منجي الحرابوي، ليفني في تصريح إذاعي، وجود خصوصية شخصية بين المدير التنفيذي لـ«النداء» ورئيس الحكومة. وأضاف أنّ «الأطراف الموقعة على وثيقة قرطاج وبخاصة المنظمات الوطنية هي التي طالبت برحيل الشاهد... وأنّ موقف المدير التنفيذي ينص على أن كل ما يتم الاتفاق عليه بالإجماع من قبل الموقعين على الوثيقة سيتم الإلتزام به وتقديم كل التنازلات الممكنة».

المسارعة إلى تحرير مواقف حافظ السبسي، غاب عنها عملياً أنّه بدرجة أولى لولا الأمر لا إلى «وثيقة قرطاج» أولى، ولا إلى «وثيقة قرطاج 2». فهذا النهج التوافقي مع «النهضة» في الحكم، أرساه هذا الحزب الذي تراجع عن التوافق ليصبح الحزب الثاني برلمانياً بعد اشتقاقات عدة عصفت به، وبينما يريد هو البقاء مهمتاً على الحكومة، فإنّ «النهضة» وزعيمها راشد الخنوشي يراعيانه لأسباب بات واضحة أنها مرتبطة باستحقاقَي 2019 التشريعي والرئاسي.

لعل المستغرب أكثر هو بقاء ما يُسمى «منظمات المجتمع المدني» على رأسها «اتحاد الشغل»، ضمن هذه التوليفة التي تُعرق الحكم في البلاد ولا تُسهّل سعادة قراش، تأكيداً «تأجيل الحسم المستوي الاقتصادي الذي لا يفتك بزيادة صعوبة، مرحلة تلو أخرى.

(الأخبار)

هل يُقدم الشاهد على الاستقالة كمخبر مشرف له؟ (الربيع)



## الجزائر

# هجوم إرهابي مريب يعيد صور التسعينيات

لم يُرغم اذات فجر يوم الأثنين في بلدة وادي السبع الواقعة في ولاية

سيدي بلعباس غربي الجزائر، لآلّ مجهولين ذبحوا المؤذّن ومن ينوب عنه وسط قاعة الصلاة، قبل دقائق من الصعود

### دول جوار ليبيا

شدت دول مصر والجزائر وتونس، في

اليومين الماضيين، على ضرورة أن يكون في ليبيا حل سياسي، مع رفض كل أشكال التدخل الخارجي، ودعت أطراف الأزمة إلى تقديم مزيد من التنازلات في هذا الشأن.

ويتزامن ذلك، مع حديث عن ضغوط تمارسها واشنطن، باتجاه دفع اللواء خليفة حفتر إلى قبول التسوية مع خصومه في طرابلس، وهذا ما أشارت إليه "الأخبار" أمس، نقلاً عن مصادر دبلوماسية مصرية.

ولم يخرج اجتماع وزراء خارجية الجزائر ومصر وتونس، بالعاصمة الجزائرية، عن المقاربة التي تدافع عنها الجزائر منذ 5 سنوات في ليبيا، القائمة على أنّ حل الأزمة لا يمكن أن يكون إلا سياسياً، مع الأخذ في الاعتبار مساهمة الليبيين في كافة المشاورات والجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تنفيذ مسار التسوية. وأوضح الوزراء عبد القادر مساهل وسامح شكري وخميس الجهنياوي، في بيانهم المشترك أنهم يرفضون «كل أشكال التدخل الخارجي في ليبيا والمؤدية إلى تصعيد بلحاحي من شأنه تقويض العملية السياسية وإطالة الأزمة واستهداف ليس فقط الأمن والاستقرار في ليبيا بل أيضاً في دول الجوار». كما حذروا من أنّ التأخير في التوصل إلى حل للأزمة من شأنه أن يفسح المجال أمام مزيد من التصعيد وانتشار العنف والإرهاب واتساع الصراعات.

(الأخبار)

## مصر

## «هستقبل وطن» حزب السيسي؟

القاهرة ـ الأخبار

قالت مصادر مصرية مطلّعة إنّه «جرى التوافق على أن يكون حزب مستقبل وطن هو الحزب الرسمي للدولة»، بمعنى أنّه سيكون بمثابة حزب الرئيس عبد الفتّاح السيسي، ومن المعروف أنّ هذا الحزب كانت قد أشرفت على تأسيسه أجهزة أمنية في أعقاب 30 يونيو» 2013، بداية بدفعها رئيس الوزراء المصري آنذاك، محمد بدران، إلى إطلاق «حملة طلابية وشبابية»، فيما تمّ الاستقرار حالياً على اختيار النائب أشرف رشاد لرئاسة الحزب الذي يضمّ عدداً كبيراً من فلول «الحزب الوطني» المنحل، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من رجال الأعمال.

وأضافت المصادر أنّه «تمّ الاستقرار أيضاً على ضم أعضاء حزب المصريين الأحرار المتفاعلين مع الأجهزة في المدة الأخيرة، على أن يبقى باقي نواب هذا الحزب إما كمستقلين أو تحت لواء المصريين الأحرار في الجبهة المعارضة لمؤسسه

فتطوّع لخدمة شؤون المسجد والإذان. أما مساعده المدعو لخضر غانم (68 سنة)، فكان يعمل في سلك الحرس البلدي (شرطة محلية)، وقد تحوّل لخدمة المسجد بعدما أحيل على المعاش هو الآخر، فيما قال أحد أقاربه إنّه يخرج دوماً قبل فجر حتى ينوب عن المؤذّن إذا تعذّر وصوله أو تأخر.

وفق ما نقلت تقارير إعلامية نشرتها الصحف الجزائرية أمس، فقد أعرب كثير من سكان البلدة عن مخاوفهم من عودة أجواء التسعينيات التي كانت فيها عرضة لأعمال إرهابية يومية. وفي الموازة مع مباشرة التحقيق في ملابسات الحادث، وصلت إلى المنطقة تعزيزات عسكرية كبيرة

باشترت عمليات تمشيط واسعة بحثاً عن المجرمين، في مشهد اعاد إلى الأذهان صوراً اعتقد الجميع أنها باتت من الماضي، حين كانت الدوريات العسكرية دائمة الحضور لمواجهة هجمات محتملة من الجماعات الإرهابية النشطة هناك. ويُعدّ الأئمة والقائمون على المساجد من أكثر الفئات التي استهدفها الإرهابيون في السنوات الماضية، لكن قبل الفجر بقليل، ونقلاً إلى «مصلحة حفظ الجثث» في المستشفى بانتظار التشريح، لم يُعثر على أيّ دليل يثبت هوية الجاني أو الجناة. لكن بالنظر إلى الطريقة التي نُفذت بها تصعيد بلحاحي من شأنه تقويض العملية السياسية وإطالة الأزمة واستهداف ليس فقط الأمن والاستقرار في ليبيا بل أيضاً في دول الجوار».

قال شهود إنّ جثة المؤذّن سالم بونوة (64 سنة) وجدت في قاعة الصلاة، بينما «وُجد رأسه مرمياً بعيداً عنها بين الأسوار الخارجية للمسجد»، وهو ما فسّره الجميع على أنه رسالة لإرهاب الناس ونزوعهم، وكان المؤذّن يعمل سائقاً في البلدية، أحيل على التقاعد



اضراب كبير من سكان البلدة عن مخاوفهم من عودة اجواء التسعينيات (الريف)

لكنته عسكرية في رمضان من عام 1994، في هجوم خلف 80 قتيلاً في صفوف الجيش، وثبت أنّ الهجوم وقع بنواطئ من عملاء داخل الكنتة،

وذبّح المقتحمون عشرات الجنود واطلقوا النار على آخرين، في وقت استرخاء كان العسكريون يستعدون فيه لتناول وجبة الإفطار.

واعتادت الجماعات الإرهابية الإرهابيون في السنوات الماضية، في رمضان بناءً على فتاوى من مناطق البلاد، لأنّهم لم يسأروا الخطاب العنيف، كما تمّ اختطاف العديد منهم لإصدار فتاوى تبيح أعمالهم. وكانت ولاية سيدي بلعباس، خلال ما صار يُسمى «العشرية الحمراء»، من أكثر مناطق الجزائر التهاباً. وقتل فيها المئات من الجنود، ورجال الشرطة والدرك، وأيضاً من المدنيين وتنفذت إرهابيون في رمضان عام 2011 تفجيراً انتحارياً مزدوجاً على قوائين عفو عن أعضاء التنظيمات

يُعرف المصريون من سبماهم: تتشغلق الغنون الشعبية في دورة حياتهم (الميلاد، الشباب، الزواج، الموت). كل شيء له وظيفة اجتماعية يؤديها على أكمل وجه. يؤلغون ويغنون ويرقصون ويرسمون في الحضور والغياب في النوازل والأفراح. يتباسطون في عرّ الضيق، حتى إذا انصرف في ستين داهية، يكسرون وراه مئة قلّة من الفخار القناوي، أو كما يقول نجيب سرور «مساكين بنضحك من البلوة، ري الديوك والروح حلوة». حقيقة فولكلورية منقوشة فوق جدران المعابد الفرعونية. أغانٍ وتصفيق بالأيدي ودبّة بالأقدام في الأعياد الدينية وفي الطقوس الجنائزية. وفي الحقول والاحتفالات الشعبية، حتى عندما يخنق القمر، في الخسوف، يعني الناس «يا بنات الحور... خلّو القمر يدور». قطعاً لا يمكن أن تتوقف دورة الحياة الطبيعية لأن القمر أخذ على خاطره من الغيوم الكثيفة!

يُخزّن المصريون موقفهم من العالم. حقيقة تاريخية يتغافل عنها الجنرال/ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظامه اختمار الوعي بفناكيش» السيسي (جمع فتكوش) لم يأخذ وقتاً طويلاً. الإبداع الشعبي خطوته ثقيلة أحياناً. لكن حينما يحين يُغطي على القديم والجديد. شيء خفيف كلعك البصر، شيء قريب الشبه تماماً بالأفندي العجوز الذي نطّ برشاقة ابن عشرين، في الأوتوبيس الأحمر ولم يقع من جيبه شيء». بل لم تعفر وجهه ذرة تراب.

«يا ابن الذين! وكمان متشغبط في الباب الوراني (الخلقي)». امتدحه «الكومسري» الأسمر (وهو الموظف المختص بتصصيل ثمن التذاكر)، وهو يُخرج تذكّره الخضراء «لأم ثلاثة جنهيات». ينظر إليه الأفندي بقرق. يبليع ريقه ليمنح عيناه الفرصة لإيجاد مقعد خال في أوتوبيس يحمل على ظهره ما لا يقل عن ستين ساكتاً من أبناء وبنات حواء وأنم. «ليه يا ابني كده. أنا راجل ع العاش» يستغرب الأفندي من ردّ فعل «الكومسري» «شلك ما ركبتش من أيام الربع جنيه». يُعيد العجوز عبارات غاضبة إلى حلقة ويُمسك ماسورة علوية في سقف الأوتوبيس حتى تحين محطته العبيدة: حي حلمية الزيتون في شرق القاهرة.

انفتح «الكومسري» على الآخر فانفتح الباب أمام حديث الساعة: لهيب المعيشة وجميع الأسعار». الشباب الذي كان يراقب حركة أعين الأفندي، قام من مطرحة وأقعدته. حانت الفرصة الآن لقرأة الفريدة. كانت مانشيتات المصري اليوم» تتحدث عن «طرح شركات حكومية بالبورصة الشهر المقبل: عبد العال:

وقفه

## مصر في الأوتوبيس

جداً أن يسكت السائق ويواصل السير نحو المحطة التالية. لأن أكوام الشتائم انهالت على الرئيس عبد الفتاح السيسي بدلاً من «الكومسري».

حدث الأفندي نفسه بصوت عال. ينظر إلى التذكرة التي أذابها عرق أصابعه ويقطب جبينه: «كنت بركبه بتعريفة. وكنت بلاقي الكراسي فاضية على طول. ثلاثة جنيه؟ إحنا إللي نستاهل». يسأل العجوز التي تجلس إلى جواره في قلق: «لو فيه بلطي يا حاجة نازل عليكى ضرب باليونية (قبضة اليد)، وأنت ساكتة ح يعمل فيكي إيه؟». تبلع السيدة ريقها وترد في حتم: «مش هيرحمني يا أخويا. يخلص عليّ طبعاً». فتح الأفندي جريدة «المصري اليوم». بعدما وصلت الرسالة الأذان المنصّفة. قبل أن تنزل على أفواه مُنصّنة حكاية البرديسي والسيسي.

كما لا يقرأ حكام مصر التاريخ جيداً. لا يقرأ الكثير من الركاب ما قرأه الأفندي وتلاه على المسامع عندما وصل الأوتوبيس إلى محطة رمسيس في وسط القاهرة، «قبل ما يركب محمد علي باشا البلد (1805م) كان فيه ملوك مكبر شبه السيسي الخالق الناطق. كان ابن كلب واسمه عثمان بك البرديسي. ظلم الناس بالضرائب والفردة والسجن ورجالته كانوا يعاملوا الناس بقلة أب. الغربية إته في عرّ الجفاف والجوع أخونا البرديسي ده بلطع ع الناس. عايز يدفع رواتب عساكره الماليك. الناس قالت ما قفلوا بيوتهم ومخلاتهم، واتجمعوا في ساحة الجامع

«أنت ملوك صغير ورئيسك برديسي صغير ورحمة أمي». لم يفهم الركاب ما يقوله الأفندي. انهال الجميع على «الكومسري» من نبرة صوته مجدداً: «إللي مش عاجبه يروح بركب المترو أبو سبعة جنيه». «أنت ملوك صغير ورئيسك برديسي صغير ورحمة أمي». لم يفهم الركاب ما يقوله الأفندي. انهال الجميع على «الكومسري» بالسبب. كانت عروق وجه الأفندي تظط وتكليس في قبة «الكومسري» المتسفر. عادي (معه نيك)

انتاح الأفندي: «إنت من ساعة ما نظيت الأوتوبيس وأنا قلت الرجل ده مكشوف عن الحجاب. س إوعي تقول الكلام ده في المترو لأحسن يقبضوا عليك! أنا خايف عليك يا أسناده». يضحك الرجل الذي بهّم بالزول في المحطة التالية. وبينه «الكومسري» مازحاً: «ح يقبضوا على كل الأتوبيسات و يغقل؟». اختفى الأفندي في الزحام. وبقي «الكومسري» والركاب يقفقهون ويتأملون نهاية عبد الفتاح بك السيسي.

منذ السبعينيات، ما أدى إلى دين عام بنسبة تقرب من 100 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي. لكن النقابات تنهه مآكرون المصري الجدد في الشركة الوطنية للسكك الحديدية الفرنسية بها. والقطاع العام في فرنسا من الأكبر في أوروبا، مقارنة بحجم اقتصادها، ولم تتمكن البلاد من تحقيق التوازن في ميزانيتها الحكومية

والحزب النقابي الوحدوي» «الإتحاد النقابي الوحدوي» إنّه «بفضل القطاع العام، جميع النقابات ستكون متحدة»، وأضاف أن «هذا يُظهر أهمية الحرك».

وتعتزم الحكومة تطبيق «إصلاحات» في القطاع العام اعتباراً من السنة المقبلة يمكن أن تؤدي إلى استخدام أكبر للعمال المتقاعدين و«تقلت عدداً من الأشخاص وتظاهر أيضاً الالاف في مرسيلا وليون وثانت وغرنيوبل وغيرها من المدن. وأثر الإضراب على المدارس

ويخشى العديد من الموظفين

على مدى ربع قرن،

تمتلك الآلاف وفي

رمضان تحديدًا

على مدى ربع قرن،

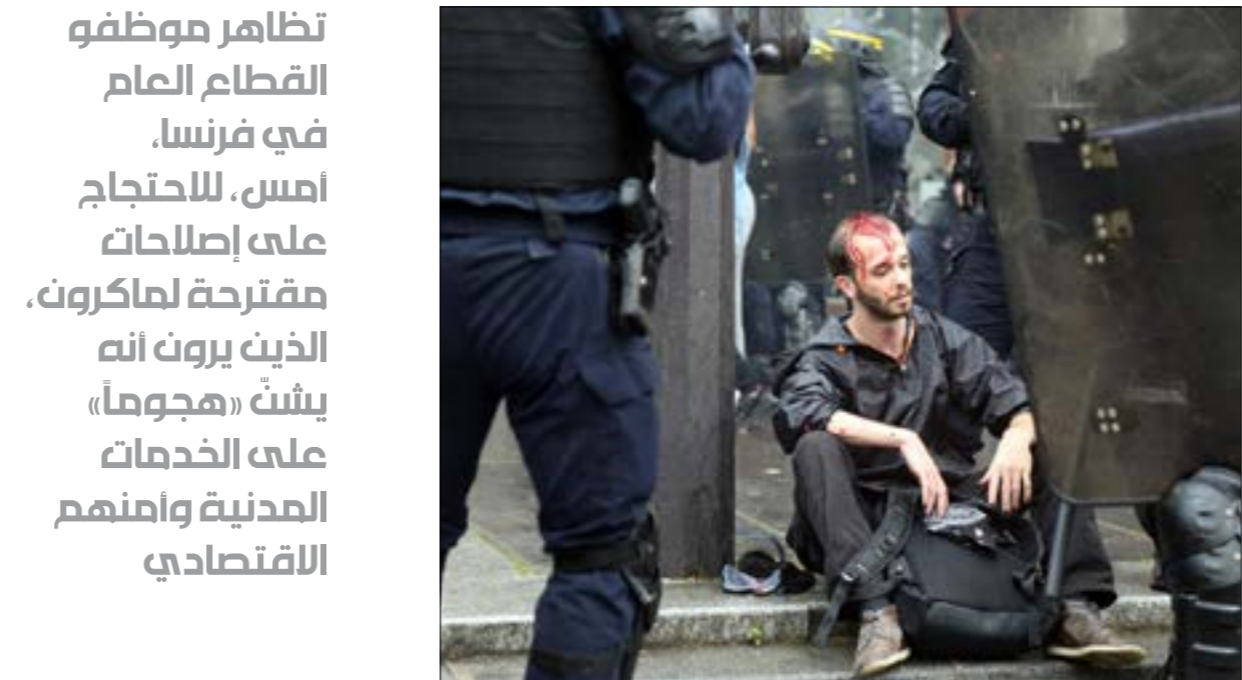
تمتلك الآلاف وفي

رمضان تحديدًا

نادي الأكاديمية العسكرية مختلف الأسلحة في شوشال (90 كلم غربي العاصمة) خلف 20 قتيلًا ونحو 30 جريحًا. وخلال رمضان أيضًا، قُتل معظم الصحافيين والغمّانيين في المدن والمجازن الجماعية في القرى والبلدات النائية. فضلاً عن الهجوم المذكور على الكنتة، نُفذ إرهابيون في رمضان عام 2011 تفجيراً انتحارياً مزدوجاً على قوائين عفو عن أعضاء التنظيمات

## فرنسا

## إضراب وتظاهرات جديدة ضدّ هاكرون



اعتقلت الشرطة عدداً من الأشخاص (أ ف ب)

# العالم

تقرير

## فنزويلا تطرد القائم بالأعمال الأميركي



بعد يومين من إعادة انتخابه، وفرض واشنطن عقوبات اقتصادية جديدة على بلاده، أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، أمس، طرد القائم بالأعمال الأميركي في كراكاس، وهو أعلى موظف دبلوماسي يمثل واشنطن.

وقال الرئيس الاشتراكي الوطني: «أعلنت القائم بأعمال الولايات المتحدة شخصاً غير مرغوب فيه، وأعلن أنه سغادر خلال 48 ساعة»، مؤكداً «رفض» العقوبات الأميركية.

(أ ف ب)

## استراحة

### كلمات متقاطعة 3877

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

### أفقا

1- إحدى الولايات المتحدة الأمريكية – أغلظ أوتار العود - 2- الآتي من الزمان – سلم من حجر - 3- فينقي معتزة - 4- تنظر من بعيد - ماهر في ركوب الخيل - 5- نهر في سويسرا وفرنسا من أغز أنهر فرنسا – بلدة لبنانية في قضاء جبيل - 6- من الحيوانات - حرف عطف - من الأضمار - 7- نضرب على الخد بابطن الكف - عاصمة أوروبية - 8- قصة شعرية طويلة مليئة بالأحداث تقص حكايات شعب من الشعوب في بداية تاريخه حتى بناؤه للأمة والمجتمع - نوتة موسيقية - 9- جزيرة إماراتية تتبع لأبو ظبي - دولة عربية - 10- عملية رسمية تجربها معظم دول العالم لإختيار أشخاص يمثلون السلطة التشريعية

### عموديا

1- عاصمة أوروبية - 2- أكل الطعام - لين راكب - ظرف زمان ومكان بمعنى عند - 3- صفة من يتكلم اللغة بإحكام وضبط وإجادة - من المهن الفنية - 4- مدينة في المملكة العربية السعودية أكتشف النفط فيها عن طريق شركة أرامكو - من أقسام الناس يعتقد أصحابه بانتقال النفس الناطقة من بدن الإنسان الى بدن الحيوان - 5- رحالة مغربي طاف في أنحاء العالم المعروف واستقر في فاس توفي عام 1377 - 6- غلاف من ورق مقوى توضع فيه اوراق ووثائق - شتم ولعن - 7- خلاف بحزن - من أكبر الشعاب في العالم - 8- عائلة لاعب كرة قدم أرجنتيني سابق - خنزير بري - 9- إحسان - شاعر فرنسي راحل - 10- السلطة التشريعية

### حلوه الشبكة السابقة

1- بئرا - طهران - 2- حمورابي - 3- روسيني - جاب - 4- أزين - ياما - 5- أول - جودو - 6- ظل - نديم - لن - 7- لاسا - المكتب - 8- مرو - تل - توا - 9- اواني - في - 10- نشرين الأول

### عموديا

1- بحر الفلتمات - 2- تموز - لاروش - 3- روسيا - سوار - 4- أريزونا - ني - 5- ان - لذ - تين - 6- طيب - 7- يال - هي - أجمل - فل - 8- جمح - متيا - 9- أكابولوكو - 10- يادن باول

إعداد  
نعم  
مسمود

انتقل إلى رحمته تعالى السيد احمد خليل بھسون (أبو كمال) زوجته الحاجة فاطمة فتوني اولاده: فؤاد (رئيس دائرة المنح في المكتب التربوي لحرمة أمل)، كامل، كمال، سمير، حسن وعلي تقبل التعازي يوم غد الخميس الواقع فيه 24 أيار 2018 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب أمن الدولة من الساعة الرابعة وحتى الساعة السابعة مساءً. للفقد الرحمة ولكم الأجر والثواب الأسفون حركة أمل، آل بھسون، آل فتوني، وعموم اهالي بلدي شحور والعباسية.

لإعلاناتكم الرسمية  
والعموية والوفيات

## الخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## وفيات

والدة الفقيه سهام جميل ماضي أرملة العميد الركن المتقاعد نايف الكلاس شقيقه العقيد غسان الكلاس وعائلته شقيقته جولي زوجة شارل عبد الساتر وعائلتهما أعمامة: العميد الركن سليم الكلاس وعائلته القاضي فريد الكلاس وعائلته المحامي جوزف الكلاس وعائلته جورج الكلاس وعائلته (مدير مصرف لبنان فرع زحلة) عمته مريم الكلاس زوجة جورج أسفان

خالا: عائلة المرحوم ماضي سلام ماضي وعائلته خالنا: ياسمة ماضي أرملة المرحوم ديب صوفان وعائلتها جولا ماضي أرملة المرحوم شكري راشد وعائلتها وانسابهم يتبعون بالحكم فقيدهم الغالي الماسوف علي المرحوم وليد نايف الكلاس

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 23 الجاري في منزل العائلة في الفاكية. ويومي الخميس والجمعة 24 و 25 منه في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، الطيبة، طريق الشام ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

بمزيد من التسليم بمشيئة الله وقضائه وبمناسبة مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم السيد أمين علي زين (أبو علي) والדתه المرحومة الحاجة زينب مزئر زوجته دلال محسن اولاده علي واحمد بناته ابغا زوجة علي محسن ودولا زوجة خالد صالح أشقاؤه محمود، احمد و خليل شقيقاته الحاجة جميلة أرملة المرحوم محسن محسن، الحاجة سكوت زوجة محمد أخضر، الحاجة عفيفة زوجة إبراهيم زين، والمرحومة سامية زوجة أحمد حسونة.

تقبل التعازي في بيروت اليوم الأربعاء الواقع في 23/5/2018 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية السادسة مساءً، في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب أمن الدولة.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب الأسفون آل زين ومحسن وعموم اهالي جبل الريحان

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة الحاجة وفيقة احمد سطلاني زوجة الحاج محمد محمد الحاج ولدها علي زوجته غادة النويري بناتها منى الحاج وهبه زوجة جهاد شهاب وأمل زوجة نبيل البطار أشقاؤها الحاج عبد الحفيظ والرحوم توفيق سطلاني شقيقها المرحومة زين سطلاني تقبل التعازي اليوم الأربعاء 23 أيار 2018 للرجال والنساء من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة والنصف مساءً في فندق روتانا جفتون، الوردية. الأسفون آل سطلاني، الحاج، شهاب، بيطار، النويري وأنساباؤهم.

### مشاهير 3877

من عمالقة الروائيين العالميين (1828-1910) ومن أعمدة الأدب الروسي في القرن التاسع عشر. يعتبره البعض من اعظم واشهر الكتاب على الإطلاق

1+3+5+4=6  
2+3+4=9  
3+4+5=12  
4+5+6=15  
5+6+7=18  
6+7+8=21  
7+8+9=24  
8+9+10=27  
9+10+11=30  
10+11+12=33  
11+12+13=36  
12+13+14=39  
13+14+15=42  
14+15+16=45  
15+16+17=48  
16+17+18=51  
17+18+19=54  
18+19+20=57  
19+20+21=60  
20+21+22=63  
21+22+23=66  
22+23+24=69  
23+24+25=72  
24+25+26=75  
25+26+27=78  
26+27+28=81  
27+28+29=84  
28+29+30=87  
29+30+31=90  
30+31+32=93  
31+32+33=96  
32+33+34=99  
33+34+35=102  
34+35+36=105  
35+36+37=108  
36+37+38=111  
37+38+39=114  
38+39+40=117  
39+40+41=120  
40+41+42=123  
41+42+43=126  
42+43+44=129  
43+44+45=132  
44+45+46=135  
45+46+47=138  
46+47+48=141  
47+48+49=144  
48+49+50=147  
49+50+51=150  
50+51+52=153  
51+52+53=156  
52+53+54=159  
53+54+55=162  
54+55+56=165  
55+56+57=168  
56+57+58=171  
57+58+59=174  
58+59+60=177  
59+60+61=180  
60+61+62=183  
61+62+63=186  
62+63+64=189  
63+64+65=192  
64+65+66=195  
65+66+67=198  
66+67+68=201  
67+68+69=204  
68+69+70=207  
69+70+71=210  
70+71+72=213  
71+72+73=216  
72+73+74=219  
73+74+75=222  
74+75+76=225  
75+76+77=228  
76+77+78=231  
77+78+79=234  
78+79+80=237  
79+80+81=240  
80+81+82=243  
81+82+83=246  
82+83+84=249  
83+84+85=252  
84+85+86=255  
85+86+87=258  
86+87+88=261  
87+88+89=264  
88+89+90=267  
89+90+91=270  
90+91+92=273  
91+92+93=276  
92+93+94=279  
93+94+95=282  
94+95+96=285  
95+96+97=288  
96+97+98=291  
97+98+99=294  
98+99+100=297  
99+100+101=300  
100+101+102=303  
101+102+103=306  
102+103+104=309  
103+104+105=312  
104+105+106=315  
105+106+107=318  
106+107+108=321  
107+108+109=324  
108+109+110=327  
109+110+111=330  
110+111+112=333  
111+112+113=336  
112+113+114=339  
113+114+115=342  
114+115+116=345  
115+116+117=348  
116+117+118=351  
117+118+119=354  
118+119+120=357  
119+120+121=360  
120+121+122=363  
121+122+123=366  
122+123+124=369  
123+124+125=372  
124+125+126=375  
125+126+127=378  
126+127+128=381  
127+128+129=384  
128+129+130=387  
129+130+131=390  
130+131+132=393  
131+132+133=396  
132+133+134=399  
133+134+135=402  
134+135+136=405  
135+136+137=408  
136+137+138=411  
137+138+139=414  
138+139+140=417  
139+140+141=420  
140+141+142=423  
141+142+143=426  
142+143+144=429  
143+144+145=432  
144+145+146=435  
145+146+147=438  
146+147+148=441  
147+148+149=444  
148+149+150=447  
149+150+151=450  
150+151+152=453  
151+152+153=456  
152+153+154=459  
153+154+155=462  
154+155+156=465  
155+156+157=468  
156+157+158=471  
157+158+159=474  
158+159+160=477  
159+160+161=480  
160+161+162=483  
161+162+163=486  
162+163+164=489  
163+164+165=492  
164+165+166=495  
165+166+167=498  
166+167+168=501  
167+168+169=504  
168+169+170=507  
169+170+171=510  
170+171+172=513  
171+172+173=516  
172+173+174=519  
173+174+175=522  
174+175+176=525  
175+176+177=528  
176+177+178=531  
177+178+179=534  
178+179+180=537  
179+180+181=540  
180+181+182=543  
181+182+183=546  
182+183+184=549  
183+184+185=552  
184+185+186=555  
185+186+187=558  
186+187+188=561  
187+188+189=564  
188+189+190=567  
189+190+191=570  
190+191+192=573  
191+192+193=576  
192+193+194=579  
193+194+195=582  
194+195+196=585  
195+196+197=588  
196+197+198=591  
197+198+199=594  
198+199+200=597  
199+200+201=600  
200+201+202=603  
201+202+203=606  
202+203+204=609  
203+204+205=612  
204+205+206=615  
205+206+207=618  
206+207+208=621  
207+208+209=624  
208+209+210=627  
209+210+211=630  
210+211+212=633  
211+212+213=636  
212+213+214=639  
213+214+215=642  
214+215+216=645  
215+216+217=648  
216+217+218=651  
217+218+219=654  
218+219+220=657  
219+220+221=660  
220+221+222=663  
221+222+223=666  
222+223+224=669  
223+224+225=672  
224+225+226=675  
225+226+227=678  
226+227+228=681  
227+228+229=684  
228+229+230=687  
229+230+231=690  
230+231+232=693  
231+232+233=696  
232+233+234=699  
233+234+235=702  
234+235+236=705  
235+236+237=708  
236+237+238=711  
237+238+239=714  
238+239+240=717  
239+240+241=720  
240+241+242=723  
241+242+243=726  
242+243+244=729  
243+244+245=732  
244+245+246=735  
245+246+247=738  
246+247+248=741  
247+248+249=744  
248+249+250=747  
249+250+251=750  
250+251+252=753  
251+252+253=756  
252+253+254=759  
253+254+255=762  
254+255+256=765  
255+256+257=768  
256+257+258=771  
257+258+259=774  
258+259+260=777  
259+260+261=780  
260+261+262=783  
261+262+263=786  
262+263+264=789  
263+264+265=792  
264+265+266=795  
265+266+267=798  
266+267+268=801  
267+268+269=804  
268+269+270=807  
269+270+271=810  
270+271+272=813  
271+272+273=816  
272+273+274=819  
273+274+275=822  
274+275+276=825  
275+276+277=828  
276+277+278=831  
277+278+279=834  
278+279+280=837  
279+280+281=840  
280+281+282=843  
281+282+283=846  
282+283+284=849  
283+284+285=852  
284+285+286=855  
285+286+287=858  
286+287+288=861  
287+288+289=864  
288+289+290=867  
289+290+291=870  
290+291+292=873  
291+292+293=876  
292+293+294=879  
293+294+295=882  
294+295+296=885  
295+296+297=888  
296+297+298=891  
297+298+299=894  
298+299+300=897  
299+300+301=900  
300+301+302=903  
301+302+303=906  
302+303+304=909  
303+304+305=912  
304+305+306=915  
305+306+307=918  
306+307+308=921  
307+308+309=924  
308+309+310=927  
309+310+311=930  
310+311+312=933  
311+312+313=936  
312+313+314=939  
313+314+315=942  
314+315+316=945  
315+316+317=948  
316+317+318=951  
317+318+319=954  
318+319+320=957  
319+320+321=960  
320+321+322=963  
321+322+323=966  
322+323+324=969  
323+324+325=972  
324+325+326=975  
325+326+327=978  
326+327+328=981  
327+328+329=984  
328+329+330=987  
329+330+331=990  
330+331+332=993  
331+332+333=996  
332+333+334=999  
333+334+335=1002  
334+335+336=1005  
335+336+337=1008  
336+337+338=1011  
337+338+339=1014  
338+339+340=1017  
339+340+341=1020  
340+341+342=1023  
341+342+343=1026  
342+343+344=1029  
343+344+345=1032  
344+345+346=1035  
345+346+347=1038  
346+347+348=1041  
347+348+349=1044  
348+349+350=1047  
349+350+351=1050  
350+351+352=1053  
351+352+353=1056  
352+353+354=1059  
353+354+355=1062  
354+355+356=1065  
355+356+357=1068  
356+357+358=1071  
357+358+359=1074  
358+359+360=1077  
359+360+361=1080  
360+361+362=1083  
361+362+363=1086  
362+363+364=1089  
363+364+365=1092  
364+365+366=1095  
365+366+367=1098  
366+367+368=1101  
367+368+369=1104  
368+369+370=1107  
369+370+371=1110  
370+371+372=1113  
371+372+373=1116  
372+373+374=1119  
373+374+375=1122  
374+375+376=1125  
375+376+377=1128  
376+377+378=1131  
377+378+379=1134  
378+379+380=1137  
379+380+381=1140  
380+381+382=1143  
381+382+383=1146  
382+383+384=1149  
383+384+385=1152  
384+385+386=1155  
385+386+387=1158  
386+387+388=1161  
387+388+389=1164  
388+389+390=1167  
389+390+391=1170  
390+391+392=1173  
391+392+393=1176  
392+393+394=1179  
393+394+395=1182  
394+395+396=1185  
395+396+397=1188  
396+397+398=1191  
397+398+399=1194  
398+399+400=1197  
399+400+401=1200  
400+401+402=1203  
401+402+403=1206  
402+403+404=1209  
403+404+405=1212  
404+405+406=1215  
405+406+407=1218  
406+407+408=1221  
407+408+409=1224  
408+409+410=1227  
409+410+411=1230  
410+411+412=1233  
411+412+413=1236  
412+413+414=1239  
413+414+415=1242  
414+415+416=1245  
415+416+417=1248  
416+417+418=1251  
417+418+419=1254  
418+419+420=1257  
419+420+421=1260  
420+421+422=1263  
421+422+423=1266  
422+423+424=1269  
423+424+425=1272  
424+425+426=1275  
425+426+427=1278  
426+427+428=1281  
427+428+429=1284  
428+429+430=1287  
429+430+431=1290  
430+431+432=1293  
431+432+433=1296  
432+433+434=1299  
433+434+435=1302  
434+435+436=1305  
435+436+437=1308  
436+437+438=1311  
437+438+439=1314  
438+439+440=1317  
439+440+441=1320  
440+441+442=1323  
441+442+443=1326  
442+443+444=1329  
443+444+445=1332  
444+445+446=1335  
445+446+447=1338  
446+447+448=1341  
447+448+449=1344  
448+449+450=1347  
449+450+451=1350  
450+451+452=1353  
451+452+453=1356  
452+453+454=1359  
453+454+455=1362  
454+455+456=1365  
455+456+457=1368  
456+457+458=1371  
457+458+459=1374  
458+459+460=1377  
459+460+461=1380  
460+461+462=1383  
461+462+463=1386  
462+463+464=1389  
463+464+465=1392  
464+465+466=1395  
465+466+467=1398  
466+467+468=1401  
467+468+469=1404  
468+469+470=1407  
469+470+471=1410  
470+471+472=1413  
471+472+473=1416  
472+473+474=1419  
473+474+475=1422  
474+475+476=1425  
475+476+477=1428  
476+477+478=1431  
477+478+479=1434  
478+479+480=1437  
479+480+481=1440  
480+481+482=1443  
481+482+483=1446  
482+483+484=1449  
483+484+485=1452  
484+485+486=1455  
485+486+487=1458  
486+487+488=1461  
487+488+489=1464  
488+489+490=1467  
489+490+491=1470  
490+491+492=1473  
491+492+493=1476  
492+493+494=1479  
493+494+495=1482  
494+495+496=1485  
495+496+497=1488  
496+497+498=1491  
497+498+499=1494  
498+499+500=1497  
499+500+501=1500  
500+501+502=1503  
501+502+503=1506  
502+503+504=1509  
503+504+505=1512  
504+505+506=1515  
505+506+507=1518  
506+507+508=1521  
507+508+509=1524  
508+509+510=1527  
509+510+511=1530  
510+511+512=1533  
511+512+513=1536  
512+513+514=1539  
513+514+515=1542  
514+515+516=1545  
515+516+517=1548  
516+517+518=1551  
517+518+519=1554  
518+519+520=1557  
519+520+521=1560  
520+521+522=1563  
521+522+523=1566  
522+523+524=1569  
523+524+525=1572  
524+525+526=1575  
525+526+527=1578  
526+527+528=1581  
527+528+529=1584  
528+529+530=1

### فنون معاصرة

«شوهيدا؟» مبادرة لتعزيز العلاقة بين الآثار والفن المعاصر

# المتحف الوطني في بيروت: حوارية مع حاضر المدينة

رواة عز الدين

دعت أنابيل ضو مجموعة من سكان المدينة إلى «المتحف الوطني في بيروت»، المكان الذي تخصصرّه أربعة عواميد عالية، ودرجات تصل بيروت بأقدم تواريخ العباد المتخلفة بالنصيب والأحجار الثقيلة والنواويس والمنحوتات التي تركتها شعوب مزّت من هنا. الإجابة عن أسئلة الفنانة اللبنانية، تحدّث على الناس الإشاحة عن هذه الهالة التاريخية، لهذا ربّما اختارت مجموعة من كافة الأعمار لا تملك بالضرورة ثقافة متحفية أو علاقة ثابتة معه، يعدّ «شو هيدا» الحلقة الأولى من مبادرة «متحف متحف»، التي أطلقها «بما» (بيروت متحف الفن) على رأسه جمعية APEAL بالتعاون مع «منصة فنية مؤقتة» (T.A.P)، بهدف تعزيز العلاقة بين المتاحف الأثرية والفن المعاصر والحديث. وقع اختيار المؤسسة الفنية أماندا ابي خليل على الفنانة اللبنانية العنقمة في نيويورك التي قدمت سيرا شفوية جديدة للقطع الأثرية، «متحف متحف» هو العلاقة بين متحفين، كحوار وتصادم ولقاء بين الماضي والأّن. مشروع يستعمل ما يدها BeMa قبل بض سنوات، لتفتت العواطف التي تعزل الناس عن الفنون، واستدراجهم إلى المشاركة في النقاشات الفنية قبل افتتاح متحف «بما» عام 2020. دُعي الناس مساء الجمعة مجدداً إلى المتحف الوطني، لكن هذه المرّة لحضور إطلاق «شو هيدا» بالترزامن مع «اليوم العالمي للمتاحف»، في الاحتفال، عرض شريط إعلاني عن العمل، وتلاه نقاش بين ابي خليل وضو، قبل أن يُتاح للحاضرين تجريب التجهيز الصوتي الذي سيستمر في المتحف حتى نهاية السنة الحالية، بالتعاون مع «المديرية العامة للآثار».

حاولت ضو في دليلها المتحفى البديل إعادة تعريف القطع الأثرية عبر الصوت. قبل سنوات، وجدت الفنانة المعاصرة نفسها تتخلى عن الرسم واللوحات الصامتة أمام هول الأحداث السياسية المتمثلة بالحرب الأميركية على العراق، هكذا راحت تبحث عن طرق ووسائط أكثر تأثيرا وأكثر قدرة على القول، لتلجا إلى الكلام والكتابة واللغة والصوت ووسائط أخرى. في عملها الحالي لم تستال الفنانة اللبنانية الناس بما تقدمه الملحة التاريخية المرفقة بها. المشاركون، ومنهم من لم يدخل إلى المتحف من قبل كانوا مدعويين إلى رؤية الأعمال والتفاعل معها، وأولئك الذين سبق لهم أن زاووه، اجبروا على قرأتها بعين جديدة. طرحت أنابيل ضو عليهم مجموعة من الأسئلة، لاستنطاق المتحوتات عبر الخيال والوعي: «هل تقلت عندا؟»، «مين عنده سلطة هون؟»، «شو صار بوحك؟»، «إنت مين؟»، «اشو بحطوا هون؟»، «خايفة؟ خايف؟»، «أنت لبناني؟». علامات علاقتهم مع المدينة والبحر وتاريخ الحرب. تنجعت أغنيّتا «بييتي أنا للمفجرين بصفتهم نموذجا بيحك»، و«على بابي واقف قمرين» هذه الأعمال والمنحوتات التي تقبع فيها من أحد النواويس الإغريقية. يرتكز قضاير في بداية الفيديو التعريفي بالمشروع «ما قلنا الحقيقة بس ما كذبنا». خلاصة أو افتتاحية

تتمثل معنى العمل بأكمله، تدفعا تساؤلات متوارية كثيرة: من قال إننا بحاجة إلى الحقيقة وحدها؟ وعلام تقوم الحقائق السلطوية التي تبنيها المتاحف وترسخها وتسهم بدورها في تاطير الهوية الجماعية؟ إلى أي مدى يمكننا التخلص من سلطة هذه المعلومات عند النظر إلى الأعمال؟ تتفاوت أقوال المشاركين وأراؤهم. تطغو

### ينح المشروم سكان بيروت الحف في التاويل وتقديم سرديات نحر القطع من ماضيها

يستخدمه عبر هاتفه الذكي أيضاً، تتدخّل بنا خريطة للمتحف بين الأعمال والمنحوتات المتحفية المرقمة (أكثر من 50)، يراقفها تسجيل صوتي يشغله المستخدم. تستنطق هذه التسجيلات القطع الأثرية هناك



انابيل ضو في المتحف

### ماذا عن السرديات البديلة؟

على هامش إطلاق «شو هيدا؟»، ينظم القائمون لقاء حوارياً بعنوان «القطع المتحفية كموضوع: طرق تفسيرية وممارسات فنية»، في «بيت بيروت» (السويكو) عند الساعة 8:00 من مساء الخميس 24 أيار (مايو). يتمحور اللقاء حول استخدامات القطع المتحفية لتفعيل السرديات البديلة والتعليق على الحاضر عبر طرق التفسير والأعمال الفنية المعاصرة. هكذا سيشارك كل من الفنانين شري، والباحث إريك دو فيشر، والناقد الفني ديفيد ماركوس، والفنانة الهندية أفاني تانبا التي يرتكز اشتغالها أيضاً على تأويل التجارب الإنسانية الجماعية عبر القطع الأثرية والتحفية. ينطلق اللقاء من مجموعة أسئلة مثل: «كيف يمكننا رؤية القطع الأركيولوجية مجدداً إلى المتحف الوطني، لكن هذه المرّة لحضور إطلاق «شو هيدا» بالترزامن مع «اليوم العالمي للمتاحف»، في الاحتفال، عرض شريط إعلاني عن العمل، وتلاه نقاش بين ابي خليل وضو، قبل أن يُتاح للحاضرين تجريب التجهيز الصوتي الذي سيستمر في المتحف حتى نهاية السنة الحالية، بالتعاون مع «المديرية العامة للآثار».

حاولت ضو في دليلها المتحفى البديل إعادة تعريف القطع الأثرية عبر الصوت. قبل سنوات، وجدت الفنانة المعاصرة نفسها تتخلى عن الرسم واللوحات الصامتة أمام هول الأحداث السياسية المتمثلة بالحرب الأميركية على العراق، هكذا راحت تبحث عن طرق ووسائط أكثر تأثيرا وأكثر قدرة على القول، لتلجا إلى الكلام والكتابة واللغة والصوت ووسائط أخرى. في عملها الحالي لم تستال الفنانة اللبنانية الناس بما تقدمه الملحة التاريخية المرفقة بها. المشاركون، ومنهم من لم يدخل إلى المتحف من قبل كانوا مدعويين إلى رؤية الأعمال والتفاعل معها، وأولئك الذين سبق لهم أن زاووه، اجبروا على قرأتها بعين جديدة. طرحت أنابيل ضو عليهم مجموعة من الأسئلة، لاستنطاق المتحوتات عبر الخيال والوعي: «هل تقلت عندا؟»، «مين عنده سلطة هون؟»، «شو صار بوحك؟»، «إنت مين؟»، «اشو بحطوا هون؟»، «خايفة؟ خايف؟»، «أنت لبناني؟». علامات علاقتهم مع المدينة والبحر وتاريخ الحرب. تنجعت أغنيّتا «بييتي أنا للمفجرين بصفتهم نموذجا بيحك»، و«على بابي واقف قمرين» هذه الأعمال والمنحوتات التي تقبع فيها من أحد النواويس الإغريقية. يرتكز قضاير في بداية الفيديو التعريفي بالمشروع «ما قلنا الحقيقة بس ما كذبنا». خلاصة أو افتتاحية

## رمضان 2018

القاهرة ـ عصام زكريا

تبقى طوال اليوم أسيراً أمام شاشة التلفزيون، تتنقل حتى مطلع الفجر بين قناة وأخرى، تشاهد مسلسلات تعرف أنّ أغلبها مصطنع، مملب، لا فنّ حقيقياً فيها إلا الاستثناءات. تضع من عمرك ساعات طويلة في قصص مستهلكة، وأفكار مقتبسة، واداء تمثيلي «خارجي»، وتصوير زخرفي، وفوق ذلك مطّ وطويل المرء ثلاثين حلقة بمادة قد لا تحتمل أكثر من سبع أو تسع أو 19 حلقة. وفوق ذلك كله وابل من الإعلانات يزيد على زمن الحلقة نفسها، بل يصل إلى ضعف الوقت أحياناً. أنت تعلم ذلك، لكنك لا تقوى على المقاطعة، لأنك تتنظر أن تشاهد شيئاً جديداً جيداً، أو لأنك لا تريد أن تفوتك أحداث «الفايسوك»، أو أن تغرد على تويتر خارج السرب، أو لأنك، مثل كاتب هذه السطور، عليك، بحكم عمك، أن تشاهد وتكتب عن التلفزيون في رمضان؛

أول ما بلغت النظر في دراما هذا العام هو المستوى الفني العالي لعدد لا بأس به من الأعمال، التي الأقل في الحلقات الأولى التي عرضت حتى الآن. هناك أعمال تقرن باسماء مخرجيها ومؤلفيها أكثر مما تقرن بأسماء النجوم مثل «ليالي اوجيني» لهاني خليفة، و«طابع» لعمرى سلامة، بل لا يمكن أيضاً إغفال أسماء مخرجي أعمال تعتمد أساساً على أسماء أبطالها، مثل «بالحجم العائلي» ليجي الفخراني، الذي تخرجه هالة خليل، أو «رحيم» لباسر جلال الذي يخرجه محمد أسامة، أو «كليش 2» لأمير كرارة الذي يخرجه بيتر ميمي، أو «اختفاء» لنبللي كريم الذي يخرجه أحمد مدحت، أو «أبو عمر المصري» لاحمد عز، الذي يخرجه احمد خالد موسى، أو «ملكبة» لدينا التضبيتي الذي يخرجه شريف اسماعيل. وربما

لاحظت أن بعض هؤلاء المخرجين اتوا من عالم السينما، وأن بعضهم من الأسماء الجديدة الواعدة. ثاني ما بلغت هو الموضوعات المتشابهة التي تتكرر في عدد من المسلسلات بشكل «صريب»: رجال الشرطة الشرفاء في حريهم ضد الإرهاب والإجرام في مسلسلات الكوشن والتراجيدي وعصابات المصوص الظرفاء في المسلسلات المرتبطة بالتشابهاث السابقة، مثل امتلاء مسلسلات الكوشن بالشوارب

الثكيفة فوق وجوه أبطالها، في سيمّا ودراما لم تعرف نجوماً شوارب من إسام رشدي أباطة، بدءا من محمد رمضان في «نسر الصعيد» وأمير كرارة في «كليش» إلى عمرو يوسف في «طابع» وهاني سلامة في «فوق السحاب» حتى أحمه ياسر جلال الكثيفة في «رحيم». تعج مسلسلات هذا العام بشوارب الشخصيات الرئيسية وغير الرئيسية، وخاصة في أدوار رجال الشرطة والسلطة والنفوذ.

في «رحيم» لدى ضابط أمن الدولة إيهاب فهمي «الزامة» تتكرر، حيث يخرج من جيب سترته مشطا يصف به شاره، أما في «ملكبة» فتقريباً كل رجال الأمن بشوارب، وأكبر شارب فيهم على وجه احمد العوضي، باعتباره الأكثر تعبيراً عن القوة العقلية. رجال هذا العام من النوع القديم، معدّن تحريك من سبل البعاع بدي فشرّع القدر الوردي لي بابا يا بنت بنت جبيل كم أقمت هنا وغانقنني طيور الشوق أشرايا إن الأوجة التي بالقلب أعرفها ما غودتني أرى الاحباب أعرايا وفي القصيدة قلبي جاء مُلْتَمِساً حتى غدا جئتُ بالثور، ثانياً \*\*\*\*

سرديته الرسمية التي صار بإمكان الزوار الاستماع إليها عبر تطبيق الكرتوني أطلقته إدارة المتحف الوطني قبل أشهر لتقديم معلومات مروية عن القطع باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية. هكذا يمنح فناة ترى في إحدى القطع الفنية مساحة لوضع حدائثها. هناك علاقة طويلة بين المتاحف وبين التدخلات الفنية المعاصرة، التي تغير من رؤية القطع الأثرية وتعبث بماضيها وتحرر القطع من ماضيها. وإذ تراوح أقاويل الناس بين الهواجس الفردية والجماعية، فإنها تقترح تاريخاً معاصراً يصل للمنحوتات والنصب مع حاضر المدينة وسكانها.

لدليل «شو هيدا؟» حتى كانون الأول (ديسمبر) المقبل - المتحف الوطني في بيروت، المتحف - بيروت. للاستعلام: 01/327008

## ملاحم الدراما المصرية:

# السلطة بشارب ولحية... والضحك للنساء!

ولكن باستدعاء البوليس. يعني في الأربعينيات، الناس يستدعون البوليس لحل المشاكل بدون عنف، ولكن في الزمن الحالي البوليس هو الذي يعتدي بالضرب المبرح على شبابين «بعاكسان» فتاة بدلاً من مهاراته البدنية التي تفوق جاكبي تشان وفان دام محتمعين! من الطريف أن هذا المشهد «المنطلي» في السينما والدراما المصريّين -

### جرعة كبيرة من الميلودراما والعنف والجريمة والدما

قيام البطل بإنقاذ البطلة من شاب أو أكثر يتحرشون بها – يتكرر في مسلسل مثل «ليالي اوجيني» الذي يلعب على منطقة مختلفة من مفاهيم الكورة، وإن كان الاختلاف بين المشهدين يقول الكثير.

في «اوجيني» الذي يدور في وابتن عامر ومحمد سلام (بالمناسبة الأربعينيات يتدخل ظافر العابدين، وهو بالمناسبة يعمل طبيباً وليس لديه شارب، لإنقاذ أمينة خليل من شابين «بعاكسانها»، على عكس التحرش الثقيل البدني الذي نراه في «نسر الصعيد»، وتدخل ظافر لا يكون يضرب الشابين أو نهزمها

في «رحيم» لدى ضابط أمن الدولة إيهاب فهمي «الزامة» تتكرر، حيث يخرج من جيب سترته مشطا يصف به شاره، أما في «ملكبة» فتقريباً كل رجال الأمن بشوارب، وأكبر شارب فيهم على وجه احمد العوضي، باعتباره الأكثر تعبيراً عن القوة العقلية. رجال هذا العام من النوع القديم، معدّن تحريك من سبل البعاع بدي فشرّع القدر الوردي لي بابا يا بنت بنت جبيل كم أقمت هنا وغانقنني طيور الشوق أشرايا إن الأوجة التي بالقلب أعرفها ما غودتني أرى الاحباب أعرايا وفي القصيدة قلبي جاء مُلْتَمِساً حتى غدا جئتُ بالثور، ثانياً \*\*\*\*

سرديته الرسمية التي صار بإمكان الزوار الاستماع إليها عبر تطبيق الكرتوني أطلقته إدارة المتحف الوطني قبل أشهر لتقديم معلومات مروية عن القطع باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية. هكذا يمنح فناة ترى في إحدى القطع الفنية مساحة لوضع حدائثها. هناك علاقة طويلة بين المتاحف وبين التدخلات الفنية المعاصرة، التي تغير من رؤية القطع الأثرية وتعبث بماضيها وتحرر القطع من ماضيها. وإذ تراوح أقاويل الناس بين الهواجس الفردية والجماعية، فإنها تقترح تاريخاً معاصراً يصل للمنحوتات والنصب مع حاضر المدينة وسكانها.

لدى ضابط أمن الدولة إيهاب فهمي «الزامة» تتكرر، حيث يخرج من جيب سترته مشطا يصف به شاره، أما في «ملكبة» فتقريباً كل رجال الأمن بشوارب، وأكبر شارب فيهم على وجه احمد العوضي، باعتباره الأكثر تعبيراً عن القوة العقلية. رجال هذا العام من النوع القديم، معدّن تحريك من سبل البعاع بدي فشرّع القدر الوردي لي بابا يا بنت بنت جبيل كم أقمت هنا وغانقنني طيور الشوق أشرايا إن الأوجة التي بالقلب أعرفها ما غودتني أرى الاحباب أعرايا وفي القصيدة قلبي جاء مُلْتَمِساً حتى غدا جئتُ بالثور، ثانياً \*\*\*\*

سرديته الرسمية التي صار بإمكان الزوار الاستماع إليها عبر تطبيق الكرتوني أطلقته إدارة المتحف الوطني قبل أشهر لتقديم معلومات مروية عن القطع باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية. هكذا يمنح فناة ترى في إحدى القطع الفنية مساحة لوضع حدائثها. هناك علاقة طويلة بين المتاحف وبين التدخلات الفنية المعاصرة، التي تغير من رؤية القطع الأثرية وتعبث بماضيها وتحرر القطع من ماضيها. وإذ تراوح أقاويل الناس بين الهواجس الفردية والجماعية، فإنها تقترح تاريخاً معاصراً يصل للمنحوتات والنصب مع حاضر المدينة وسكانها.

## 23 الإخبار — اليرعاء، 23 أيار 2018 العدد 3474 ثقافة وناس

ولكن باستدعاء البوليس. يعني في الأربعينيات، الناس يستدعون البوليس لحل المشاكل بدون عنف، ولكن في الزمن الحالي البوليس هو الذي يعتدي بالضرب المبرح على شبابين «بعاكسان» فتاة بدلاً من مهاراته البدنية التي تفوق جاكبي تشان وفان دام محتمعين! من الطريف أن هذا المشهد «المنطلي» في السينما والدراما المصريّين - تعج بالشوارب وسيسيطر على بطولتها الرجال، نجد أن معظم الأعمال الكوميديّة تدور حول رجال «ضعفاء» بلا شوارب ونساء قويات، تحت ضغط الفقر والظروف، يشكلون عصابة للسرقة والنصب، كما نجد في «عزمي وأشجان» الذي يتقاسم بطولته حسن الرداد وإيمي سمير غانم ونسرين امين، و«حفة يد» الذي يتقاسم بطولته محمد ثروت في «اوجيني» الذي يدور في شخصيّة رجل الشرطة الذي يطارد العصابتين في المسلسلين، ويؤديهما محمد ثروت وبيومي فؤاد، لديهما شوارب)، وإيضاً في «لعنة كارما» الذي يؤدي فيه هيفا وهبي شخصية زعيمة عصابة؛ يقول ارسطو في كتاب «فن الشعر» إن

قالوا فكيف سنغزرو الكون . إنجابنا؟ وَاذْ يُحْضِرُونَ بَدْعُونَ إِلَهًا إِلَى تَحْطِيعِ إِيْرَانَ... أَغْرَاقًا وَأَنْسَابًا يَا لَلْقَطِيعِ الْخَنَثَى بِالْوَحْشِ مُجْتَنِبِيًا ظُلًّا تُجْبِرْكُهُ الْمُثَنَّنُ سِرْطَانَا وَالْعَمُومُ سَامٌ يَدُّ تُبْدِي الْعَصَا وَيَدُّ يُدِيرُ صَاحِبُهَا الْأَنْوَارُ نَهَابَا أَنَا الَّذِي يَطَّلُبُ الْأَنْدَادَ أضعْحَابَا أَنَا الْمُفْسُدُ عِنْدِي مَا فَكُنْتُ بِهِ إِلَّا لِصِدْحِ بَيْنِ الْمُثَنَّنِ أَهَابَا عَرِوسَتِي الْمُفْسُدُ، قد أَعْلَقْتُ حَبِطَيْهَا مِنْ فَنٍّ أَعْتَابُوا بِالْأَمْسِ حُطَابَا؟ وَدَى بِلْطَشَطِئْ... فَيْتَانُ إِذَا ضَرَبْنَا كَانَ إِلَهًا وَرَاءَ الْيَدِ... ضُرَابَا.

أعْرَابُ أَيْمَنَّا . ارتاكو بِمَأْمُونِكُمْ فَخَيْرِكُمْ كَانَ عِنْدَ الصُّدُقِ كُنَابَا رُوْشَكُنْكَ لِطُولِ السَّلَامِ رَاصَةً وَمَا تُرَكِّبُنْ عَلَى الْعُورَاتِ جَلْبَابَا أَنْ كَانَ الْعَرَبِيُّوهُ بَقَابَا مِنْ مُهْمِكُمْ فَاسْتَرْجِعُوهُ... لِأَوْرَاتِ وَمُخْرَابَا وَقَفَّرُوا إِيْنْ يَنْهَي، «رَأَب» في تِكْمُكَ

أعْرَابُ أَيْمَنَّا . ارتاكو بِمَأْمُونِكُمْ فَخَيْرِكُمْ كَانَ عِنْدَ الصُّدُقِ كُنَابَا رُوْشَكُنْكَ لِطُولِ السَّلَامِ رَاصَةً وَمَا تُرَكِّبُنْ عَلَى الْعُورَاتِ جَلْبَابَا أَنْ كَانَ الْعَرَبِيُّوهُ بَقَابَا مِنْ مُهْمِكُمْ فَاسْتَرْجِعُوهُ... لِأَوْرَاتِ وَمُخْرَابَا وَقَفَّرُوا إِيْنْ يَنْهَي، «رَأَب» في تِكْمُكَ

أعْرَابُ أَيْمَنَّا . ارتاكو بِمَأْمُونِكُمْ فَخَيْرِكُمْ كَانَ عِنْدَ الصُّدُقِ كُنَابَا رُوْشَكُنْكَ لِطُولِ السَّلَامِ رَاصَةً وَمَا تُرَكِّبُنْ عَلَى الْعُورَاتِ جَلْبَابَا أَنْ كَانَ الْعَرَبِيُّوهُ بَقَابَا مِنْ مُهْمِكُمْ فَاسْتَرْجِعُوهُ... لِأَوْرَاتِ وَمُخْرَابَا وَقَفَّرُوا إِيْنْ يَنْهَي، «رَأَب» في تِكْمُكَ

درة ومحمد رضا في نسر الصعيد،



### وقت للكتابة

# أنتم ملوكٌ على غرباء كالحية لا تصلحون على الخضراء... حُجَّابَا

أَلَلَّيْ... أَمْ لِيَعْدُو السَّرْقُ أَسْلَابَا! بِيِعْكُكُمْ... بِشَبْرِيَكُمْ... حَشْبُ «يُورِضِيهِ» وَيَعْتَلِي مَبْزَرَ الْأَشْوَاقِ غَرَابَا «إِذَا سَمَحْتُ بَدِي عَنَكُمْ... اسْتَفْعَلْكُمُ» يقولها الرَّائِغُ الْعَيْنَيْنِ ... إِهَابَا فَنُخْفِي نَفْسَ فَيْكَمْ... وَالسَّبِيئَةُ وَيَتْرَدُّ الْقَلْبُ لِلرَّجُلَيْنِ هَبَابَا وَتَهْرَبُونَ إِلَى السَّلْوَى... بِلَا خَجَلٍ وَتَسْتَعِيدُونَ شَيْخَ الْعُورِ رِزَابَا أَسُدُّ صُرَاطَ عَلَى ابْنَاءِ جَدِكُمْ... وَيَلْتَمُسُونَ هَجُومَ تَرَابِ... أَطْبَابَا أَنْتُمْ مَلُوكٌ عَلَى غَيْرَاءِ كَالْحَيَّةِ لَا تَصْلُحُونَ عَلَى الْخَضْرَاءِ... حُجَّابَا!

يا بنت بنت جبيل.. في الخيام أنا ما كُنْتُ يوماً بامرئ الخبث مُرْتَابَا أَكْثَرْتُ قَلْبِي فَغَدَأُ... لِمَاءُ التَّيْبِي قَلْبِي أَنَا عِنْدَ هَوَى الْأَخْطَارِ مَا تَابَا!

\* القصيدة أقيمت في مدينة بنت جبيل في حفل توقيع الملحة الشعرية «موسى الصدر يحاكم الزمن العربي».



نزيه أبو عفش

يوهيات ناقصة

## وليمة الرحمة...

يوماً ما ( أقرب ممّا تظنون )  
سيجلس الجميع حول طاولة واحدة  
يتبادلون الابتسامات والوعود وأنخاب  
السلام.  
وحدهم، أولئك الذين أُعدت الوليمة -وليمة  
الرحمة- بلحومهم،  
وطيبت أطباقها بدماء أحبائهم وأملاح  
دموعهم،  
وحدهم سيقون خارجاً...  
يمسحون دموعهم وأسرارهم وعويل  
كوابيسهم  
ويُعاتبون الله.  
و... وحدهم سيلعنون.

2017/11/16

## ورقة

قُلْ لي أين تكثرُ أحلامك  
أقل لك أين سيكون قبرك.

2017/11/19



## صورة وخبير

بعد العرض الأول  
لفيلم «سولو: قصة  
حرب النجوم» في  
مدينة نيويورك  
الأميركية، شاركت  
الممثلة البريطانية  
إيميليا كلارك  
(1986)، إلى جانب  
غيرها من أبطال  
العمل ونجوم  
هوليوود، في  
الحفلة الصحفية  
التي تلتها. شريط  
الخيال العلمي  
الذي يصل إلى  
الصالات اللبنانية غداً  
الخميس، من إخراج  
رون هاورد، يركّز  
على قصة شخصية  
«هان سولو» من  
سلسلة أفلام «ستار  
هورز»، الشهيرة.  
جايمي ماكارني  
(الف ب)

Université  
Antonine

سنة 4000

مسرح المدينة والجامعة الأنطونية يتشرفان  
بعودتكم إلى حضور حفلة  
4000 سنة من الموسيقى في المشرق



يُؤدّيها تحت الجامعة الأنطونية للموسيقى الفصحى العربية

إعداد وقيادة وكمان: د. نطاء أبو مراد  
سنطور وسمسمية: د. هيف ياسين أترنيم وعمود: محمّد عبّاش  
قانون: غسان سخّاب أترنيم; رفا زرق (لبنان)

السبت 26 أيار 2018، الساعة التاسعة والنصف مساءً، مسرح المدينة الحمراء

الدعوة عافية

الأخبار



### لاجئو لبنان: حياة سمتها الانتظار

تختتم يوم الأربعاء المقبل،  
فعاليات معرض «بكرنا إنشالله»  
في KED. المعرض عبارة عن  
مشروع جماعي لرواية مصوّرة  
نفذتها «منظمة التضامن  
الدولي»، بدعم من «اليونسيف»،  
والإتحاد الأوروبي، بمشاركة 5  
فنانين من مصر ولبنان، فرنسا،  
وسوريا. على مدى 6 أشهر،  
زار كل من ديالا برسلي، كمال  
الحكيم، لينا مرهج، ليّزا ماندل،  
نور حيفاوي فاخوري، عائلات  
سورية لاجئة في لبنان وعاشوا  
معاناتها، وعادوا بعدها  
ليخبروا عن هذه التجربة. هكذا،  
ألقوا الضوء على حياة هؤلاء  
المعلقة بين الحدود مع بلادهم  
ومياه البحر المتوسط. حياة  
يغلب عليها سمة الإنتظار. من  
هنا، استقى المعرض الجماعي  
اسمه «بكرنا إنشالله»

الأربعاء المقبل - 20:00 - «كيد»  
(الكرنتينا - بيروت).  
للاستعلام: 78/866575



### جيلبرتو جيك يقاطع تك ايبب

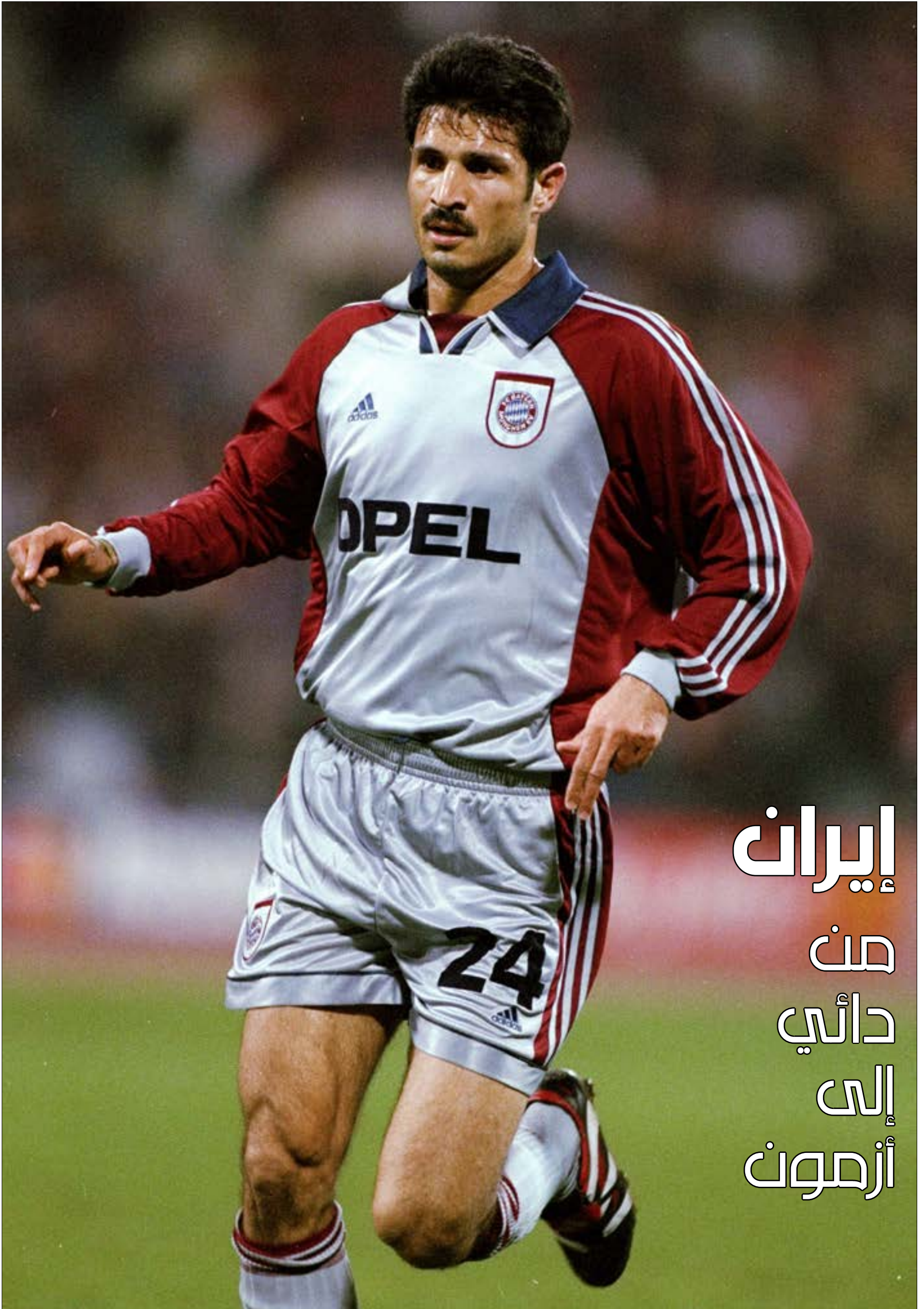
في أعقاب المجزرة التي ارتكبها  
جيش الإحتلال في غزة مودياً  
بحياة عشرات الشهداء وآلاف  
الجرحى، قزّر الفنان البرازيلي  
جيلبرتو جيل (الصورة) إلغاء  
حفلته المرتقبة في تل أبيب في  
الرابع من تموز (يوليو) المقبل  
لأن «إسرائيل» تعيش «أوقاتاً  
حساسة». وأبلغ الفنان البالغ  
80 عاماً منظمي الحفلة بهذا  
الأمر عبر رسالة إلكترونية.  
صحيح أن جيل لم يذكر «حملة  
مقاطعة داعمي إسرائيل» أو  
الجرائم الإسرائيلية في نصّه،  
إلا أن صحيفة «هآرتس»  
الإسرائيلية اعتبرت أن خطوته  
«انتصار للـ BDS التي راح  
أنصارها يحتفون بالنبأ على  
مواقع التواصل الإجتماعي،  
ويربطون بينه وبين ما حصل  
في مسيرات العودة». هكذا،  
ينضم جيل إلى فنانين أجانب،  
من بينهم لورد، وروجر  
ووترز، وإيفيس كوستيلو،  
وغيرهم.



### «لوكارنو» في بيروت: موعد مع العملاقة

بالإشتراك مع السفارة  
السويسرية و«متحف سرسق»،  
تفتتح جمعية «متروبوليس»،  
اليوم، مهرجان «لوكارنو في  
بيروت»، احتفالاً بالعيد الـ 70  
من مهرجان «لوكارنو» العريق.  
تتخلل الحدث المستمر عروض  
أفلام شهيرة. في «متحف  
سرسق»، ستكون البداية مع  
Killer's Kiss لستانلي كوبريك  
(الصورة)، يليه Year Germany  
Zero لروبيرتو روسيليني  
(24/5)، ثم Saya Zamurai  
لهيتوشي ماتسوموتو (25/5).  
وفي سينما «متروبوليس أمبير  
صوفيل»، سيُعرض Godless  
لراليتسا بيتروفا (26/5)، و  
Paradise Than Stranger لجيم  
جارموش (27/5)، قبل الختام مع  
Charles mort ou vif لآلان تانير.

من اليوم حتى 28 أيار - 20:30 -  
«متحف سرسق» و«متروبوليس أمبير  
صوفيل» (الأشرافية - بيروت). الدخول  
مجاني. للاستعلام: 01/204080



# إيران من دائي إلى أزمون

## إيرانك

## هل تستمر عقبة الدور الأول؟

على الرغم من أنّ المنتخب الإيراني يعدّ من انجح منتخبات القارة الآسيوية، إلا ان الكثيرين قد لا يعرفون الكثير عنه. لا يخفى على احد انه منتخب قوي، لكنه في الواقع ليس منتخبا «تاريخيا». بل تطور تحديدا بعد الثورة الإسلامية. أغلب متابعي كرة القدم يغيّب عنهم انه صاحب سجل هميز مزدات بالالقاب. فإبطال آسيا المحاطون دائما بالمشاكل الإقليمية والدولية، لم يشغلهم الوضع السياسي المعقد



عن تكثيف حضورهم في البطولات القارية والعالمية. انطلقت كرة القدم في إيران رسمياً في 1920 عند تأسيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم. وتفاوتت حضورها في يوميات الإيرانيين أنفسهم. وكذلك على المستوى الدولي، صعودا ونزولا. بعد كل شيء، يبقى الفريق الإيراني - رغم وقوعه في مجموعة صعبة مع إسبانيا والبرتغال والمغرب - رقماً صعباً.



حقق المنتخب الإيراني النجاح على المستوى القاري إذ فازت إيران بلقب بطولة كأس آسيا في ثلاث مناسبات

## زهراء رماك

مصاراة المنتخب الإيراني الدولي الأولى لم تكن في طهران. احتضنتها العاصمة الأفغانية كابول في 1941. وكان ذلك في عهد الشاه، وتعادل حينها المنتخب الإيراني مع نظيره الأفغاني بهدف لكل منهما. لاحقاً، جاءت الأحداث الكبيرة، والثورة الإسلامية. وبسبب الحرب الإيرانية العراقية، وعوامل أخرى، شهدت فترة الثمانينيات تراجعاً كبيراً محلياً وعالمياً لكرة القدم الإيرانية. لم يكن البلد مستقراً، التقطت إيران أنفاسها ونهضت، ومعها نهضت كرة القدم. لكن «النهضة» بقيت ناقصة. فعلى الرغم من تاهل إيران خمس مرات لكأس العالم، إلا أنّها لم تتخطّ دور المجموعات في أيّ منها. الفوز الأول للمنتخب في كأس العالم جاء متأخراً، إلا أنه استحقّ الانتظار من أجله. نعود في الزمن إلى موندنيال 1998، إلى الفوز الإيراني الأول في كأس العالم. شهدت تلك

الفترة توتراً في العلاقات بين اميركا وإيران، لتشاء الأقدار أن يكون اللقاء جامعاً بين المنتخبين الأميركي والإيراني. شكل الانتصار بهدفين لواحد سعادة مضاعفة للإيرانيين بعدما اعتبروا الفوز على خصمهم انحصاراً سياسياً وليس تحروياً فقط. أول فوز لإيران ما بعد الثورة كان على الولايات المتحدة الأميركية نفسها. وهذه مفارقة.

بوابة موندنيال البرازيل 2014. الفضل في هذا التاهل الجديد لنهائيات الموندنيال يعود للمدرب الجديد كارلوس كيروش، الذي أحدث تغييراً نوعياً في المنتخب من خلال بحثه عن اللاعبين ذوي الأصول الإيرانية

واستقدامهم للعب لمصلحة المنتخب الوطني. نجحت خطة البرتغالي، إذ ساهمت الأسماء الجديدة في تاهل المنتخب الإيراني إلى نهائيات كأس العالم. إلا أنّ رحلتهم في البطولة لم يكتب لها الاستمرار بعد الخسارة

■ أكبر فوز حققه المنتخب الإيراني كان في عام 2000 على غوام

بنتيجة 19 - 0.

■ أسوأ هزيمة للمنتخب الإيراني كانت في عام 1950 أمام المنتخب التركي بنتيجة 1 - 6.

■ أول فوز للمنتخب في كأس العالم كان في مواجهة المنتخب الأميركي بنتيجة 2 - 1.

■ إيران هو ثاني منتخب بعد البرازيل يحجز تذكرة التاهل إلى روسيا 2018

ويعيداً عن كأس العالم، حقق المنتخب الإيراني النجاح على المستوى القاري، إذ فازت إيران بلقب بطولة كأس آسيا في ثلاث مناسبات أعوام 1968، 1972، و1976. كما يحتل المنتخب الإيراني لكرة القدم المركز الأول آسيوياً وفقاً لأحدث تصنيف أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا. إيران ليست لقمة «سانعة»، والتحدّي سيكون كبيراً.

## رياضة

## رياضة

## اللاعب المفضل



(اضيف)

## ابرز اللاعبين

## ◀ علي داني

يعتبر النجم علي داني أسطورة كرة القدم الإيرانية. اللاعب الوحيد في تاريخ كرة القدم الذي تحطى عتبة المئة هدف دولي، بعدما سجل 109 أهداف في 124 مباراة مع المنتخب الوطني. مثل بلاده لمدة 13 عاماً، قاد إيران خلالها للقبين الآسيوي عامي 1998 و2002. كما لعب داني لمصلحة العملاق البافاري بايرن ميونخ، في 23 مباراة وسجل 6 أهداف. وقد حقق خلال مسيرته الاحترافية العديد من الألقاب الفردية. أبرزها جائزة أفضل لاعب آسيوي عام 1999. هدف كأس آسيا 1996 والألعاب الآسيوية 1998. إلى جانب الهدف التاريخي لإيران في تصفيات كأس العالم (38 هدفاً).

## ◀ كريم باقرى

يعتبر لاعب خط الوسط السابق الهدف التاريخي لمنتخب إيران، بعدما شارك في 87 مباراة مع منتخب بلاده، سجل خلالها خمسين هدفاً. 28 منها في تصفيات كأس العالم. يمتلك صاحب القدم الفولاذية العديد من الأهداف المميزة خلال مشواره الكروي، إذ تميز بتسديداته القوية البعيدة المدى. لعب باقرى في أغلب مسيرته الكروية مع الأندية الإيرانية. وتوّج موسم 2007 - 2008 بلقب مدافع العام ولاعب العام في الدوري الإيراني.

## ◀ علي كريمي

نجح كريمي في فرض اسمه ضمن قائمة أفضل اللاعبين الإيرانيين. فهو ثالث هدافي المنتخب الإيراني، وثالث أكثر اللاعبين تمثيلاً لبلادهم. لعب 117 مباراة مع المنتخب الوطني، شارك خلالها في أربع بطولات كأس عالم ولعب مباراتين في موندنيال ألمانيا عام 2006 مع منتخب إيران. وعلى الرغم من استبعاده أكثر من مرة من المنتخب بسبب مشاركته في أحداث «الثورة الخضراء»، إلا أنه سجل خلال مشاركاته 38 هدفاً دولياً. وقد دام مشوار لاعب خط الوسط في اللاعب 18 عاماً، تنقل خلالها بين أندية إيرانية وإماراتية وقطرية، وعلى خطى داني لعب لبائرن ميونخ.

## جدوله المباريات

6/15	المغرب x إيران	18:00
6/20	إيران x أسبانيا	21:00
6/25	إيران x البرتغال	21:00

## كارلوس كيروش



لم يكن عيباً اختيار مدرب المنتخب الإيراني كارلوس كيروش كأفضل مدرب في آسيا عام 2017، فما حققه البرتغالي مع الـ«تيم ميلي» خلال السنوات الماضية كان كفيلاً بأن يستحق هذا اللقب عن جدارة. فالمنتخب الإيراني هو المنتخب الثالث الذي يقوده كيروش إلى كأس العالم، ليبلغ معهم نهائيات كأس العالم للمرة الرابعة في تاريخهم. بدأ كيروش مشواره في عالم التدريب مساعداً لمدرّب نادي «إيستوريل بريا» البرتغالي، عيّن بعدها مدرباً للمنتخب الوطني البرتغالي وقادهم للفوز في 14 من أصل 31 مباراة، نجح البرتغالي أيضاً في قيادة منتخب البرتغال للناشئين دون الـ 20 للفوز بكأس العالم للشباب تحت 20 سنة مرتين عام 1989 و1991. تولى كارلوس بعدها تدريب عدد من الأندية في الدوري البرتغالي والإنكليزي والياباني، إضافة إلى خوضه تجربة جديدة مع منتخب الإمارات العربية المتحدة ومنتخب جنوب أفريقيا في موسم 2002-2003. انتقل البرتغالي إلى الدوري الإنكليزي لمساعدة السير اليكس فيرغسون في تدريب نادي مانشستر يونايتد. وبعد موسم يتيم مع النادي الإنكليزي، حطّ كيروش في الأراضي الإسبانية لتدريب ريال مدريد. فشل المدرب البرتغالي في تجربته مع النادي الإسباني، ليعود على إثرها إلى محطته السابقة. أربعة مواسم ناجحة قضاها مع النادي الإنكليزي، عاد بعدها إلى تدريب المنتخبات من جديد، وهذه المرة مع منتخب بلاده، إلا أنّ المنتخب لم يحقق الكثير تحت إشرافه، فاقاله الاتحاد البرتغالي بعد عامين من توليه التدريب. حمل عام 2011 مهمة جديدة للمدرب البرتغالي، تحسين أداء المنتخب الإيراني وإعادةه إلى المسرح العالمي. نجح كيروش في هذه المهمة على الرغم من صعوبتها، وحصد العلامة الكاملة. اكتشف المشاكل الفنية التي يعانيها المنتخب، وأدرك أنهم بحاجة ماسة إلى الخبرة الأوروبية، فبدأ رحلة البحث عن اللاعبين المحترفين في أوروبا ذوي الأصول الإيرانية، واستدعاهم إلى المنتخب الوطني. التجربة الجديدة مع الوجوه الجديدة، واللقمة التي قدمها للاعبين المحترفين أتت ثمارها، ليتاهل المنتخب الإيراني إلى نهائيات كأس العالم مرتين تالياً. الأولى في موندنيال البرازيل 2014 والثانية موندنيال روسيا 2018. وعلى الرغم من الصعوبات المالية التي واجهتها الكرة الإيرانية بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضت على البلاد، إلا أن ذلك لم يمنح كيروش من أن يكون أحد الأسباب الرئيسة لتعسر إيران منتخبات آسيا في التصنيف الدولي للسنوات الأخيرة الماضية.

## «أم المباريات» تنتهي بهدف مهدفيكيا



ليس بإمكان أي مواطن إيراني من الجيل السابق أن ينسى هذا التاريخ: 21 كانون الأول/ ديسمبر من العام 1998. حينها، اتجهت أنظار كل الشعب الإيراني إلى ملعب «جبرلان» في مدينة ليون، منتظرين صافرة الحكم لتعلن بدء المباراة. هي لم تكن مباراةً عادية، ولا الخصم كان كذلك. الولايات المتحدة الأميركية في مواجهة «النووي الإيراني». لقاءً رياضي وسياسي بامتياز، ولا سيما في ظل الاضطرابات السياسية وغطرسة الولايات المتحدة الأميركية الدائمة. لذلك، لم يكن من المستغرب أن يطلق رئيسة الاتحاد الأميركي لكرة القدم على تلك المباراة لقب «أم المباريات». انطلقت المباراة، فأشعل الإيراني حميد ستبلي بهدفه شوطها الأول، لكن الهدف الينجم لم يكن كافياً لطمأنة نفوس الجمهور الإيراني المترقب بحذر. هنا، أخذ اللاعب مهدي مهدفيكيان على عاتقه مسؤولية تدعيم نتيجة المباراة، ليسجل هدفه القاتل ويصنع الانتصار التاريخي للمنتخب الإيراني على غريمه الأميركي. وعلى الرغم من تقليص الأميركي برايان مكبرايد النتيجة عندما سجل هدفاً في دقائق المباراة الأخيرة، إلا أنّ هذا لم يقلص من سعادة الإيرانيين بتحقيقهم الفوز الأول في كأس العالم وعلى حساب غريمهم السياسي، الذي استبعد على أثر الخسارة من البطولة. وكان لافتاً أن المباراة جرت وسط أجواء رياضية للغاية.

# ما قبل الثورة... ليس كما بعدها

يستعد المنتخب الإيراني للمشاركة في مونديال روسيا. سيكون الوجود الرابع له في الحدث العالمي في صفة حابعد الثورة مقابل مرة واحدة قبلها. منذ عام 1998، عرضت الكرة الإيرانية تطوارغم عدم التمكن من تحطيم دور المجموعات. المهمة ليست سهلة الآن في مجموعة تضم إسبانيا والبرتغال. فهل تفعلها إيران؟

## حسنة زيت الدين

ثمة زمانان موندياليان المنتخب إيران في كرة القدم زمن ما قبل ثورة الإمام الخميني عام 1979 وما بعدها. ما قبل الثورة، شاركت إيران مرة واحدة في المونديال كانت قبل زوال نظام الشاه بعام في مونديال 1978 في الأرجنتين. أما بعد الثورة، فقد شاركت إيران 3 مرات في الحدث العالمي، وها هي الآن تستعد ميونيخ وهيرتا برلين، وباقري في بيليفيلد أيضاً، ومهدافديجا في بوخوم وهامبورغ واينتراخت فرانكفورت، ثم لحق بهم وحيد هاشميان الذي تنقل بين فرق هامبورغ وبوخوم وبايرن ميونيخ وهانوفر ومن ثم بوخوم مجدداً.



مهدفي مهدفيجا

## لم يشارك المنتخب في تصفيات مونديالي 1982 و1986 ليعود في تصفيات مونديال 1990

منذ 1990، بدأت مرحلة بناء الكرة الإيرانية وارتقاها، وصولاً إلى عام 1998 حيث جاء الحصاد بالمشاركة في مونديال فرنسا. كل ذلك وايران تعاني ضغوطاً وحصاراً. في ذلك العام، كانت المشاركة الأولى لإيران الثورة في كأس العالم بعد التخطي الشهير لأستراليا في الملحق عندما تعادلا في طهران 1-1 و2-2 في سيدني. في ذلك المونديال، قدم المنتخب الإيراني مجموعة مميزة من النجوم، أمثال: الأسطورة علي دادي وكريم باقري وخوداداد عزيزي وحسيد إستيلي ومهدي مهدافديجا والحارس أحمد رضا عبدزاده، وحقق انتصاراً تاريخياً في دور المجموعات على الولايات المتحدة 1-2.

يمكن القول إن ذلك الجيل، الذي علق في الذاكرة، انس مرحلة جديدة في الكرة الإيرانية، إذ إن أبواب الكرة الأوروبية والألمانية على وجه

## رياضة

## رياضة



بعد مونديال 1998 انتظرت إيران حتى 2006 لتظهر في البطولة مجدداً في ألمانيا

ثم جاءت حقبة السحاح علي كريمي أو «مارادونا إيران» الذي لعب أيضاً في ألمانيا مع الكبير الباقري. مسألة احتراف اللاعبين الإيرانية الألمانية بما تَحْمِزُ به تحديداً من قوة بدنية وتنظيم وانضباط وجذبة في الأداء جاءت مناسبة لشخصية اللاعب الإيراني. في موازاة ذلك، ازداد توافد المدربين الأجانب إلى إيران حيث كان الكرواتي ستانكو موكلوبوفيتش أول مدرب أجنبي في منتخب ما بعد الثورة عام 1994، تلاه البرازيلي فالديير فييرا عام 1997

علي دادي



وبعدهما الكرواتي توميسلاف إيفيتش والبوسني ميروسلاف إيفانكوفيتش، وصولاً إلى الحالي روبن كارزان الروسي، بالإضافة إلى وجود رضا غوشانجيد لاعب هيرتفي الهولندي والذي كان حاضراً في مونديال 2014 وبرز في المباراة التي خسرها الإيرانيون بصعوبة بالغة أمام الأرجنتين بهدف ليونيل ميسي بعد أداء مميز. منتخب يعتمد على الكثير من اللاعبين المحترفين. منتخب يجمع بين الشباب المتمثل بازمون وميلاد محمدي ومهدي ترابي وعلي رضا جاهنياخش وغيرهم، والخبرة المتمثلة بالقائد أشكان ديجاغاه وحلال حسيني وغوشانجيد وغيرهم. منتخب يقف خلفه المدرب كيروش الذي لا يزال يشرف عليه منذ عام 2011 وقد عرف تحت قيادته ثباتاً طوال كل تلك الفترة تمثلت بالخسارة في 10 مباريات فقط مقابل 45 فوزاً و20 تعادلاً، والأهم المشاركة مرتين متتاليتين في كأس العالم، وهذا ما ترجم أيضاً بتمسك الاتحاد الإيراني به بعد الخلافات بينهما قبل تجديد العقد. خبرة كيروش وتجربته ستكون مهمة طبعاً في المونديال الروسي، وتحديداً في مواجهة أمام منتخب بلاده البرتغال الذي كان قد أشرف على تدريبه قبل وصوله إلى طهران وهو يعرفه جيداً وتحديداً النجم الأول كريستيانو رونالدو.

المونديال بات قريباً. الإيرانيون سيكونون في روسيا، في العيون حلم، وعلى أرض الملعب عمل. جهد كبير مطلوب. في مجموعة يوجد فيها منتخباً إسبانيا والبرتغال، سيكون تمكن إيران من العبور إلى دور الـ 16 الحدث الأبرز، لا شك، في دور المجموعات.



## روحاني مشجّع أول

دائماً ما يلقي المنتخب الإيراني الدعم والمساندة من المسؤولين الإيرانيين في استحقاقات الخارجية. هذا ما ظهر مثلاً في مونديال 2014 في البرازيل، من خلال الصورة الالفة التي نشرها الرئيس حسن روحاني على حسابه في «تويتر» يظهر فيها وهو جالس على الأريكة في منزله، مرتدياً قميص المنتخب ويتابع المباراة أمام تيجيريا على التلفاز. روحاني وأصل مساندته للمنتخب في المونديال الحالي. إذ إنه مثاه بعد تأهله إلى البطولة ونشر صورة للفريق على «تويتر» مع عبارة: «تأهل المنتخب الإيراني إلى نهائيات كأس العالم في روسيا جعل الجميع سعداء». ثم استقبال لاحقاً أعضاء المنتخب ومثاهم شخصياً.

## كولينا

## طيف، حاضر في موسكو



في نهائي مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، كان حاضراً في تلك المباراة منتخب البرازيل ومنتخب ألمانيا... وبيار لويجي كولينا. لم تكن حينها الأضواء مسلطة قبل ذلك النهائي على ريفالو ورونالدو في الجانب البرازيلي والحارس أوليفر كان في الجانب الألماني فحسب، بل كان للحكم الإيطالي كولينا حيز وافر منها.

قبل المباراة، لم يخف الحارس الألماني الكبير خشبته من وجود كولينا، قائلاً: «لا شك أن الكل يعرف أن كولينا حكم عالي وهو من أفضل الحكام إن لم يكن أفضلهم، لكن للأسف لا يجلب الحظ لي». كان الحارس يشير حينها إلى خسارته التاريخية مع بايرن ميونيخ أمام مانشستر يونايتد في الوقت بدل الضائع في نهائي دوري أبطال أوروبا عام 1999. بعد أن كان البافاري متقدماً 1-0، ومن ثم الخسارة الشهيرة أمام إنكلترا 1-5 في ميونيخ عام 2001 في تصفيات المونديال اللتين كان الإيطالي حكماً فيهما.

في نهائي 2002 تألق ريفالو صناعة وبرع رونالدو في تسجيل هدفين قادا البرازيل للقبها العالمي الخامس، أما كان الذي قام ببطولة رائعة حينها وشكل إلى جانب مايكل بالاك وميروسلاف كلوزه أبرز العناصر التي أتت إلى تأهل «المانشافت» إلى النهائي، فإنه ارتكب خطأ غير معتاد في كرة هدف رونالدو الأول. إنها لعنة كولينا تصيب الحارس الكبير مجدداً. كانت الثالثة ثابتة. أما كولينا فكان «نجماً» في تلك المباراة كما النجوم في الملعب. بدأ، كعادته، حازماً في قراراته، لم يخطئ. كانت تلك المباراة بالنسبة له أيضاً الأهم في مسيرته الزاخرة بعد أن قاد مباراتين فقط في دور المجموعات في مونديال 1998 ونهائي أولمبياد 1996 بين الأرجنتين ونيجيريا. خرج من نهائي 2002، كما البرازيليين، منتصراً. أن تتذكر مونديال 2002 يعني أن تتذكر كولينا كما النجوم في تلك البطولة. هو الذي اعتاد أن يكون طيلة مسيرته نجماً. لقد تميّز كولينا بعدم ارتكابه الأخطاء، وقراراته الصائبة وشخصيته القوية التي كان يفرضها على اللاعبين لكنه كان بيرع أيضاً في لغة التواصل معهم. كان قريباً منهم في الملعب، ولطيفاً رغم قراراته الحازمة التي لا يجادل فيها، هو الذي لم يخف مثلاً بعد اعتزاله أنه تعاطف مع لاعبي بايرن بعد تلقيهم الهدف الثاني من مانشستر بعد أن اعتبرهم الأفضل في النهائي الشهير بقوله: «تعاطفت حينها مع لاعبي بايرن وقتلت لهم انهضوا لديكم 20 ثانية كاملة». لكن أبرز ما كان يميّز كولينا هي شخصيته الكاريزماتية وصلعته الشهيرة.

كل هذا جعل كثيرين يعتبرون أن كولينا أحد أفضل الحكام في التاريخ إن لم يكن أفضلهم، إذ فضلاً عن براعته الحكيمية وأسلوبه وشخصيته فإنه كان من أوائل الحكام الذين يحصلون على شهرة توازي شهرة اللاعبين ويجعلون للحكم حيوية. مكانة كولينا تجلّت بعد اعتزاله من خلال تعيينه من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم رئيساً للجنة الحكام في «ويفا»، هكذا، فإن حكام مونديال 2018 الأوروبيين سيمزرون من «تحت يدي» الإيطالي. طيف كولينا سيكون حاضراً في روسيا.





## آخر المتاهلين وأكثر الحالمين



احلام كبيرة يحلمها البيروفيون على منتخبهم، في ظل «أزمة» سياسية كبيرة في البلاد

## حسنة رمحان

منتخب البيرو هو آخر المنتخبات التي تأهلت إلى روسيا بعد مروره بطريق طويل وصعب. احتلت البيرو المركز الخامس في ترتيب مجموعة قارة أميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم خلف كل من البرازيل المتصدر والأوروغواي، بالإضافة إلى الأرجنتين وكولومبيا، (المركز الخامس المؤهل إلى خوض مباراة الملحق أمام منتخب نيوزيلندا).

تفوق منتخب البيرو على المنتخب النيوزيلندي بنتيجة 2 - 0 في إياب الملحق القاري للتصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا، مستفيداً من عاملي الأرض والجمهور، وبفضل هدفي جيفرسون فارفان لاعب لوكوموتيف موسكو الروسي وكريستيان راموس. وذلك بعدما كان لقاء الذهاب قد انتهى بالتعادل السلبي على الأراضي النيوزيلندية. يقدم منتخب البيرو، كما باقي منتخبات القارة الأميركية الجنوبية، كرة قدم جميلة، تمتاز بالسرعة والقوة البدنية، ويرتكز أسلوب اللعب على الهجمات المرتدة أكثر من أخذ المبادرة في الهجوم، مستغلاً في ذلك سرعة لاعبيه وقوتهم البدنية (على غرار كريستيان كويغا ورفان).

على رأس نجوم أسلوب اللعب لمنتخب البيرو، يأتي المهاجم جيفرسون فارفان لاعب لوكوموتيف موسكو، الذي سبق

وسرعته في الانتقال بالكرة من الدفاع إلى الهجوم في الهجمات المرتدة، هو اللاعب أندري كاريلو. لعب مع صفوف بنفيكا البرتغالي قبل أن ينتقل إلى فريقه الحالي في الدوري الإنكليزي واتفورد. وريوناتو تابايا لاعب خط وسط فينورد الهولندي، وميغيل ترواكو مدافع فلامنغو البرازيلي، ولاعب ساو باولو كريستيان كويغا، فيما باقى الأسماء تبقى غير معروفة على الصعيد الأوروبي وتنشط في الدوري البيروفي. منتخب مهاري على أعلى مستوى، فبحسب موقع «هوسكورد»، يأتي منتخب البيرو خلف الأجتين والبرازيل في نسبة المروغات خلال المباراة الواحدة 11,8%.

عند الحديث عن المروغات، لا يمكننا ألا نذكر أحد أفضل اللاعبين البيروفيين المهاريين. لاعب نادي ساو باولو كريستيان كويغا، يتميز كويغا بخفة في طريقة لعبه، يتشابه مع البرازيلي ويليان في لمحاته ومرواغته، سجّل مع منتخب بلاده خلال 20 مباراة في التصفيات المؤهلة لروسيا 4 أهداف، بالإضافة إلى صناعته لخمسة

أهداف أسهم من خلالها باحتلال منتخب البيرو المركز الخامس خلف منتخب «لا روجا» تشيلي الذي كان المنافس الأول للبيرو على احتلال المركز الخامس، إلى جانب كويغا، لاعب آخر يتميز بمهاراته الفردية

كل مباراة يخوضها في التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا المقبل. فاز منتخب البيرو ببطولة كوبا أميركا مرتين في تاريخه، وتأهل إلى نهائيات كأس العالم خمس مرات. وشارك في الأولمبياد عام 1936. ويشتهر الفريق بقميصه الأبيض مع وجود خطوط حمراء في منتصفه، تمثل ألوان بيرو الوطنية (كما هي ألوان العلم البيروفي). في

## البلد الفقيرة

- عدد سكّان البيرو: 31 مليون نسمة
- 40% من السكان تراوح أعمارهم ما بين 25 . 50 سنة
- 3,9% من الناتج المحلي الإجمالي يذهب للتعليم
- 5,5% من الناتج يذهب للطبابة
- طبيب واحد لكل 1000 نسمة
- متوسط عمر المرأة عند الولادة هو 22 عاماً
- معدل نمو الإنتاج الصناعي يبلغ 8%
- معدّل البطالة يبلغ 7%
- 17 مليون نسمة هو إجمالي القوى العاملة
- 22,7% من السكان يرزحون تحت خط الفقر

## رياضة

## رياضة

## اللاعب المصنح



(اضف)

## اللاعبون التاريخيون

اللاعب صاحب أكبر عدد من المباريات الدولية هو روبرتو بالاسيوس. مثّل البلاد 128 مرة بين عامي 1992 و2007، والثاني هو ميكتور تشومبيتان، الذي مثّل المنتخب في 105 مباراة. ويحتل خورخي سوتو المركز الثالث برصيد 101 مباراة. وأبرز حارس مرمى هو أوسكار إيبانيز، الذي شارك مع البيرو في 50 مناسبة بين عامي 1998 و2005. ثانياً، ميغيل ميراندا ب 47 مباراة. ورامون كيروغا هو الثالث ب 40 مباراة. أما الهداف التاريخي لمنتخب «روخي بلانكوس»، فهو باولو غيريرو، حيث سجل 32 هدفاً في 86 مباراة. يأتي توفيلو كويبللاس ثانياً، وقد سجّل 26 هدفاً في 81 مباراة، وتيودورو فيرنانديز ثالثاً ب 24 هدفاً في 32 مباراة. قائد المنتخب الحالي هو باولو غيريرو. لاعب خط الوسط ليوبولدو باسوتو كان أول قائد للفريق. واحتفظ المدافع ميكتور تشومبيتان بمركز قيادة الفريق البيروفي لأطول فترة بين 1965 و1981. وكان ولايديو بيرازو ثاني أكثر لاعب حمل شارة القيادة بين عامي 2003 و2016، ومن أبرز قادة المنتخب الوطني روبين دياز (1984 - 1985)، جوليو سيزار يوربيني (1987 - 1989)، وخوان رينوسو (1993 - 1999)، وتوليبيرتو سولانو (2000 - 2003).

◀ من اجلك أنت يا ابي الروحي اعترف كريستيان راموس، صاحب الهدف الثاني للبيرو أمام المنتخب النيوزلندي في مباراة الإياب من الملحق المؤهل لمونديال روسيا 2018، بأنه لطالما حلم بأن يسجل هدفاً حاسماً وأن تخيلاته وأحلامه تحققت بنحو مطابق على أرض الواقع. وقال المدافع راموس: «طالما حلمت بهذا الأمر على هذا النحو، من ركلة ثابتة أو ركنية، ولكن الاختلاف الوحيد أن الأحلام كانت كلها حول ضربة رأسية». وبالفعل، سجّل راموس هدفاً حاسماً للمرة الخامسة في تاريخ المنتخب البيروفي، وأفرح معه جميع البيروفيين. من جهته، أهدى فرغان الهدف لقائد المنتخب الموقوف بسبب ثبوت تهمة تعاطيه المخدرات باولو غيريرو، حيث قال بعد المباراة: «من أجلك أنت يا أبي الروحي، أتمنى أن تتمكن من إصلاح كل شيء» وأن تلعب معنا في المونديال».

## جدول المباريات

6/16	بيرو x الدنمارك	19:00
6/21	فرنسا x بيرو	18:00
6/26	أستراليا x بيرو	17:00

## ريكاردو غاريكا



بدأ المدرب الأرجنتيني مسيرته الكروية كلاعب مع النادي العريق «بوكا جونيورز» حيث

شارك في 130 مباراة سجّل خلالها 64 هدفاً. مسيرته كلاعب كانت جيّدة مقارنة بمدربي باقي المنتخبات اللاتينية، إذ فاز غاريكا مع فريق أميركا دي كالي الكولومبي بلقبين للدوري بالإضافة إلى احتلاله برفقة فريقه المركز الثاني في بطولة «الكوبا ليبرتادوريس». أمّا على صعيد المنتخب، فشارك غاريكا في 20 مباراة سجّل فيها 5 أهداف مع المنتخب الوطني. على مقاعد البدلاء، كمدرب، كان فريق تاليريس هو أوّل الفرق التي درّبها الأرجنتيني، فاز معه بلقب دوري الدرجة الثانية الأرجنتينية في موسم 1996 - 1997. في عام 2008، فاز برفقة الفريق البيروفي يونيفرسيتاريو بلقب دوري الدرجة الأولى البيروفي. درّب غاريكا عدة فرق لاتينية: كولون الأرجنتيني، كيلميس الأرجنتيني، أرجنتينوس جونيور، أميركا دي كالي الكولومبي، سانتا في الكولومبي، يونيفرسيتاريو البيروفي، فيليز الأرجنتيني، بالميراس البرازيلي. وفي 2015 أصبح غاريكا مدرباً لمنتخب البيرو، الذي يعتبر أوّل تجربة بالنسبة إلى المدرب الأرجنتيني من ناحية تدريب المنتخب، وحقق معهم حلم الوصول إلى نهائيات كأس العالم في روسيا في حزيران/ يونيو المقبل.

## باولو الكونجيا!



وقف قائد منتخب البيرو، باولو غيريرو أمام محكمة التحكيم الرياضي «تاس» في 3 أيار/مايو، بهدف إلغاء عقوبة إيقافه بسبب تهمة تعاطي المنشطات، على الرغم من تقليص فترة الإيقاف إلى 6 أشهر. وصل غيريرو إلى مقرّ المحكمة في لوزان، حيث كان في انتظاره عشرات المشجعين البيروفيين الذين كانوا يهتفون: «باولو سنغون». دخل اللاعب إلى مكتب المحكمة إلى جانب محاميه. هذا وقد قرر غيريرو في نهاية شهر كانون الثاني/ يناير الماضي الاستئناف وطلب إلغاء قرار العقوبة، إلا أن الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات كان لها رأي آخر واستأنفت قرار تقليص العقوبة في 19 من شباط/فبراير، وطلبت بدورها عقوبة لمدة عام واحد على الأقل. ويُعدّ غيريرو لاعباً مهماً ضمن تشكيلة المدرب الأرجنتيني ريكاردو غاريكا، خضع لفحص منشطات بعد نهاية مباراته ضد منتخب «التانغو» ضمن تصفيات كأس العالم 2018، في الجولة قبل الأخيرة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة للمونديال الروسي، حيث كانت نتيجة الفحص إيجابية وفتت وجود مادة الكوكايين. حينها أقدم الاتحاد البيروفي لكرة القدم على إيقاف غيريرو لمدة شهر حيث غاب عن مباراتين منتخب بلاده في الملحق (أميركا الجنوبية - أوقيانيا) ضد نيوزيلندا. وعبّر هذه المباراتين، ضمن المنتخب البيروفي بطاقة التأهل إلى المونديال في روسيا للمرة الأولى منذ عام 1982. أما في حال رفع عقوبة الإيقاف عن غيريرو، أحد أبرز ما أنتجت الكرة البيروفية في السنوات الماضية (لعب غيريرو مع بايرن ميونيخ وهايمبورغ من ألمانيا، وكورنثيانس البرازيلي سابقاً)، أصبح بإمكانه العودة إلى الملاعب، والمشاركة في نهائيات مونديال 2018، حيث أوقعت القرعة منتخب بلاده في المجموعة الثالثة إلى جانب الدانمارك وفرنسا وأستراليا.



150

يحمله لوثر ماتيويس الرقم  
القياسي لأكثر اللاعبين  
خوضاً للمباريات مع منتخب  
ألمانيا بـ 150 مباراة

39

يحمله الرقم القياسي لأكثر  
لاعب خوضاً لمباراة مع  
«المانشافت» بست 39 عاماً  
ولأكثر لاعب تسجيلاً بست 38  
عاماً و128 يوماً

23

سجل ماتيويس 23 هدفاً  
في مسيرته مع المنتخب  
الألماني بين عامي 1980  
و2000

## لوثر ماتيويس

### 5 موندiales في جيب القائد التاريخي

الألمان، ويرفع ماتيويس الكأس. في سن 33 سيخوض ماتيويس مونديال 1994، لكن ألمانيا لن تتخطى هذه المرة ربع النهائي بخسارتها أمام بلغاريا هريستو ستويتشكوف. رغم أن المدرب بيرتي فوغتس لم يستدعه بعد تلك البطولة إلى صفوف «المانشافت» إلا أن ماتيويس لم يعلن اعتزاله. كان واضحاً بالنسبة للجميع أنه لن يشارك في المونديال مجدداً، لكن إصابة الليبرو ماتياس زامر قبل كأس العالم 1998 دفعت فوغتس للتراجع عن قراره. كان حينها ماتيويس قد وصل إلى 37 عاماً، بدا هرمياً كما منتخبه الذي أطلق عليه لقب «العواجيز»، فكان الخروج مجدداً أمام كرواتيا. لكن 5 مباريات في تلك النسخة كانت كافية لإدخال ماتيويس تاريخ المونديال. تاريخ يُضاف إليه مباراتان نهائيتان ولقب مونديالي.

لوثر ماتيويس. اسم مونديالي كبير لا بل تاريخي. هذا الصيف ستستضيف روسيا النسخة 21 من البطولة. ماتيويس لوحده لعب في 5 موندiales. هو، حالياً، حامل الرقم القياسي لأكثر لاعب خوضاً للمباريات في تاريخ كأس العالم بـ 25 مباراة، أي ما يعادل أكثر من نصف موسم في البطولات الأوروبية. البداية كانت في مونديال 1982 حيث لعب ماتيويس مباراتين فقط، ثم ثبت حضوره أكثر في مونديال 1986 وخاض النهائي ضد أرجنتين دييغو مارادونا. خسر حينها. المشوار المونديالي سينتقل إلى إيطاليا في 1990. ماتيويس سينتقل بدوره من مركز الوسط إلى الليبرو. سيؤدي فيه ببراعة على الصعيدين الدفاعي والهجومى وتسجيل الأهداف. سجل 4 منها في المركز الثاني في ترتيب الهادفين. كان أجملها في مرمى يوغسلافيا في دور المجموعات بانطلاقة من قبل منتصف اللعب. سيصل مجدداً إلى النهائي ضد أرجنتين مارادونا. كان قائد المنتخب حينها، سيفوز

### سيرة ذاتية

سنوات اللاعب في فرق لعب فيها

السنوات	الفريق	المشاركات	الأهداف
2002-1999	نيو أولد بويز	56	20
2005-2002	إسبانيول	111	26
2010-2005	أتلتيكو مدريد	121	32
2012-2010	ليفربول	57	15
2017-2012	نيو أولد بويز	138	48
2017	بينيارول	24	8

حلج العدد السابق: غوارديولا



«كرة القدم والركبي والكريكيت  
وغيرها من الرياضات لديها  
القدرة على تضميد الجراح».  
(نيلسون مانديلا)



حلج العدد السابق: دنيس برفكامب

من هو؟